[(١)] **٣٦٩**- أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، أخبرنا[(٢)] الحسين ابن أحمد -إملاء-، حدثنا أحمد بن هشام -بصور-[(٣)]، حدثنا المسيب بن واضح[(٤)]، حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(حلق رسول الله -[ﷺ]-، وحلق طائفة من أصحابه -[رضي الله عنهم]-، وقصَّر[(٥)] بعضهم، قال رسول الله -[ﷺ]-: "رحم الله المحلقين"، -مرة أو مرتين[(٦)] -، [ثم][(٧)] قال: "والمقصرين")**[(٨)].

---

(١) من هنا يبتديء الجزء الثالث من كتاب "ذم الكلام وأهله" حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وفي أوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي -قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا علي بن أحمد...".

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) (صور): -بضم الصاد المهملة، وسكون الواو-: مدينة قديمة مشهورة، وكانت من ثغور المسلمين، تقع -الآن- في الجزء الجنوبي من لبنان، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، انظر: "معجم البلدان" (٤٣٣/٣)، "الموسوعة العربية" ص١١٣٥، "أطلس العالم" ص١٧.

(٤) (حدثنا المسيب بن واضح): ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (وقص).

(٦) هذا شك من الراوي، قال ابن حجر: "والشك فيه من الليث"، "فتح الباري" (٥٦٢/٣).

(٧) (ثم): ساقطة من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابتة في المراجع التي روت هذا الحديث، وفي وجودها إتمام للمعنى، وتوضيح للمراد.

(٨) روى هذا الحديث من هذا الطريق -أعني من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما -مسلم -١٣٠١-، كتاب "الحج"، باب "تفضيل الحلق على التقصير، وجواز التقصير"، -٣١٦-، والترمذي -٩١٣- كتاب "الحج"، باب "ماجاء في الحلق والتقصير"، = =

٣٧٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل -وهو- ابن عياش، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه[١] أنه قال: (**لقد وُلد لي وما أسمع عالماً يقول: أرى!، ولا أسمع متعلماً يقول لعالم: كيف ترى؟!، أما العالم فيقول: سمعتُ كذا وكذا، والمتعلم يقول: كيف سمعتَ -أصلحك الله- في كذا وكذا؟**).

٣٧١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن الشاه، أخبرنا أبو أحمد بن قريش.

ح- وأخبرناه[٢] القاسم بن سعيد[٣]، أخبرنا محبوب[٤] بن عبد الرحمن بن أحمد بن محبوب أبو عاصم -قاضي هراة-، أخبرنا محمد بن إسحاق، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق[٥] الفزاري[٦]، عن الأوزاعي قال: (**ما نقمنا على أبي حنيفة / أنه يرى، كلّنا** [٨١/ب]

= =

وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (١١٩/٢)، وقد أورد البخاري جزءاً يسيراً منه معلّقاً، عقب الحديث رقم -١٧٢٧- كتاب "الحج" باب "الحلق والتقصير عند الإحلال".

(١) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

(٢) في (م): (وأخبرنا).

(٣) (ابن سعيد): أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، وهي -أيضاً- غير موجودة في (م).

(٤) (أخبرنا محبوب): ساقطة من (م).

(٥) من قوله: (قالا)، إلى نهاية قوله: (أبو إسحاق)، كل هذا ساقط من (م).

(٦) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

يرى![١]، ولكنّا[٢] نقمنا عليه أنه يجيئه الحديث عن النبي -ﷺ- فيخالفه إلى غيره!)[٣].

٣٧٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا جنادة بن محمد الدمشقي، حدثنا مخلد بن الحسين[٤]، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب قال: قال عمر بن عبد العزيز: **(ما أتاك به الزهري[٥] مما[٦] رواه فاشدد يديك به!، وما أتاك به من رأيه فانبذه)[٧].**

٣٧٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن[٨]، أخبرنا ابن[٩] منيع، حدثني محمد بن علي -هو الجوزجاني-، حدثنا إبراهيم بن بشار،

---

(١) (يرى): ساقطة من (م).

(٢) في (م): (ولكن).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٢٥١-، -٣٢٦-.

(٤) في (م): (عن الحسين)، وهو خطأ.

(٥) في (ظ): (عن الزهري)، بزيادة "عن".

(٦) في (ظ): (فما) بفاء معجمة، فتكون العبارة في (ظ) هكذا: "ما أتاك به عن الزهري، فما رواه...".

(٧) أورده الذهبي في "النبلاء" (٥/٣٤٥)، أثناء ترجمة الإمام الزهري محمد بن مسلم، رحمه الله تعالى.

(٨) هو: ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٥٢٦).

(٩) (ابن): ساقطة من (م). وابن منيع هو -كما تقدم مراراً- عبد الله بن محمد البغوي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

حدثني ابن عيينة[١]، عن الثوري قال: (**دخلت مع سلمة بن كهيل المسجد، فرأى حلقة من أصحاب الرأي، فقال لي**[٢] **-بالنبطية-**[٣]: **برهير من هابى**)[٤].[٥]

٣٧٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل بن زكريا، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن[٦] صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا المبارك بن سعيد، عن صالح بن مسلم[٧] قال: (**لقيت**

---

(١) يحتمل أنه سفيان، ويحتمل أنه أخوه إبراهيم، والله تعالى أعلم.

(٢) (لي): غير موجودة في (ظ).

(٣) (النبطية): نسبة إلى جيل يقال لهم: "النبيط"، و"النبط"، و"الأنباط"، ظهروا في القرن السادس قبل الميلاد، وكانوا ينزلون سواد العراق، ويقال لهم: "السريانيون"، لأنهم كانوا يتكلمون باللغة "السريانية"، أحد فروع اللغة "الآرامية"، -وهي من اللغات المنقرضة- التابعة للفصيلة "السامية"، انظر: "مفاتيح العلوم" للخوارزمي، ص١١٧، "لسان العرب" (٤١١/٧)، "القاموس المحيط"، (٤٠٢/٢)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٢٣١، ١٠٣٢، ١٥٥٨، والله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (برهير من هاتي)، وفي مسند ابن الجعد: (برهز من هاني)، وجاء توضيحها فيه بلفظ: (تنح من هؤلاء).

(٥) رواه أبو القاسم البغوي -ابن منيع- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٥٨-.

(٦) في (م): (عن صخر)، وهو خطأ ظاهر، انظر "تهذيب الكمال" (٣١٤/١)، "النبلاء" (٢٣٣/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١/١).

(٧) نُسب إلى جده هنا، وإلاّ فهو صالح بن صالح بن مسلم بن حي الثوري، وذلك على أحد الأقوال، وقيل غير ذلك، انظر "الجرح والتعديل" (٤٠٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٤/١٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٣/٤).

الشعبي[١] في السُدَّة[٢]، فمشيت معه، حتى إذا قاربنا أبواب المسجد[٣] نظر إليه فقال: يعلم اللّه لقد بَغَّضَ إليَّ هؤلاء هذا المسجد، حتى لَهُوَ[٤] أبغض إليَّ من كناسة[٥] داري!، فقلت له: ومن هؤلاء يا أبا عمرو[٦]؟، قال:[٧] هؤلاء الأرائيون! / -يعني أصحاب الرأي-، قلت لصالح: مَنْ في المسجد [٨٢/أ]
يومئذ؟، قال: الحكم بن[٨] عتيبة، ونظراؤه، فمضينا، فلقيه رجل، فسأله

---

(١) هو: عامر بن شراحيل.

(٢) (السدة): بضم السين المهملة، وفتح الدال المهملة مع تشديدها، قيل: هي السقيفة تكون فوق الباب، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي ما حول المسجد من الرواق، وقيل: هي ما يبقى من الطاق المسدود، وقيل: هي الظِّلال التي حول المسجد، وإلى السدّة ينسب السدّي، فقد كان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة يبيع بسدة جامع الكوفة المقانع والخمر -بضم الخاء المعجمة والميم-، انظر: "غريب الحديث (١/٤٠)، (٢/٢٤٩)، "الأنساب" (٣/٢٣٨)، "النهاية" (٢/٣٥٣)، "اللباب" (٢/١١٠)، "لسان العرب" (٣/٢٠٩)، "تهذيب الكمال" (٣/١٣٢)، "القاموس المحيط" (١/٣١١).

(٣) هو مسجد جامع الكوفة.

(٤) في (م): (هو).

(٥) (من كناسة): ساقطة من (م). والكناسة: بضم الكاف، وفتح السين المهملة، هي القمامة وما كُنِسَ، أو هي موضع مُلقى القمام، "لسان العرب" (٦/١٩٧)، "القاموس المحيط" (٢/٢٥٦).

(٦) في (م): (يا أبا عمر)، وهو خطأ، إذ أن كنية الشعبي (أبو عمرو) بالواو، انظر "طبقات ابن سعد" (٦/٢٤٧)، "تهذيب الكمال" (١٤/٢٨)، "النبلاء" (٤/٢٩٥)، "تهذيب التهذيب" (٥/٦٥).

(٧) في (م): (فقال).

(٨) (ابن): ساقطة من (م)، والحكم بن عتيبة يحتمل أنه أبو محمد الكندي، انظر ترجمته في المراجع آنفة الذكر على الترتيب: (٦/٣٣١)، (٧/١١٤)، (٥/٢١٠)، (٢/٤٣٢)، ويحتمل أنه ابن النهاس العجلي، انظر "ميزان الاعتدال" (١/٥٧٧)، "تهذيب التهذيب" (٢/٤٣٤)، واللّه تعالى أعلم.

عن الزرع؟، فأبى أن يجيبه، فألحّ عليه، فقال: يا أبا عبد اللّه[١]، إنك إن علمتَ ثم[٢] عملتَ كان أوجب عليك في الحجة، وإنك إن عملتَ قبل أن تعلم كان أيسر عليك!، ومضينا بخربات القصر، فلقيه رجل، فقال: يا أبا عمرو، ما تقول في رجل يضرب مملوكه؟!، فقال: ما أدري!، ما أدري!، يوم يضرب الشعبيُّ مملوكَه فهو حر!)[٣].

٣٧٥- أخبرنا علي بن محمد بن طاهر بن عمرو بن تميم، أخبرنا محمد ابن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدِّب[٤]، حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ومحمد بن عبد الواحد المكي، قالا: سمعنا ثعلباً[٥] يقول: قال

---

(١) في (م): (يا عبد الله).

(٢) في (م): (بم)، هكذا، وهو خطأ، إذ لا يستقيم به المعنى.

(٣) رواه بنحوه مختصراً -إذ ورد أوله فقط بنحوه، دون قوله: "فمضينا، فلقيه رجل..." إلى آخره- رواه: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٥١/٦)، بلفظين، من طريقين، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٩٢/٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٠٢-، ورواه بمعناه برقم -٦٠٠-، -٦٠١-، ٦٠٣-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٠/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" في موضعين، بلفظين، من طريقين -٢١٥-٢٢٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩٣، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٨٤/١)، بلفظين، من طريقين، وألفاظهم متقاربة، والمعنى واحد.

(٤) في (م): (المؤذّن).

(٥) هذا لقب لأبي العباس، أحمد بن يحيى بن زيد -وفي بعض المراجع "ابن يزيد" -البغدادي النحوي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٠٤/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" (٢٧٥/٢)، "النبلاء" (٥/١٤).

إسحاق الموصلي[١]: عن المعتصم[٢] قال: **(إذا نُصر الهدى[٣] بطل الرأي)**[٤]، قال إسحاق:[١] ما سمعت بكلمة مثلها.

٣٧٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو الحسين بن رزيق[٥] الحافظ، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، [عن][٦] جعفر بن إسماعيل الباذغيسي، عن سعيد بن منصور، أنه سمعه يقول: **(إنه رأى النبي -ﷺ- في المنام، فسأله عن هشيم؟**[٧]**، فقال**

---

(١) هو: ابن إبراهيم بن ميمون التميمي، انظر "النبلاء" (١١/١١٨).

(٢) هذا لقب للخليفة العباسي أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، انظر "تاريخ بغداد" (٣/٣٤٢)، "النبلاء" (١٠/٢٩٠).

(٣) في (ظ): (الهوى) -بالواو-، ولعله تصحيف، وهل الرأي إلا هوى!!، فهو بالدال: (الهدى) أوضح دلالة، وأبين مراداً!، إذ شتان بين الهدى والرأي.

(٤) أورده السيوطي في "تاريخ الخلفاء"، ص٣٣٧، عن أبي بكر الصولي، عن أبي العيناء، عن المعتصم، إلا أن فيه (الهوى) بدل الهدى، ولعله -كما تقدم آنفاً- تصحيف، والله تعالى أعلم.

(٥) في (ظ): (رزين) بالنون، وهو تصحيف، ورزيق جد لأبي الحسن -وفي "تاريخ بغداد" أبو الحسين- إذ هو: أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي -وفي "تاريخ بغداد": (ابن رزيق بن حميد)-، و(رزيق) براء فزاي، مصغَّراً، وفي "العبر" و"شذرات الذهب": "زريق"، بزاي فراء، والله تعالى أعلم، انظر: "تاريخ بغداد" (٤/٢٣٦)، "تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٢٣)، "النبلاء" (١٦/٥٥٢)، "العبر" (٢/١٨٠)، "شذرات الذهب" (٣/١٣٥)، "الرسالة المستطرفة" ص٨٥.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (ابن)، وهو تحريف، وعثمان بن سعيد هو الدارمي، انظر "النبلاء" (١٣/٣١٩).

(٧) هو: ابن بشير السلمي، وكان ثقة، إلا أنه كثير التدليس، والإرسال الخفي. انظر "تهذيب الكمال" (٣٠/٢٧٢)، "النبلاء" (٨/٢٨٧)، "تهذيب التهذيب" (١١/٥٩)، "تقريب التهذيب" ص٣٦٥.

[٨٢/ب] **له: إذا ثبَّت هشيمُ الحديثَ فخذ به، قلت له: فما تقول في أبي / يوسف[١] وأصحابه؟، قال: لاتكوننَّ منهم في شيء)[٢].**

٣٧٧- أخبرتنا فاطمة بنت القاسم، قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين -بالدينور-، حدثنا عبيد اللّه بن محمد بن شنبة القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السني، سمعت أبا جعفر الترمذي[٣] يقول: **(رأيت النبي -ﷺ- في المنام، فقلت: يا رسول اللّه، نأخذ برأي أبي حنيفة؟، قال: لا)[٤].**

٣٧٨- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد ابن المسيب، حدثني سعيد بن عمرو، حدثنا بقية[٥]، حدثني ابن المبارك، عن معتمر بن سليمان، عن سيار أبي الحكم قال: **(إنكم لتسألوننا سؤال قوم،**

---

(١) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري القاضي، انظر "الانتقاء" ص١٧٢، "تاريخ بغداد" (٢٤٢/١٤)، "وفيات الأعيان" (٣٧٨/٦)، "النبلاء" (٥٣٥/٨).

(٢) روى الخطيب نحوه مختصراً في "تاريخ بغداد" (٩٣/١٤)، وبمثل رواية الخطيب أورده ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٦٣/١١).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن نصر، انظر "تاريخ بغداد" (٣٦٥/١)، "النبلاء" (٥٤٥/٣).

(٤) هذا جزء من قول طويل لأبي جعفر، رواه بطوله أبو نعيم في "الحلية" (١٠٠/٩)، ووقع في المطبوع اختلاط ظاهر في السند!، والصحيح ما رواه الخطيب، فقد رواه بطوله في "تاريخ بغداد" عن أبي نعيم (٣٦٥/١).

(٥) هو: ابن الوليد.

كأنكم ترون أنّا لا نُسأل عما نفتيكم به)[١].

٣٧٩- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا يحيى بن أبي نصر، حدثنا الدارمي[٢]، عن أحمد بن سليمان، عن النضر بن شميل قال: **(لم يروِ شعبة[٣] عن حماد بن أبي سليمان، إلا شيئاً لم نجده[٤] عند غيره من أصحابه، وكان ابن عون[٥] لا يسلّم على حماد[٦])**.

٣٨٠- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، حدثنا محمد ابن إسحاق السراج، سمعت أبا قدامة عبيد اللّه بن سعيد، سمعت إبراهيم بن

---

(١) رواه بنحوه ابن المبارك في "الزهد"، انظر زوائد نعيم بن حماد -٢٠٦-، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٩٠/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٦٨/٢)، كلاهما بنحو هذا الإسناد، لكن من قول عبد اللّه بن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-، إذ جاء الإسناد هكذا في "المعرفة والتاريخ": "...حدثنا عبد اللّه، أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم النهشلي، عن سيار أبي الحكم، قال: قال ابن عمر..."، فيحتمل أن لفظة "ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما"- قد سقطت من سند الكتاب، على أن رواية سيار عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- منقطعة!.

(٢) هو: أحمد بن سعيد بن صخر.

(٣) هو: ابن الحجاج بن الورد الواسطي.

(٤) كذا بالنون، ولعلها بالياء أوضح.

(٥) هو: عبد اللّه بن عون بن أرطبان البصري.

(٦) هو : ابن أبي سليمان -المذكور آنفاً- واسم أبي سليمان: مسلم، وقد كان حماد يذهب مذهب أهل الرأي، انظر "الضعفاء" للعقيلي (٣٠١/١)، "تهذيب الكمال" (٢٦٩/٧)، "النبلاء" (٢٣١/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٦/٣).

[٨٣/أ] موسى، حدثني أبو روح[١]، قال: قال ابن المبارك: **(إذا رجعنا / إلى خراسان[٢]، أخرجنا كلام هؤلاء من الكتب)**[٣].

٣٨١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود[٤]، عن عامر[٥]، قال: **(ليس أحد بعد النبي -ﷺ- إلا وأنت آخذ من قوله فتارك[٦])**[٧].

٣٨٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله -إملاء-، أخبرنا محمد بن إسحاق.

---

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) (خراسان): اسم لبلاد واسعة جداً، تشتمل على مدن وقرى كثيرة جداً، يقع جزء من هذه البلاد في "إيران"، وجزء منها في "أفغانستان"، وجزء منها فيما كان يعرف بـ"الاتحاد السوفيتي"، انظر "معجم البلدان" (٢/٣٥٠)، "أطلس العالم" ص٥٣،٥٥.

(٣) أشير في الأصل إلى أن أثر عبد الله بن المبارك -رحمه الله تعالى- هذا غير موجود في أصله، وهو -أيضاً- غير موجود في (ظ).

(٤) هو: ابن أبي هند القشيري.

(٥) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٦) في (ظ) بالواو: (وتارك).

(٧) أشار إليه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣١-، ورواه من قول مجاهد بن جبر -رحمه الله تعالى-: أبو نعيم في "الحلية" (٣/٣٠٠)، بنحو هذا اللفظ، والبيهقي في المصدر السابق-٣٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٠٩-٤١٠، من عدة طرق، وبألفاظ متقاربة، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٧٦) بمثل هذا اللفظ، كلهم من قول مجاهد.

ح- وأخبرني أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن[١] اللأل[٢]، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن [صالح][٣]، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي قال: **(وما رأي امريء في أمر بلغه فيه عن النبي[٤] -ﷺ- إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله -ﷺ-، وقال[٥] فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منّا، لأن الله أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾[٦] فقلتم[٧] أنتم: لا !، بل نعرضها على رأينا في الكتاب!، فما وافقه منه صدقناه، وما خالفه تركناه!، وتلك[٨] غاية كل مُحْدِثٍ في الإسلام، رَدُّ**

---

(١) (ابن): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) كذا في الأصل، وفي (ظ) مثلها، لكن بدون همز، وفي (م): (اللاك)، ولم أتمكن من العثور عليه، والله تعالى أعلم.

(٣) في الأصل و(م): (الفضل)، وقد أشير في الأصل إلى أن في أصله: (صالح)، وورد -أيضاً- كذلك في (ظ)، وهو الصواب، وعبد الله بن صالح هو ابن محمد بن مسلم المصري، انظر "تهذيب الكمال" (٩٨/١٥)، "النبلاء" (٤٠٥/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/٥).
ومما يؤكد أن كلمة (صالح) هي الصواب، وأن كلمة (الفضل) تحريف، أن المؤلف سيعيده برقم -٩١١-، وفيه (صالح) بدلاً من (الفضل).

(٤) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (رسول الله)، وورد -أيضاً- هكذا في (ظ).

(٥) في (م): (وقالوا)، وهذا جائز، وهو لغة بعض العرب، إلا أنه قليل الاستعمال، والأكثر والأشهر أن يقال بالإفراد، انظر "شرح ابن عقيل" (٤٦٧/١) وما بعدها.

(٦) جزء من الآية -١٠٠-، سورة "التوبة".

(٧) في (ظ): (وقلتم) بالواو.

(٨) (وتلك): غير واضحة في (م).

ما خالف رأيه من السنَّة!)[١].

٣٨٣- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله ابن محمد بن حمدان / الفقيه الحنبلي -بعكبرا-، أخبرنا أبو بكر الأدمي [٨٣/ب] المقري[٢]، حدثنا زهير بن عمير[٣]، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقية[٤]، حدثنا سوادة بن زياد، وعمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، أنه كتب إلى الناس: **(لارأي[٥] لأحد مع سنَّة سنَّها رسول الله ﷺ)**[٦].

٣٨٤- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي -إملاء-، أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص١٤٦.

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٩١١-.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٩/٤)، "تذكرة الحفاظ" (٨٣١/٣)، "غاية النهاية في طبقات القراء" (١٠٦/١).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ظ) و(م): (عمر)، ولم أتمكن من العثور عليه، وفي "الشريعة" للآجري: (زهير بن محمد المروزي)، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤١١/٩)، "النبلاء" (٣٦٠/١٢).

(٤) هو: ابن الوليد.

(٥) في (ظ): (إنه لارأي...).

(٦) رواه الدارمي -٤٣٨- في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ..."، عن الأوزاعي، عن عمر بن عبد العزيز، بنحوه، وفيه طول، ورواه المروزي في "السنة" -٩٤-، والآجري في "الشريعة"، باب "التحذير من طوائف تعارض سنن النبي ﷺ..." ص٥٣، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٠٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٧، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٠٨/١).

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٨٠٦-.

محمد بن سهل، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، سمعت[١] محمد بن إسماعيل البخاري.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت علي بن عمر الحافظ، سمعت[٢] أبا بكر النيسابوري[٣].

قال البخاري: سمعت الحميدي يقول: (**كنّا عند الشافعي، فأتاه رجل فسأله عن مسألة، فقال: قضى رسول اللّه -ﷺ- كذا وكذا، فقال رجل[٤] للشافعي: ما تقول؟[٥]، قال: سبحانك!، تراني في كنيسة؟!، تراني في بِيعة[٦]؟!، ترى على وسطي زناراً[٧]؟!، أقول لك: قضى رسول اللّه**

---

(١) في (ظ): (قال: سمعت).

(٢) في (ظ): (يقول: سمعت).

(٣) هو: عبد اللّه بن محمد بن زياد، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/١٢٠)، "النبلاء" (١٥/٦٥).

(٤) في (ظ): (الرجل).

(٥) في (ظ): (أنت ما تقول؟).

(٦) البيعة: -بكسر الباء الموحدة-، جمع (بيع)، -بكسر الباء الموحدة، وفتح الياء المثناة من تحت-، هي مُتعبَّد النصارى، والكنيسة جمع كنائس، وهي مُتعبَّد اليهود، وقيل بالعكس، وقيل: البيعة بمعنى الكنيسة، وهي لليهود وللنصارى، وقيل: الكنيسة لليهود وللنصارى، والبيعة للنصارى، وقيل غير ذلك، واللّه تعالى أعلم. انظر تفاسير القرآن الكريم، عند تفسير قول اللّه تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا...﴾، الآية رقم -٤٠-، سورة "الحج"، ومن تلك التفاسير: "تفسير ابن جرير" (١٧/١٢٥)، "تفسير ابن كثير" (٣/٢٢٦)، "تفسير الشوكاني" (٣/٤٥٧،٤٥٨)، وانظر: "لسان العرب" (٦/١٩٩)، (٨/٢٦)، "القاموس المحيط" (٢/٢٥٦)، (٣/٨).

(٧) سبق تعريفه، انظر رقم -١٩-.

-[ﷺ]-، **وأنت[١] تقول لي: ما تقول أنت ؟!)**[٢]، لفظ البخاري[٣].

٣٨٥- أخبرنا أحمد بن حمزة، حدثنا[٤] محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن أحمد بن عبد الأعلى، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الرقي، قال: سمعت المزني[٥]، سمعت الشافعي.

ح- وأخبرتنا فاطمة بنت القاسم، قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، حدثنا الحسين بن محمد[٦] بن الحسين الثقفي الدينوري، حدثنا عبيد اللّه بن محمد بن شنبة القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السني، حدثنا زكّار[٧] حدثنا حرملة[٨]، سمعت الشافعي يقول: **(إذا وجدتم سنة لرسول اللّه** [٨٤/أ] /

---

(١) (وأنت): غير موجودة في (م).

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٦/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٤/١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٣٤/١٠) بنحوه، وكذا السبكي في "طبقات الشافعية" (٢٦٤/١) في ترجمة الحميدي.

(٣) (لفظ البخاري): غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري، انظر "النبلاء" (٤٩٢/١٢).

(٦) (محمد): مكانها بياض في (م).

(٧) هو -كما تقدم اسمه-: زكريا بن يحيى، انظر رقم -٤٧/ج-، و(زكّار) لقب له، انظر "نزهة الألباب" (٣٤٤/١)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٨) هو: ابن يحيى بن حرملة التجيبي المصري.

-ﷺ- **فاتبعوها، ولاتلتفتوا إلى أحد)**[١].

٣٨٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق القرّاب، أخبرنا أبو يحيى الساجي[٢]، حدثني إسماعيل بن شجاع البغدادي، سمعت الفضل بن زياد، عن أبي طالب[٣]، سمعت أحمد بن حنبل يقول: **(ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي)**[٤].

٣٨٧- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت الحسن[٥] بن علي بن محمد بن يحيى، سمعت ابن جرير[٦]، سمعت

---

(١) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٧/٩)، وأورده ابن كثير في "مناقب الشافعي" -١٩٤-، وفيهما اختلاف يسير.

(٢) هو: زكريا بن يحيى البصري، انظر "النبلاء" (١٩٧/١٤).

(٣) هو: أحمد بن حميد المشكاني، انظر: "تاريخ بغداد" (١٢٢/٤)، "طبقات الحنابلة" (٣٩/١)، "المنهج الأحمد" (١١٠/١).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٢/٩)، وأعاده فيها (١٠٧/٩)، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧١/١).

(٥) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، أما سند البيهقي في "مناقب الشافعي" ففيه "الحسين" بالياء، فيحتمل أنهما راويان، ويحتمل أنه راوٍ واحد تحرف اسمه في سند الكتاب، لأنه بالياء (الحسين) هو الموافق لعدد من مراجع ترجمته، انظر "تاريخ بغداد" (٧٤/٨)، "النبلاء" (٤٠٧/١٦)، والله تعالى أعلم.

(٦) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، ولعله: محمد بن جرير الطبري، صاحب "التفسير"، وغيره من المصنفات، انظر المصدرين السابقين -على الترتيب- (١٦٢/٢)، (٢٦٧/١٤)، أما في سند البيهقي في المصدر السابق ففيه -مكان ابن جرير-: (محمد بن إسحاق بن خزيمة)، = =

الربيع[١]، سمعت[٢] الشافعي يقول: (**لولا أصحاب الحديث، لكُنّا بُياع[٣] الفول!**)[٤].

٣٨٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا[٥] محمد بن يعقوب الأصم، سمعت[٦] الربيع[١] يقول: سمعت الشافعي يقول: (**إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول اللّه** -[ﷺ]-، **فقولوا بسنة رسول اللّه** -ﷺ-، **ودعوا ما قلتُ!**)[٧].

= =

صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "تذكرة الحفاظ" (٢/٧٢٠)، "النبلاء" (١٤/٣٦٥)، فلعله تصحَّفَ في سند الكتاب، لاسيما وأن إمكانية التصحيف بين الاسمين واردة جداً.

(١) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري المؤذن.

(٢) العبارة هكذا في (ظ): (سمعت ابن جرير يقول: سمعت الربيع يقول...).

(٣) في (ظ): (نبيع).

(٤) رواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/٤٧٧).

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) في (ظ): (قال: سمعت).

(٧) رواه البيهقي في "معرفة السنن والآثار"، باب "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به"، (١/١٤٥)، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٤٩-، وفي "مناقب الشافعي" (١/٤٧٢)، ورواه فيه بنحوه في موضع آخر (١/٤٧٣)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٥٠)، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص١٠٩، والذهبي في "النبلاء" (١٠/٧٧)، بسنده إلى المؤلف.

وروى نحوه بمعناه: ابن أبي حاتم في "مناقب الشافعي" ص٦٨، ٩٣، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/١٠٦-١٠٧)، بسنده إلى ابن أبي حاتم.

٣٨٩- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا أحمد بن محمد العمركي -بسرخس-[(١)]، حدثنا أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي، سمعت[(٢)] الربيع، سمعت الشافعي يقول: (**كل مسألة تكلمت فيها، صح الخبر فيها عن النبي -ﷺ- عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي!**)[(٣)].

٣٩٠- وحدثنا عمر، حدثنا أبي[(٤)].

ح- وأخبرناه[(٥)] محمد بن موسى، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب، سمعت الربيع، سمعت الشافعي، وروى حديثاً، فقال له رجل: أتأخذ[(٦)] بهذا يا أبا [٨٤/ب] عبد اللّه؟، فقال: (**متى رَويتُ عن رسول اللّه -ﷺ- حديثاً صحيحاً،**

---

(١) (سرخس): بفتح السين المهملة وسكون الراء -وهو الأكثر وقد تفتح- وفتح الخاء المعجمة، آخره سين مهملة، اسم مدينة قديمة من مدن خراسان -التي تقدمت الإشارة إليها قريباً، انظر رقم -٣٨٠-، وتقع (سرخس) بين (مرو) -الواقعة في الجنوب الغربي مما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي-، وبين (نيسابور) -الواقعة في الشمال الشرقي من إيران-، انظر "معجم البلدان" (٢٠٨/٣)، الموسوعة العربية ص١٦٨٨، ١٨٦٦، "أطلس العالم" ص٥٣، ٥٥.

(٢) في (ظ): (قال: سمعت).

(٣) رواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٣/١).

(٤) يحتمل أنه: إبراهيم بن إسماعيل الهروي، انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٤٤٨/١٧) واللّه تعالى أعلم.

(٥) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٦) في (ظ) و(م): (تأخذ)، بدون همزة الاستفهام.

فلم[١] **آخذ به، فأُشهدكم أن عقلي قد ذهب!)**[٢]، وأشار بيده على رؤوسهم!.

٣٩١- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبد الجبار[٣]، أخبرنا زكريا بن يحيى، حدثني أحمد بن محمد المكي، سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود[٤].

ح- وحدثناه[٥] يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الحسين الآبري، قال: قرأت فيما حُكي عن ابن [أبي][٦] الجارود قال: قال الشافعي: **(إذا صح عن رسول الله** -ﷺ- **حديث، وقلت قولاً، فأنا راجع عن قولي، قائل بذلك، وقد صح حديثه:**[٧]

---

(١) في (م): (ولم).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي ومناقبه" ص٦٧، بلفظين متقاربين، وأعاد أحدهما ص٩٣، منه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٦/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٤/١) وفي "معرفة السنن والآثار" (١٤٥/١)، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٥٠-، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٠/١)، وأورده الذهبي في "العلو للعلي الغفار" ص١٢١، وفي "النبلاء" (٣٤/١٠).

(٣) كلمة (الجبار): غير واضحة في (م).

(٤) هو: موسى بن أبي الجارود المكي الفقيه.

(٥) في (م): (وحدثنا)، بدون هاء.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد سقطت كلمة (أبي) من الأصل، و(م)، وهو موسى أبو الوليد، المذكور آنفاً.

(٧) في (ظ): (حديث).

"أفطر الحاجم والمحجوم"[١]، فأنا أقول[٢]: قال الشافعي: أفطر الحاجم والمحجوم)[٣].

---

(١) أورده البخاري من رواية الحسن البصري معلقاً، بصيغة التمريض!، كتاب "الصوم"، باب "الحجامة والقيء للصائم"، (١٧٤/٤)، ورواه أبو داود -٢٣٦٧- وما بعده، كتاب "الصوم"، باب "في الصائم يحتجم"، والترمذي -٧٧٤- كتاب "الصوم"، باب "كراهية الحجامة للصائم"، وقال: "حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح"، وفي "تحفة الأشراف" -٣٥٥٦- (١٤٤/٣): أن الترمذي قال: "حديث حسن" فقط، ورواه ابن ماجة -١٦٧٩- وما بعده، كتاب "الصيام"، باب "ما جاء في الحجامة للصائم"، ورواه الشافعي في "المسند" -٦٨٥-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم وما لا يفسده"، ورواه أحمد في مواضع كثيرة، منها: (٣٦٤/٢)، (٤٧٤/٣، ٤٨٠)، (١٢/٦، ١٥٧)، وسيأتي ذكر بعضها قريباً -إن شاء الله تعالى-، ورواه الدارمي -١٧٣٧- وما بعده، كتاب "الصوم" باب "الحجامة تفطِّر الصائم".

(٢) في (م): (فلا أقول)!، وهذا تحريف ظاهر، وخطأ واضح!.

(٣) روى أبو نعيم في "الحلية" (١٠٧/٩)، شطره الأول فقط، دون قوله: "وقد صح حديثه...".

وقول الشافعي -رحمه الله تعالى- هذا، يشعر أن الحجامة -وهي بكسر الحاء المهملة، من الحجم وهو المصُّ، وهي: مصُّ الدم بواسطة فم المحجمة، آلة الحجَّام، "لسان العرب" (١١٧/١٢) بتصرف -من مبطلات الصوم عنده -رحمه الله تعالى-، وليس كذلك، بل صرح -رحمه الله تعالى- بأن حديث "أفطر الحاجم والمحجوم" منسوخ!، انظر كتاب "اختلاف الحديث" له -رحمه الله تعالى-، باب "الحجامة للصائم" ص١٤٤، ونقل ذلك عنه تلميذه إسماعيل بن يحيى المزني، في المختصر الذي عُرف باسمه، انظر كتاب "الصيام" فيه، باب "النية في الصوم" ص٥٨، وروى ذلك البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام" (٢٦٨/٤)، بل إن الشافعي قال في كتاب "الأم": "ولا أعلم واحداً منهما ثابتاً، ولو ثبت واحد منهما عن النبي ﷺ قُلتُ به!..."، "الأم"، كتاب "الصيام" باب "ما يفطر الصائم، والسحور، والخلاف

= =

قال شيخ الإسلام:[١] صحَّحَ هذا الحديث[٢] أحمد ابن حنبل[٣]، وعلي بن المديني[٤]، وإسحاق بن

= =

فيه" (٩٧/٢)، ويريد -رحمه الله تعالى- بضمير التثنية هذا الحديث -أعني- قول الرسول -ﷺ-: "أفطر الحاجم والمحجوم"، والحديث الذي ورد في احتجام الرسول -ﷺ- وهو صائم، وقول الشافعي هذا معارض لقوله الأول الذي رواه المؤلف!، وقد نقل قول الشافعي الأخير تلميذه المزي، في المصدر والموضع السابقين، وأورده الترمذي في "السنن" عقب الحديث السابق، ثم أزال الترمذي هذا التعارض بين قولي الشافعي، بقوله: "هكذا كان قول الشافعي ببغداد، وأما بمصر فمال إلى الرخصة"، وإن مذهب الشافعي في الحجامة أنها لاتفطِّر الصائم، لكن تركها أولى، انظر الموضعين السابقين في "الأم" وفي "اختلاف الحديث"، وهذه المسألة -أعني هل الحجامة من مبطلات الصوم أم لا؟- مسألة فيها خلاف قديم طويل مشهور، ليس هذا موضع بسطه، بل هي مبسوطة في كتب الفقه، وانظر "معالم السنن" (١١٠/٢)، "فتح الباري" (١٧٤/٤)، "نيل الأوطار" (٢٢٤/٤)، والله تعالى أعلم.

(١) (قال شيخ الإسلام): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو قول الرسول -ﷺ-: "أفطر الحاجم والمحجوم".

(٣) أورد ما يدل على ذلك: الترمذي في سننه، بعد روايته للحديث المذكور -٧٧٤-، وقد سبق آنفاً، والحاكم في "المستدرك" كتاب "الصوم"، (٤٢٧/١)، بعد روايته لحديث ثوبان -رضي الله عنه-، مولى رسول الله -ﷺ-، وروى ما يدل على ذلك -أعني تصحيح أحمد للحديث- البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، (٢٦٧/٤)، الإسناد الثالث والرابع في تلك الصفحة.

(٤) أورد ما يدل على ذلك: الترمذي، في المصدر والموضع السابقين، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٧/٣)، وأورده الحاكم في "المستدرك" (٤٢٨/١)، ورواه البيهقي في المصدر السابق، (٢٦٦/٤)، الإسناد الأول فيها، وفي (٢٦٧/٤) الإسناد الثاني فيها، بسنده إلى ابن خزيمة،

= =

راهويه[١]، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة[٢]، وقالوا به من حديث رافع بن خديج[٣]، وشداد[٤]، واعتمد أحمد بن حنبل[٥]، وابن خزيمة[٦] حديث ثوبان[٧] أيضاً.

= =

وكذلك الإسناد السادس والثامن فيها، وأورده الذهبي في "تلخيص المستدرك" (٤٢٧/١).

(١) روى ما يدل على ذلك الحاكم في "المستدرك" (٤٢٨/١)، بعد إيراده لحديث شداد، والبيهقي في المصدر السابق، (٢٦٧/٤)، الإسناد الخامس فيها، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٣٩-.

(٢) صرح بذلك ابن خزيمة في صحيحه، كتاب "الصيام"، باب "ذكر البيان أن الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم جميعاً" (٢٢٧/٣، ٢٣٦)، وروى ذلك عنه الحاكم في "المستدرك" (٤٢٩/٤) بسنده.

(٣) رواه الترمذي -٧٧٤- كتاب "الصوم"، باب "كراهية الحجامة للصائم"، وأحمد (٤٦٥/٣)، وابن خزيمة في صحيحه -١٩٦٤-، كتاب "الصيام"، الباب السابق آنفاً.

(٤) هو: ابن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وممن روى حديثه هذا: أبو داود -٢٣٦٨-٢٣٦٩- كتاب "الصيام"، باب "في الصائم يحتجم"، وابن ماجة -١٦٨١- كتاب "الصيام"، باب "ماجاء في الحجامة للصائم"، ورواه الشافعي في "المسند" -٦٨٥-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم وما لا يفسده"، وأحمد في عدة مواضع، منها: (١٢٢/٤، ١٢٣، ١٢٤)، والدارمي -١٧٣٧- كتاب "الصوم"، باب "الحجامة تفطر الصائم".

(٥) انظر الصفحة السابقة، تعليق رقم -٣-.

(٦) انظر تعليق رقم -٢- من هذه الصفحة.

(٧) هو مولى رسول الله -ﷺ-، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وممن روى حديثه هذا: أبو داود -٢٣٦٧-٢٣٧٠-٢٣٧١-، في الكتاب والباب السابقين، وابن ماجة -١٦٨٠- في الكتاب والباب السابقين،

= =

٣٩٢- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي، -وكان[١] من الإسلام بمكان!- قال: **(رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت** [٨٥/أ] **أحمد[٢] وإسحاق[٣] حاضرَين، فقال الشافعي: قال رسول / الله** -ﷺ-: **"وهل ترك عقيل[٤] لنا من دار؟"[٥]، فقال إسحاق[٣]: حدثنا يزيد[٦]، عن**

= =

وأحمد في عدة مواضع، منها: (٥/٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٣)، والدارمي -١٧٣٨- في الكتاب والباب السابقين، وكذا ابن خزيمة في صحيحه -١٩٦٢-١٩٦٣-١٩٨٣-١٩٨٤-، في الكتاب والباب السابقين.

(١) في (م): (كان)، بدون واو.

(٢) هو الإمام ابن محمد بن حنبل الشيباني.

(٣) هو الإمام ابن إبراهيم الحنظلي.

(٤) هو: ابن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله -ﷺ- صحابي، أسلم عام الفتح رضي الله عنه. انظر: "الاستيعاب" (٣/١٥٧)، "أسد الغابة" (٣/٤٢٢)، "النبلاء" (٣/٩٩)، "الإصابة" (٢/٤٩٤).

(٥) هذه قطعة من حديث متفق عليه بنحوه، رواه البخاري في عدة مواضع، منها -١٥٨٨- كتاب "الحج"، باب "توريث دور مكة وبيعها وشرائها" (٣/٤٥٠)، ورواه مسلم -١٣٥١-، كتاب "الحج"، باب "النزول بمكة للحاج وتوريث دورها" -٤٣٩-٤٤٠-، وممن رواه أيضاً: أبو داود في موضعين: أحدهما -٢٠١٠- كتاب "المناسك"، باب "التحصيب"، والآخر -٢٩١٠- كتاب "الفرائض"، باب "هل يرث المسلم الكافر؟"، وابن ماجة في موضعين أيضاً: أحدهما -٢٧٣٠-، كتاب "الفرائض"، باب "ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك"، والآخر -٢٩٤٢- كتاب "المناسك"، باب "دخول مكة"، ورواه أحمد (٥/٢٠١، ٢٠٢)، كلهم من طريق أسامة بن زيد -رضي الله تعالى عنهما-، وألفاظهم متقاربة.

(٦) لعله: ابن هارون الواسطي.

الحسن[١]، وأخبرنا أبو نعيم[٢]، وعبدة[٣]، عن سفيان[٤]، عن منصور[٥]، عن إبراهيم[٦]، أنهما لم يكونا يريانه[٧]، وعطاء[٨]، وطاوس[٩]، لم يكونا يريانه[٧]، فقال الشافعي لبعض من عرفه: من هذا؟، فقال: هذا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه الخراساني، فقال الشافعي: أنت الذي يزعم

---

(١) هو: ابن يسار البصري.

(٢) هو: الفضل بن دكين الكوفي.

(٣) هو: ابن سليمان الكلابي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٦) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

(٧) ليس المراد أن الحديث لم يثبت عندهم، كيف وقد اتفق عليه الشيخان؟-، بل المراد أنهم لا يرون جواز كرى بيوت مكة، -كما يدل عليه سياق القصة في "آداب الشافعي" للرازي- فكل من احتاج إلى السكنى في مكة فله ذلك، بدون مقابل!، وكذلك لايرون جواز بيع بيوتها ولا رهنها ونحو ذلك، وهذا مذهب بعض الفقهاء كالأحناف، إلا أن الجمهور على خلاف ذلك، وأن كل هذا جائز، ومن أسباب اختلاف العلماء في هذا اختلافهم في فتح مكة، هل كان عنوة أم صلحاً؟، وليس هذا موضع بسط هذه المسألة، بل هي مذكورة في كتب الفقه، ومشار إليها في كتب التفسير، عند تفسير قول اللّه تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾، جزء من الآية -٢٥- سورة "الحج"، "انظر -مثلاً- تفسير ابن جرير" (١٠٢/١٧)، "تفسير ابن كثير" (٢١٤/٣)، "فتح القدير" (٤٤٧/٣)، وأشار إليها النووي في "شرح صحيح مسلم" (١٢٠/٩)، وانظر "فتح الباري" (٤٥٠/٣).

(٨) هو: ابن أبي رباح المكي.

(٩) هو: ابن كيسان اليماني.

أهل خراسان أنك فقيههم؟!!، ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك[١]، فكنت آمر بعرك[٢] أذنيه!، أقول: قال رسول الله -ﷺ-، وأنت تقول: عطاء، وطاوس، ومنصور، عن إبراهيم، والحسن، وهل لأحد مع رسول الله -ﷺ- حُجة؟!)[٣].

٣٩٣- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، سمعت أحمد ابن محمد بن فراشة الفقيه -بمرو-، سمعت[٤] أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي.

ح- وحدثناه[٥] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن العباس الساوي -بمرو-، حدثنا أبو الحسن محمد بن أبي بكر المروزي، حدثنا علي بن محمد المروزي، حدثنا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، سمعت البويطي[٦]، سمعت الشافعي -رحمه الله-[٧] يقول: (**إذا رأيتُ**

---

(١) في (م): (مكانك).

(٢) (العرك): الدلك والحك، "لسان العرب" (١٠/٤٦٤)، "القاموس المحيط" (٣/٣٢٢).

(٣) رواه عبد الرحمن الرازي بنحوه في "آداب الشافعي"، من عدة طرق، وبروايات متقاربة في المعنى ص١٧٧-١٨١، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/٢١٤)، ورواه الذهبي في "النبلاء" (١٠/٦٨)، بسنده إلى المؤلف.

(٤) في (ظ): (يقول: سمعت).

(٥) في (م): (وحدثنا)، بدون هاء.

(٦) هو: يوسف بن يحيى المصري.

(٧) (رحمه الله): غير موجودة في (ظ).

رجلاً من أصحاب الحديث، فكأني رأيتُ رجلاً من أصحاب رسول اللّه -ﷺ-!)، زاد البويطي[١]: قال / الشافعي: **(فجزاهم اللّه خيراً، فهم** [٨٥/ب] **حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل)**[٢].

٣٩٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ[٣]، حدثني الحسين بن الفضل الحافظ، حدثنا أحمد بن سعيد بن سعد البغدادي -بالجار-[٤]، حدثنا أبو الخير أحمد بن علي بن عبد اللّه الطائي، حدثني أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي الحافظ، سمعت أحمد بن محمد بن حكيم[٥] القاضي، سمعت أبا العباس بن [سريج][٦]

---

(١) هو: يوسف بن يحيى المصري.

(٢) روى شطره الأول بنحوه -أي بدون زيادة البويطي-: أبو نعيم في "الحلية" (١٠٩/٩)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٦٨٩-، وفي "مناقب الشافعي" (٤٧٧/١)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٩٠- بنحو معناه، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٦٩/١٠) بطوله، وبسنده إلى المؤلف -وقد ورد فيه: (وحدثنا عمر بن محمد)، بدل (عمر بن إبراهيم)، ولا أُراه إلا خطأ-، وكان الذهبي قد أورد قول الشافعي بطوله في المصدر السابق (٥٩/١٠-٦٠)، وأورده بطوله ابن كثير في "مناقب الشافعي" -٢٠٧-، وفي "البداية والنهاية" (٢٥٤/١٠).

(٣) (الحافظ): غير موجودة في (ظ).

(٤) (الجار): بتخفيف الراء، مدينة على ساحل البحر الأحمر، لاتبعد كثيراً عن المدينة النبوية، اندثرت، وقامت مدينة "الرايس" -الموجودة الآن- مقامها. وهناك مواضع أخرى باسم "الجار"، ولم أتمكن من تعيين أيٍّ المراد منها هنا، فاللّه تعالى أعلم، انظر "معجم البلدان" (٩٢/٢-٩٤)، "بلاد ينبع" ص٤٩.

(٥) في (ظ): (ابن حكم)، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٦) كذا في (ظ) وهو الصواب، وفي الأصل، و(م): (شريح)، وهو تصحيف، وسريج جده، إذ
= =

يقول: سمعت داود الأصبهاني[١] يقول: (**أصحاب الحديث أعظم أجراً من الفقهاء، وذاك[٢] أن كدَّهم ضبط الأصول**).

٣٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القرّاب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، عن البويطي قال: سمعت الشافعي يقول: (**عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صواباً**)[٣].

٣٩٦- أخبرني[٤] غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد، حدثنا أبو الفضل الطوسي الفقيه[٥].

وذكره محمد بن أحمد الجارودي، عن القطيعي[٦]، سمع[٧] عبد اللّه بن

= =

هو: أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريج البغدادي الشافعي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٨٧/٤)، "النبلاء" (٢٠١/١٤).

(١) هو: ابن علي بن خلف، إمام المذهب الظاهري، أحد مذاهب الفقه المعروفة، انظر ترجمته في المصدرين السابقين -على الترتيب-: (٣٦٩/٨)، (٩٧/١٣).

(٢) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (وقال: وذاك)، وقد جاء هكذا -أيضاً- في (م).

(٣) رواه الذهبي في "النبلاء" (٧٠/١٠)، بسنده إلى المؤلف، وأورده ابن كثير في "مناقب الشافعي" -٢٠٦-، وفي "البداية والنهاية" (٢٥٤/١٠).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) لعله: نصر بن محمد بن أحمد العطار، انظر "تذكرة الحفاظ" (١٠١٦/٣)، "النبلاء" (٦/١٧)، واللّه تعالى أعلم.

(٦) هو: أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي، انظر "تاريخ بغداد" (٧٣/٤)، "النبلاء" (٢١٠/١٦).

(٧) في (ظ): (سمعا)، بالتثنية، فإن كان المراد بهما الطوسي والقطيعي، فالطوسي لم يسمع من عبد اللّه، بل لم يدركه!، فقد كانت وفاة عبد اللّه سنة تسعين ومائتين -رحمه اللّه-، -انظر

= =

أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: قال الشافعي:[١] **(أنتم أعلم بالحديث مني[٢]، فإذا صح الحديث عن النبي -ﷺ- فقولوا، حتى آخذ[٣] به)**[٤].

٣٩٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد[٥] بن عبد اللّه بن يزيد، أخبرنا إبراهيم بن محمد، [أخبرنا][٦] الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل، سمعت الحسين بن علي، سمعت الشافعي يقول: **(العشرة[٧] أشكال، لهم أن يُغَيِّر**

= =

"تهذيب الكمال" (٢٩١/١٤)، "النبلاء" (٥١٦/١٣)، "تهذيب التهذيب" (١٤١/٥)- بينما ولد الطوسي سنة عشر وثلاثمائة تقريباً!، هذا إن كان الطوسي هو نصر بن محمد -كما أشرت إليه آنفاً-، وأما إن كان غيره فالله تعالى أعلم!، ولم أتمكن من العثور عليه.

(١) في (ظ): (قال لنا الشافعي).

(٢) وردت العبارة هكذا في (م): (أنتم بالحديث أعلم مني).

(٣) في (م): (نأخذ).

(٤) رواه ابن أبي حاتم الرازي في "آداب الشافعي" ص٩٤-٩٥، بنحوه، وكذا أبو نعيم في "الحلية" (١٧٠/٩)، ورواه أيضاً مختصراً -دون قوله: "أنتم أعلم..." -في المصدر السابق في موضعين (١٠٦/٩، ١٧٠)، ورواه البيهقي بنحوه في "المدخل إلى السنن" -١٧٣-، ورواه أيضاً بنحوه في "مناقب الشافعي" (٤٧٦/١، ٥٢٨)، ورواه فيه مختصراً (١٥٤/٢)، ورواه ابن عبد البر بنحوه في "الانتقاء" ص٧٥، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٣٣/١٠) بنحوه.

(٥) في (ظ): (محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (أخبرنا): ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب.

(٧) هم العشرة المبشَّرون بالجنة، وهم -إجمالاً-: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف،

= =

= =

وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، ﷺ.

وكون هؤلاء مبشَّرون بالجنة من الأمور التي يجب على المسلم أن يعتقدها، كما ينبغي أن يعلم أن البشارة بالجنة ليست خاصة بهؤلاء العشرة، بل ثبتت لغيرهم كعكاشة بن محصن، وثابت بن قيس بن شماس، والحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وغيرهم -ﷺ-، ولكن اشتهرت بشارة هؤلاء العشرة لأنه -واللّه أعلم- أن بشارتهم اجتمعت في حديث واحد، وقد جاء له أكثر من رواية، فمن رواياته (ما رواه سعيد بن زيد -رضي الله عنه-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **"عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص"، قال: فعدّ هؤلاء التسعة، وسكت عن العاشر، فقال القوم: ننشدك اللّه يا أبا الأعور من العاشر؟، قال: نشدتموني باللّه، أبو الأعور في الجنة).**

وأبو الأعور كنية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

وهذا الحديث رواه أبو داود بنحوه -٤٦٤٨-، -٤٦٤٩-، كتاب "السنة"، باب "في الخلفاء"، ورواه الترمذي -والمذكور لفظه- ٣٧٤٨-، كتاب "المناقب"، باب "مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه"، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "المناقب" -٨١٥٦-، ومن -٨١٩٠- إلى نهاية -٨١٩٥-، ومن -٨٢٠٤- إلى نهاية -٨٢٠٦-، -٨٢٠٨-، -٨٢١٠-، -٨٢١٩-، ورواه ابن ماجة -١٣٣-، -١٣٤- في مقدمة سننه، "فضائل العشرة ﷺ"، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٣/٣)، في موضعين، ورواه أحمد (١٨٧/١-١٨٩) في سبعة مواضع من هذه الصفحات، وفي "فضائل الصحابة" -٨١-، -٨٢-٨٧-، -٢٥١-٢٥٢-، -٢٥٣-٢٥٦-٢٥٧-، وعبد اللّه بن أحمد في زيادات "فضائل الصحابة" انظر "فضائل الصحابة" من -٨٣- إلى نهاية ٨٦-، -٢٤٩-، -٢٥٠-، -٢٥٤-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٢٦٣-، -١٢٦٩-، -١٢٧٠-، -١٢٧٤-(٩١/٤-٩٢، ٩٥-٩٧، ٩٩)، وأبو يعلى في مسنده -٩٦٩-، -٩٧٠-، -٩٧١-

= =

بعضهم على بعض، والمهاجرون / الأولون، والأنصار، لهم أن يُغَيِّر بعضهم [٨٦/أ]
على بعض، ومُسْلِمة الفتح[١] أشكال، لهم أن يُغَيِّر بعضهم على بعض، فإذا ذهب أصحاب محمد -ﷺ- فحرام على تابعي[٢] إلا اتباع بإحسان، حذواً بحذو)[٣].

٣٩٨- أخبرنا[٤] إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا[٥] محمد بن علي القفال، حدثنا عبد اللّه بن إسحاق المدائني، حدثنا الميموني[٦]، سمعت أحمد بن حنبل يقول: (**سألت الشافعي -[رحمه اللّه]**[٧]-

---

= =

(٢/٢٥٨-٢٦٠)، والهيثم بن كليب في مسنده من -١٩٠- إلى ١٩٤-، ومن -١٩٦- إلى -٢٠٠، ومن -٢٠٩- إلى -٢١٤-،-٢٢٥-، وابن حبان في صحيحه -٧٠٠٢- (١٥/٤٦٣)، والطبراني في "الكبير" -٣٥٦- (١/١٥٣-١٥٤)، وفي "الأوسط" -٨٧٣- (١/٤٨٠-٤٨١)، -٤٣٧١- (٥/١٨٩-١٩٠)، -٧٢١٨- (٨/١٠٨)، -٨٢٢٥- (٩/١٠٨)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة"، (٣/٣١٦-٣١٧، ٤٤٠، ٤٥٠-٤٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٩٥-٩٦)، (٥/٢٥)، وفي "معرفة الصحابة" -٥٣-،-٥٥-،-٥٦-،٥٧٣-.

(١) أي الذين أسلموا أثناء فتح مكة، والذي تمَّ في السنة الثامنة من الهجرة.

(٢) في (ظ): (تابع).

(٣) رواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/٤٤٣-٤٤٤).

(٤) في (م): (وأخبرنا)، وفي (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد -مكرراً- الجزري الرقي.

(٧) (رحمه اللّه): ثابتة في (م).

عن القياس؟، فقال: عند الضرورات[١])[٢].

٣٩٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، قال: **(لم أسمع أحداً ينسبه[٣] عامة[٤] علمه[٥]، أو ينسب نفسه إلى علم، يخالف في أن اللّه فَرَضَ اتّباع أمر رسول اللّه -ﷺ-، والتسليم لحكمه، [وأن][٦] اللّه لم يجعل لأحد بعده إلا اتّباعه، وأنه لايلزم قول بكل حال، إلا بكتاب اللّه، أو سنة رسول اللّه، وأن ماسواهما تبع لهما، وأن فَرْضَ اللّه علينا وعلى من قبلنا وبعدنا [في][٧] قبول الخبر عن رسول اللّه -[ﷺ]- واحد،**

---

(١) رواه البيهقي في: "المدخل إلى السنن" -٢٤٨-، وفي "معرفة السنن والآثار"، باب "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به" (١/١١١)، وفي "مناقب الشافعي" بنحوه، من طريقين (١/٤٧٧-٤٧٨)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٠/٧٧).

(٢) كتب هنا في (ظ): (بلغ).

(٣) (ينسبه): غير واضحة في (م).

(٤) (عامة): مكررة في (م)، وغير موجودة في (ظ).

(٥) كذا وردت العبارة، أما في كتاب "جماع العلم" للشافعي فقد وردت -وفي أكثر من طبعة للكتاب- هكذا: "لم أسمع أحداً نسبه الناس، أو نسب نفسه إلى علم..." وهي أوضح وأبين، وفي "مناقب الشافعي" للبيهقي: "لم أسمع أحداً نسبته عامة..." وفي (ظ) كأنه قد ضُبِّب على قوله: "ينسبه علمه"، واللّه تعالى أعلم.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الأظهر في الدلالة، وفي الأصل و(م): (بأن اللّه)، وفي "مناقب الشافعي" للبيهقي: "فإن اللّه".

(٧) (في): غير موجودة في نسخ الكتاب التي بين يَدَيّ، فيكون خبر (أنّ) قوله: "قبول الخبر"، لكن

= =

لايُختلف فيه أنه الفرض، وواجب قبول الخبر عن رسول اللّه -[ﷺ]-، إلا فرقة سأصف قولها إن شاء اللّه[١]، افترض اللّه علينا اتّباع نبيه -ﷺ-، فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾[٢] الآية[٣]، وفَرَضَ علينا اتباع أمره -[ﷺ]-، فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٤][٥])[٦].

ثم[٧] بنى على هذا كتاب "[جماع][٨] العلم".

= =

حرف الجر (في) ثابت في نص كتاب "جماع العلم" للشافعي، وفي "مناقب الشافعي" للبيهقي، وعليه يكون خبر (أنّ) هو قوله: "واحد"، وهذا أوضح وأظهر.

(١) ذكر ذلك الشافعي في كتابه "جماع العلم" ص٧-٩، هذا بالنسبة للنسخة المفردة من الكتاب -أي "جماع العلم"- وبالنسبة للنسخة منه المطبوعة مع كتاب "الأم" فهو في (٢٧٣/٧)، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٥/١-٤٧٦).

والمراد بالفرقة التي أشار إليها هي من أنكرتْ حجيَّة السنة، فتركتْ الاحتجاج بها، والاحتكام إليها، ولم تتخذْها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، معلِّلة ذلك بتعليلات واهية!، وتبريرات ساقطة!، وهذا يراد منه محاربة الإسلام، وهدم تعاليمه، وقد أشار إلى هذا مصطفى السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي" ص١٤٣-١٥٢.

(٢) في (ظ): ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وهذا جزء من الآية -٦٥-، سورة "النساء".

(٣) ذكره الإمام الشافعي في المصدر السابق ، ص ١٦،(٢٧٤/٧)، ورواه البيهقي بنحوه في المصدر السابق (٣٧٠/١).

(٤) الواو غير موجودة في (ظ).

(٥) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٦) ذكره الشافعي في المصدر السابق، ص١٧، (٢٧٤/٧).

(٧) يحتمل أن هذا من كلام الربيع -وهو- ابن سليمان المرادي المصري، صاحب الشافعي، وراوية كتبه عنه.

(٨) تحرف اسم كتاب الشافعي هذا "جماع العلم" في نسخ الكتاب التي بين يدي، فقد ورد فيها

= =

[٨٦/ب] ٤٠٠- أخبرنا / الحسين[١]، أخبرنا الغطريفي[٢]، أخبرنا عمران[٣]، حدثنا محمد بن عبيد[٤] بن حساب[٥]، حدثنا خلف[٦]، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر[٧]،

= =

بلفظ "إجماع العلم"، بل ورد في (ظ) بلفظ: "إجماع أهل العلم"، إلا أنه قد ضُبِّب فيها على كلمة: (أهل)، وما أُثبت هو الاسم الصحيح للكتاب، فهو الوارد في نسخه المطبوعة، منها النسخة المطبوعة في أواخر كتاب "الأم" للشافعي، ومنها النسخة المحققة، التي أفردت الكتاب، كذلك وردت هذه التسمية في "مناقب الشافعي" للبيهقي (٤٧٦/١)، بل ذكره البيهقي بهذا اللفظ في كتابه هذا، في باب "ذكر عدد ما وصل إلينا من مصنفات الشافعي رحمه الله تعالى" (٢٤٦/١).

(١) هو: ابن محمد بن علي.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن حسين، ورد ذكره مراراً، أحياناً بهذا اللفظ: (الغطريفي)، وأحياناً بلفظ: (ابن الغطريف)، انظر "النبلاء" (٣٥٤/١٦).

(٣) هو: ابن موسى بن مجاشع الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٤) (محمد بن عبيد): غير موجودة في (ظ).

(٥) في (م): (حسان) بالنون، وهو تحريف، انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٩).

(٦) (حدثنا خلف): غير موجودة في (ظ)، ولم أتمكن من تعيين "خلف" هذا، لكن مما يؤيد صحة ما في (ظ)، وأنه غير موجود، أنه ذكر في عدد من المراجع أن محمد بن عبيد يروي مباشرة عن محمد بن ثور، بلا واسطة بينهما!، بل ذُكر في "تقريب التهذيب" أن محمد بن عبيد من الطبقة العاشرة، ومحمد بن ثور من الطبقة التاسعة، انظر "الجرح والتعديل" (٢١٧/٧)، (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٥٦٢/٢٤) وقد تحرف في المخطوطة ورقة -١١٨١- (ابن حساب) إلى (ابن حسان) بالنون، (٦٠/٢٦)، "النبلاء" (٣٠٢/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩،٨٧/٩)، "التقريب" ص٢٩٢، ٣١٠، والله تعالى أعلم.

(٧) هو: ابن راشد.

عن قتادة[١]، في[٢] قوله: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾[٣]، قال: (شك)[٤].

٤٠١- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا البياع[٥]، أخبرنا محمد بن يوسف الدقيقي، حدثنا علي بن الحسين بن عثمان الوراق، حدثنا محمد بن علي العمري، حدثنا أبو بكر بن الجنيد، سمعت أبا ثور[٦] يقول: لولا أن اللّه منَّ عليَّ بالشافعي للقيتُ اللّه وأنا ضال!، قَدِمَ علينا وأنا أظن أنّ[٧] اللّه لم يعبده أحد بغير مذهب الرأي!![٨]، قال الشافعي: (**وضع اللّه نبيه** -ﷺ-،

---

(١) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٢) (في): غير موجودة في (م).

(٣) في (م): (حرج منه)، وهو جزء من الآية -٢-، سورة "الأعراف".

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٦/٨)، وروى مثله من قول ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما-، ومن قول مجاهد، ومن قول غيره، وأورد السيوطي قول ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- وعزاه إلى عبد بن حميد، وإلى ابن أبي حاتم، انظر "الدر المنثور" (٤١٣/٣).

(٥) هذه النسبة تطلق على من يتولى البياعة، ومن يتوسط بين المتبايعين، وأكثر من ينسب بهذه النسبة يقال له: "البيّع"، انظر "الأنساب" (٤٢٦/١، ٤٣٢)، والذي يظهر أن المراد به هنا أبو عبد اللّه الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره، فقد قال ابن حجر في "نزهة الألباب" (١٣٨/١): "البياع: هو محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم، ذكره كذلك شيخ الإسلام الأنصاري في كتاب "ذم الكلام"، انظر ترجمة أبي عبد اللّه الحاكم في "النبلاء" (١٦٢/١٧).

(٦) هو: إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي.

(٧) (أنّ): غير موجودة في (م).

(٨) روى البيهقي هذه الجملة في "مناقب الشافعي" (٢٢١/١-٢٢٢)، وأشار إلى شيء من حالة أبي ثور هذه: أبو نعيم في "الحلية" (١١٧/٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦٧/٦-٦٨).

وأهل دينه[١]، موضع [الإبانة][٢] من كتاب اللّه، مع[٣] ما أراد اللّه[٤]، وفَرَضَ طاعته، فقال: ﴿[٥] مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[٦]، فليس لمفتٍ أن يفتي، ولا لحاكم أن يحكم حتى يكون عالماً بهما، ولا يخالفهما، ولا واحداً منهما، وإلا فهو عاصٍ، وحكمه مردود، وإن لم يجدهما منصوصين، فالاجتهاد أن يطلبهما)[٧].

٤٠٢- سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول: وجدت عن أبي جعفر محمد ابن عبد الرحمن المترفق الرازي[٨]، سمعت ياقوت المقتدري[٩]، سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: **(لولا المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر)**[١٠].

---

(١) وردت العبارة في كتاب "الأم" هكذا: "وضع اللّه نبيه -ﷺ- من دينه وأهل دينه...".

(٢) كذا في (ظ)، وهو الموافق لما في كتاب "الأم"، وهو الصواب، وقد وردت في الأصل و(م) بلفظ: (الإنابة) -بنون فباء بينهما ألف- وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (ظ): (معنى ما أراد اللّه)، وهذا موافق لما في كتاب "الأم".

(٤) لفظ الجلالة غير موجود في (م).

(٥) جاء في النسخ التي بين يدي هكذا: (ومن يطع....)، بزيادة واو، وهذا مخالف لما في "القرآن الكريم"، فلزم حذف هذه الواو.

(٦) جزء من الآية -٨٠-، سورة "النساء".

(٧) ذكره الشافعي في كتابه "الأم"، باب "في الأقضية" (٩٣/٧)، وفيه طول، ورواه البيهقي بنحوه في "مناقب الشافعي" (٣٧٢/١-٣٧٣).

(٨) (الرازي): سقطت الزاي من (م).

(٩) في (م): (المقتدي)، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(١٠) رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص١٥٣، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧٠/١٠).

٤٠٣- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، قال: (**سئل أحمد بن حنبل / عن النظر في الرأي؟، فكرهه، ونهى عنه**)[١]. [٨٧/أ]

٤٠٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان النيسابوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العبدوسي، أخبرنا عمي:[٢] إبراهيم بن عبدوس[٣].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ[٤]، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، قالا: سمعنا عثمان بن سعيد يقول: قال لي أحمد بن حنبل: (**لا تنظر في رأي أحد**).

٤٠٥- أخبرنا[٥] أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد ابن تركان، حدثنا منصور بن جعفر النهاوندي، حدثنا عبد اللّه بن إسحاق الكرماني، حدثنا حرب بن إسماعيل قال: (**قيل لأحمد بن حنبل: رجل نزلتْ به مسألة، فلم يجد من يسأله، أيسأل أهل الرأي؟، قال: لا يسأل**[٦]

---

(١) أورد نحوه بمعناه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٣٢٧/١).

(٢) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (أخبرنا عمر بن إبراهيم)، وقد ورد هكذا -أيضاً- في (م)، والصحيح ما أُثبت، انظر "النبلاء" (٥٧/١٧-٥٨)، ترجمة محمد بن أحمد العبدوسي، واللّه تعالى أعلم.

(٣) (ابن عبدوس) في (م): (حدثنا عبدوس)، وهو تحريف.

(٤) (الحافظ): غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): (أخبرني).

(٦) في (م): (لا تسأل)، بالتاء.

أهل الرأي عن شيء البتة)[١].

٤٠٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا[٢] الأصم، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: **(إنه لاينبغي أن يُروَى عن أصحاب أبي حنيفة شيء)**.

٤٠٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه اللأل، أخبرنا أبو إسحاق البزاز، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قال لي أحمد بن حنبل: **(لاتقربنَّ من رأي أحد)**.

٤٠٨- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن أَحْيَد بن حمدان البخاري -بها، إملاء-، حدثنا أبو عاصم عمرو بن عاصم المروزي، سمعت علي بن محمود بن خليل، سمعت عاصم بن عصمة قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني[٣]، فجاءه كتاب أحمد بن حنبل،

---

(١) تقدم نحوه بمعناه، انظر رقم -٣٢٦-.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: موسى بن سليان الحنفي، انظر "الجرح والتعديل" (١٤٥/٨)، "النبلاء" (١٩٤/١٠)، وقد ورد اسمه (يحيى)، في "طبقات الحنابلة" (٤٠٢/١)، وذلك أثناء ترجمة يحيى بن صالح الوحاظي -الذي سيأتي ذِكْره في الخبر التالي- قال ابن أبي يعلى: "وهذا يحيى هو أبو سليمان الجوزجاني..."، وتبعه العليمي في "المنهج الأحمد" (٣٣٨/١)، وكأنه قد أختلط عليهما أمرهما!، فظنّاهما اسم لمسمى واحد!، حيث أن الإمام أحمد كان موقفه منهما واحداً، وهو تَرْك الرواية عنهما، حتى يدعا الرأي وكتبه!، كما يتضح هذا من سياق هذين الخبرين -٤٠٨-٤٠٩-، واللّه تعالى أعلم.

ذكر فيه: **(لو تركتَ روايةَ[1] كُتُب / أبي حنيفة، أتيناك فسمعنا كُتُب عبد الله)**[2]. يعني ابن المبارك. [٨٧/ب]

٤٠٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس الحافظ، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: **(لما قَدِمَ أحمد بن حنبل حمص[3]، وَجَّه إلى يحيى بن صالح الوحاظي: إنك إن تَرَكْت الرأيَ، أتيتُكَ وكَتبتُ [عنك][4]، وذلك أن يحيى كان كَتَبَ كُتُبَ[5] الرأي، فكان يذهب مذهبهم، فلذلك لم يأته أحمد)**[6].

٤١٠- أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا جدي[7]، حدثنا أحمد بن محمد بن[8] ياسين، حدثنا موسى بن أحمد الفريابي قال: قال بشر الحافي: **(علامة طاعة**

---

(١) (رواية): غير موجودة في (ظ).

(٢) أورده ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٤٠٢/١)، من طريق يحيى الوحاظي.

(٣) حمص:-بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، آخره صاد مهملة- مدينة كبيرة قديمة مشهورة، تقع في الجهة الغربية من سوريا. "معجم البلدان" (٣٠٢/٢)، "أطلس العالم" ص١٥.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (عنه).

(٥) (كتب): غير موجودة في (م).

(٦) أورده ابن أبي يعلى بنحوه في المصدر والموضع السابقين، وأورده كذلك العليمي في "المنهج الأحمد" (٣٣٨/١)، وفيه أنه وجَّه إلى أبي سليمان يحيى الجوزجاني، ولعله قد التبس عليه الجوزجاني بالوحاظي كما تقدمت الإشارة إلى ذلك آنفاً.

(٧) هو جده لأمه: محمد بن عمر بن حفصويه، وقد تكرر وروده في الكتاب، انظر "النبلاء" (٥٧١/١٧)، ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القرّاب.

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما الأصل، و(م) ففيهما: "حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن ياسين"، فأُقحمتْ: "حدثنا" بين اسم أبيه، واسم جده، انظر "النبلاء" (٣٣٩/١٥).

اللّه تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول اللّـه -ﷺ- تسليم آثاره، والعمل على سنته، ولا يلتفت إلى غيره)[١].

قال شيخ الإسلام -رحمه اللّه-[٢]: هذا باب كبير، يدخل فيه علم من علم الدين كثير، قد استقصيتُ وجوهه في [باب][٣] (اتباع السنة)، من كتاب "القواعد"[٤]، وبعضه في كتاب "مناقب أهل الآثار"[٣]، فلذلك لم أتقصه في كتابي هذا، لكني لم أجد بدّاً من الإبانة عن طرف من شدة كراهية خيار السلف، وصالحي المسلمين من الأمة، وصفوة أهل العلم من صدرها، والقائمين بنصرة الدين منها؛ معارضة الحديث بالرأي، والإضراب عن التسليم لها، ذهاباً إلى تقوية القياس في فروع الدين، التي هي مما تحيط[٥] بمباني بعضها الأفهام، وتشرع[٤] في مجاريها العوام، ولا يستغنى في أشياء منها عن النظر في القياس الشرعي، والرأي القوي، حذاراً منهم على ضعيفه أن يتقوّى، ومستقيمه أن يتعدّى، فقد تحقق واللّه ما حذروا، وتعدى ما قصروا، ووقع بالمسلمين سوء ما ذكروا[٦]. [٨٨/أ]

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده أحمد بن محمد بن ياسين، انظر رقم -٣٢٩-.

(٢) قوله: "قال شيخ الإسلام -رحمه اللّه-" غير موجود في (ظ) و(م).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر والأشهر، وفي الأصل و(م). (كتاب)، ولعله تحريف، وقد تقدمت العبارة صحيحة في آخر الباب الثامن.

(٤) انظر مؤلفات المؤلف، في الدراسة المتقدمة عنه، (١/١٣٣-١٣٨).

(٥) في (ظ): بالياء، في الموضعين

(٦) كتب هنا في (ظ): "بلغ قراءة".

[الباب العاشر]

بَابُ "شدة كراهية المصطفى -ﷺ-؛ وخيار أمته، التعمقَ في الدين"

٤١١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[(١)]، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد[(٢)]، عن ثابت[(٣)]، عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أن رسول اللّه -ﷺ- واصل في آخر الشهر، وواصل الناس، فبلغ ذلك رسول اللّه -ﷺ-، فقال: **(لو مُدّ الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم كهيأتي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني)**[(٤)].

---

(١) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، صاحب "المسند" وغيره، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٢) هو: الطويل.

(٣) هو: ابن أسلم البناني، بضم الباء الموحدة.

(٤) رواه من طريق حميد البخاري -٧٢٤١-، كتاب "التمني"، باب (ما يجوز من "اللو")، (١٣/٢٢٤-٢٢٥) ورواه مسلم -١١٠٤-، كتاب "الصيام"، باب "النهي عن الوصال في الصوم"، -٦٠-، وانظر -٥٩-، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب "الصيام"، (٣/٨٢)، إلا أن فيه: (عن حميد، عن أنس...)، ورواه أحمد (٣/١٢٤، ٢٠٠)، ورواه أبو يعلى الموصلي -كما هو إسناد المؤلف- في مسنده -٣٥٠١- (٦/٢٢١)، وفي لفظه اختلاف يسير، ورواه ابن خزيمة في صحيحه -٢٠٧٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "النهي عن الوصال في الصوم" (٤/٢٨٢)، وكلامه يفيد أن مسلماً وحده دون البخاري هو الذي رواه من طريق
= =

٤١٢- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا الحسن بن عمران الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف الحنفي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون الخراساني، قال: سألت نافعاً -مولى ابن عمر- عن صلاة المسافر؟، فقال[1]: قال ابن عمر -رضي الله عنهما-: **(صلاة / المسافر** [٨٨/ب] **ركعتين[2]، من خالف السنة كفر)[3]**.

٤١٣- وأخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا محمد بن إبراهيم

= =

حميد، والأمر ليس كذلك كما ذكرت آنفاً، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٦٠٩- (٥١٧/١).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) كذا في جميع النسخ، بل كتبت كلمة (صح) فوق هذه الكلمة في النسخة الأصل، ووردت هكذا في "الكامل" لابن عدي، (٢٤٤/٦)، والأظهر لغة أنها بالرفع: (ركعتان)، خبر للمبتدأ (صلاة)، والله أعلم.

(٣) رواه من طريق نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- الطبراني في "الأوسط" -٧٨٤٢- (٤١٢/٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢٤٤/٦)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" -١٢٩-.
والمراد بالكفر هنا كفر النعمة، انظر التعليق على رقم -٤١٤-.
وفي الإسناد محمد بن عون الخراساني، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "التاريخ" (٥٣٣/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٩٧/١)، "التاريخ الصغير" ص١٧٣، "الضعفاء الصغير" ص١٠٤، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بقوي" وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، منكر الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٧/٨)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٩٣، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١١٢/٤)، وقال ابن حبان": "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات..."، "المجروحين" (٢٧٢/٢)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لايتابع عليه"، "الكامل" (٢٤٤/٦)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٥٠، وانظر "تهذيب الكمال" (٢٤٠/٢٦)، "الميزان" (٦٧٦/٣)، "التهذيب" (٣٨٤/٩)، وقال ابن حجر: "متروك"، "التقريب" ص٣١٤.

الأصبهاني، حدثنا أبو سعد[١]، حدثنا أبو بكر[٢]، حدثنا عبد الرحمن[٣]، حدثنا شعبة[٤]، عن أبي التياح[٥]، سمعت مورقاً[٦].

[ح][٧] قال[٨]: وحدثنا[٩] أبو سعد[١٠]، حدثنا حميد[١١]، حدثنا خالد[١٢]،

---

(١) هو: يحيى بن منصور الهروي، انظر "النبلاء" (١٣/٥٧٠).

(٢) هو: محمد بن خلاد الباهلي.

(٣) هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

(٤) هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي.

(٥) هو: يزيد بن حميد الضبعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة-، مشهور بكنيته: أبي التياح -بتشديد الياء المثناة من تحت، آخره حاء مهملة- انظر "التقريب" ص٣٨١.

وقد وقع في نسخة (م): (ابن أبي التياح)، وهو خطأ.

(٦) هو: أبو المعتمر العجلي البصري.

(٧) هذا الحرف (ح) الدال على تحويل الإسناد ساقط من النسخ التي بين يدي، والسياق يقتضي وجوده، فأثبته.

(٨) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، كما يظهر من الإسناد السابق.

(٩) في (م): (وأخبرنا).

(١٠) في (م): (أبو سعيد)، وهذا موافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "طبقات الحنابلة" (١/٤١٠)، "المنتظم" (٦/٢٦)، "العبر" (١/٤٢٣)، وفي بعض مراجع ترجمته: (أبو سعد)، كما في "تاريخ بغداد" (١٤/٢٢٥)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٦٩١)، "النبلاء" (١٣/٥٧٠)، "طبقات الحفاظ" ص٣٠٣، "شذرات الذهب" (٢/٢١٣)، والله أعلم، وهو -كما تقدم آنفاً- يحيى بن منصور الهروي.

(١١) هو: ابن مسعدة الباهلي.

(١٢) هو: ابن الحارث الهجيمي.

حدثنا شعبة، عن قتادة[١]، أن مورِّقاً حدثهم، يقول[٢]: سأل صفوانُ بنُ محرز ابنَ عمر -[رضي اللّه عنهما]- عن الصلاة في السفر؟، فقال: **(يخشى[٣] أن تكذب عليّ، [ركعتان][٤] من خالف السنة كفر)**[٥].

٤١٤- قال[٦]: وحدثنا أبو سعد[٧]، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الرحمن[٨]،

---

(١) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) في (ظ): (أخشى)، وهو موافق لما في "شرح معاني الآثار" للطحاوي.

(٤) كلمة (ركعتان) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة عند الإمام الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، ووجودها لا بد منه، إذ بدونها لا يظهر جواب السؤال.

(٥) رواه بنحوه من طريق أبي التياح عن مورق: الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٢٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٨٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "كراهية ترك التقصير..." (٣/١٤٠).

ورواه بنحوه من طريق قتادة عن مورق عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- دون ذكر صفوان: عبد الرزاق في "المصنف" -٤٢٨١-، (٢/٥١٩-٥٢٠)، والطحاوي في المصدر السابق (١/٤٢٢)، دون ذكر لمورق، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٨٥-١٨٦)، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (١١/١٧٥). وأورد الهيثمي هذا الأثر بلفظ: (وعن مورق قال: سألت ابن عمر رضي اللّه عنهما...) وعزاه إلى الطبراني في "الكبير"، ولم أجده في القسم الموجود منه، فلعله في القسم المفقود، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، انظر "مجمع الزوائد"، كتاب "الصلاة"، باب "صلاة السفر" (٢/١٥٤)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٦٤٩-، وعزاه إلى عبد بن حميد، وقد أورد ابن بطة قول ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- بنحوه مختصراً في "الإبانة الصغرى" -٦٠-.

(٦) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، كما يظهر من الإسناد السابق.

(٧) في (م) -كما تقدم آنفاً-: (أبو سعيد)، انظر الصفحة السابقة.

(٨) من أول هذا السند إلى نهاية قوله: "حدثنا عبد الرحمن"، كل هذا مكرر في (م).

عن هشام[١]، عن قتادة، عن صفوان، سئل ابن عمر عن صلاة المسافر؟، فقال[٢]: **(ركعتان، من خالف السنة كفر)**[٣].

عبد الرحمن هو ابن مهدي، وأبو بكر هو ابن خلاد، وحميد هو ابن مسعدة، وخالد هو ابن الحارث.

٤١٥- أخبرنا علي بن عبد اللّه البلخي، أخبرنا[٤] محمد بن عمر بن شبويه الزاهد -بمرو-[٥]، أخبرنا المنكدري[٦]، حدثنا يعقوب بن سفيان من الأصل، بانتخاب السكري أبي عبد اللّه، ولم يكن في المسند.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي، [قالا:][٧]

---

(١) هو: ابن أبي عبد اللّه البصري الدستوائي.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٥/١١)، وقال: "الكفر هنا كفر النعمة، وليس بكفر ينقل عن الملة، كأنه قال: كفر لنعمة التأسي التي أنعم اللّه على عباده بالنبي-ﷺ-، ففيه الأسوة الحسنة في قبول رخصته، كما في امتثال عزيمته ﷺ".

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) (مرو): مدينة قديمة، كانت واقعة في أرض فارس، في الشمال الشرقي من إيران، بل كانت أشهر مدن خراسان، ثم ضمت إلى الأراضي الروسية، وتقع الآن في الجزء الجنوبي من ولاية "تركمانستان"، انظر: "معجم البلدان" (١١٢/٥)، "الموسوعة العربية" ص١٦٨٨، "أطلس العالم" ص٥٣،٥٥.

(٦) هو أحمد بن محمد بن عمر القرشي التيمي، انظر "النبلاء" (٥٣٢/١٤).

(٧) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها، والمراد بالتثنية: يعقوب بن سفيان الفسوي، وإسحاق بن سيار النصيبي.

حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا همام[١]، عن مطر[٢]، أخبرنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: (**سافرت مع رسول اللّه -ﷺ-، ومع عمر/ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فلم أرهما يزيدان على الركعتين، وكنّا ضُلّالاً فهدانا اللّه، فبه نقتدي**)[٣]. [٨٩/أ]

٤١٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا[٤] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا[٥] الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا يحيى بن سعيد[٦]، عن سليمان التيمي[٧]، عن أنس، قال: ذُكر لي أن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**يكون فيكم قوم يدينون حتى يعجب بهم الناس، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون[٨] من الدين مروق السهم من الرميّة[٩]**)[١٠].

---

(١) هو: ابن يحيى العوذي، بفتح العين المهملة، وسكون الواو، وكسر الذال المعجمة.

(٢) هو: ابن طهمان الورّاق.

(٣) رواه أحمد (٢/٩٥، ١٠٠)،وأبو يعلى في مسنده -٥٥٥٧-(٩/٤٠٩)،وليس عندهما الزهري.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: القطان.

(٧) هو: ابن طرخان.

(٨) "يمرقون" أي: يجُوزُونه ويخرقونه ويتعدّونه. "النهاية في غريب الحديث" (٤/٣٢٠).

(٩) "الرمية": بتشديد الياء المثناة من تحت، هي: الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية. "غريب الحديث" (١/١٦١)، وانظر "النهاية" (٢/٢٦٨).

(١٠) رواه أحمد (٣/١٨٣، ١٨٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٤٥-، وعبد اللّه بن أحمد في "السنة" -١٥٤٧-، وأبو يعلى في "المسند" -٤٠٦٦- (٧/١١٦-١١٧)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، = =

٤١٧- أخبرنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه -بمرو-، حدثنا[١] عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أبي مسعود الساسجردي[٢]، أخبرنا عبدان[٣].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة[٤]، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن المبارك، حدثنا سفيان[٥].

= =

كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٦/٢٢٩)، وقال: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، وقد أشار المؤلف في الباب الرابع عشر -بعد أن ساق عدداً من الروايات الواردة في الخوارج- أشار إلى أن من الروايات الواردة فيهم ما رواه أنس بن مالك-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، انظر ما بعد رقم -٦٥٥-، وهل هذه الرواية التي بين أيدينا إلا واحدة مما رواه أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فيهم.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (السابجردي)، وهو تحريف، إذ أن (الساسجردي) نسبة إلى (ساسجرد) -بسكون السين المهملة الثانية، وكسر الجيم، وسكون الراء، آخرها دال مهملة- وهي قرية من قرى (مرو)، انظر "الأنساب" (٣/١٩٧-١٩٨)، "اللباب" (٢/٩١)، وفي "معجم البلدان" (٣/١٧١) بزيادة نون ساكنة قبل الجيم.

(٣) (عبدان): هذا لقب لأبي عبد الرحمن، عبد اللّه بن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي، تلقب به لاجتماع لفظ (عبد) في اسمه وكنيته، انظر "كشف النقاب" (١/٣١٩)، وقد تحرف فيه إلى عبيد اللّه، "معجم البلدان" (١/٤٠٤-٤٠٥)، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٧١، "تهذيب الكمال" (١٥/٢٧٦)، "النبلاء" (١٠/٢٧٠)، "تهذيب التهذيب" (٥/٣١٣)، "نزهة الألباب" (٢/١٣-١٤).

وقد وقع في كتاب "الأنساب" للسمعاني (٣/١٩٨) خطأ، إذ سمي بعبدان بن عبد اللّه بن عثمان، وقد سبق أن (عبدان) لقب، وليس اسماً.

(٤) هو: ابن عبد اللّه المروزي.

(٥) هو: الثوري، فقد صرح به عند الآجري في "الشريعة"، انظر ص٤٥، ١٩٦.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن[١] سفيان[٢].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد[٣]، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام[٤]، عن أنس بن عياض.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي، حدثنا بشر ابن محمد المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو جعفر السامي[٥].

[ح][٦]- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سجور المقري [الكازروني][٧]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه الأصبهاني، أخبرنا ابن أبي

---

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: الثوري.

(٣) في (م): (محمد بن محمد بن أحمد)، وهو خطأ.

(٤) يحتمل أنه هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي، انظر "تهذيب الكمال" (٣٠/٢٢٣-٢٢٥)، "تهذيب التهذيب" (١١/٤٥)، ويحتمل أنه هشام بن عمار الدمشقي كما في ترجمة الحسن بن سفيان في "النبلاء" (١٤/١٥٧).

(٥) في (م): (الشامي): بالشين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، والذي يظهر أنه تصحيف، واللّه أعلم.

(٦) هذا الحرف غير موجود في النسخ التي بين يدي، وأثبته لأن السياق يقتضي وجوده.

(٧) تصحفت هذه الكلمة في الأصل إلى: (الكازورني)، وما أثبت هو الثابت في نسختي الكتاب (ظ)، و(م)، وهو الصواب، إذ هي نسبة إلى (كازرون) -بسكون الزاي وضم الراء كما في "الأنساب" (٥/١٤)، أو بفتح الزاي وضم الراء كما في "معجم البلدان" (٤/٤٢٩) و"اللباب" (٣/٧٤)- مدينة بفارس، بين البحر وشيراز.

[٨٩/ب] حاتم[١]، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، / حدثنا[٢] عبد الوهاب بن عبد المجيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني، كلهم عن جعفر بن محمد، وقال بشر: حدثنا جعفر.

[ح][٣]- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، أخبرنا محمد بن عمر بن موسى الحارثي -بفلسطين-، حدثنا محمد بن جعفر بن سهل، حدثنا عمر بن شبه، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه[٤]، عن جابر قال: كان رسول الله -ﷺ- يقوم في خطبته بحمد الله، ويثني عليه بما هو له[٥] أهل، ثم يقول: **(من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي[٦] هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة**

---

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).
وقد كتبت في (ظ) هكذا: (حاتم بن أبي حاتم)، وهو خطأ.

(٢) قبل هذه الكلمة في النسخ الثلاث كلمة (قالوا)، وقد ضبب عليها في (ظ)، مما يدل على إلغائها، وهو الصواب، يؤكد ذلك أن محمد بن إسحاق بن خزيمة يروي عن الحسن الزعفراني، انظر ترجمة الأول في "النبلاء" (٣٦٥/١٤)، وترجمة الثاني في "تهذيب الكمال" (٣١٠/٦)، "النبلاء" (٢٦٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١٨/٢)، والله تعالى أعلم.

(٣) غير موجود، والسياق يقتضي وجوده.

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر.

(٥) (له): غير موجودة في (م).

(٦) (الهدى) ضبطت بوجهين. إما بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، آخره ياء، وهو الأكثر كما
= =

بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)، لفظ عبدان[١].

وقال يحيى بن سعيد: إذا خطب بعد التشهد[٢].

وقال عبد الوهاب: إذا خطب يقول: **(أما بعد، فإن خير الحديث كتاب اللّه، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة)**[٣].

= =

ذكر ابن حجر، ومعناها: السيرة والهيئة والطريقة، وإما بضم الهاء وفتح الدال المهملة، آخره ألف مقصورة، ومعناها: الدلالة والإرشاد، انظر: "النهاية" (٥/٢٥٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٦/١٥٤)، "فتح الباري" (١٣/٢٥٢).

(١) رواه النسائي من طريق عتبة عن ابن المبارك بسنده، كتاب "العيدين"، باب "كيف الخطبة للعيدين؟" (٣/١٨٨) وهو في "السنن الكبرى" له -٥٨٩٢-، كتاب "العلم"، "الغضب عند الموعظة" (٣/٤٤٩)، ومن طريق ابن المبارك أيضاً رواه الآجري في كتاب "الشريعة" ص١٩٦،٤٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٩١-، كتاب "القدر"، والبيهقي في "الاعتقاد" ص١١٢-١١٣.

(٢) من طريق يحيى بن سعيد رواه الإمام أحمد (٣/٣١٩)، ورواه ابن نصر المروزي في "السنة" -٧٣-.

(٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي رواه مسلم -٨٦٧-، كتاب "الجمعة"، باب "تخفيف الصلاة والخطبة" -٤٣-، وأبو يعلى -٢١١١- (٤/٨٥)، ومن طريق أبي يعلى رواه ابن حبان في صحيحه -١٠- (١/١٨٦)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٨٢-، -٨٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" -٢٠٢-.

ومن طريق وكيع رواه مسلم في الموضع المذكور آنفاً -٤٥-، وأحمد (٣/٣٧١)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٢٤-،-٢٥٩-، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/١٤٥)، وفي "السنن الكبرى" له، كتاب "الجمعة"، باب "كيف يستحب أن تكون الخطبة؟"، (٣/٢١٤).

= =

٤١٨- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين[١] بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يوسف القاضي[٢]، حدثنا سليمان بن حرب.

ح- قال [الإسماعيلي:][٣] وأخبرنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيد الله[٤]،حدثنا أبي.

ح- قال [الإسماعيلي:][٣] وأخبرناه محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة[٥].

قال [الإسماعيلي:][٣] وأخبرني [ابن منيع][٦].

= =

وجاء من طرق أخرى عن جعفر بن محمد، انظر "صحيح مسلم"، الموضع السابق، -٤٤-، "مسند أحمد" (٣/٣١٠)، "سنن الدارمي" -٢١٢- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وانظر "البدع" لابن وضاح، ص٣٠، باب "كل محدثة بدعة"، "السنة" لابن نصر -٧٤-، "المعجم الأوسط" للطبراني -٩٤١٤- (١٠/١٩٠)، "الإبانة الكبرى" لابن بطة -١٤٨-، "تاريخ جرجان" ص٣٦٥، "السنن الكبرى" للبيهقي، الموضع السابق (٣/٢١٣،٢١٤).

(١) في (م): (والحسن) وهو خطأ.

(٢) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي، انظر "النبلاء" (١٤/٨٥).

(٣) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة ثابت في (ظ)، والمراد به أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، انظر ترجمته في "النبلاء" (١٦/٢٩٢).

(٤) هو: ابن يوسف بن المغيرة الجبيري البصري.

(٥) هو: ابن الحجاج.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (أحمد بن منيع) وهو خطأ، إذ أن ابن منيع -وهو المذكور في السند التالي- هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، يقال له: المنيعي -بفتح الميم وكسر النون-، ويقال له -أيضاً-: ابن منيع: نسبة إلى جده لأمه: أحمد بن منيع ابن عبد الرحمن البغوي، الذي تولى تربيته، وأحمد هذا من رجال الكتب الستة، توفي -رحمه

= =

[ح][(١)] وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن[(٢)]، حدثنا[(٣)] ابن منيع، حدثنا / علي بن الجعد، قالوا: حدثنا[(٤)] شعبة، عن عمرو بن مرة[(٥)]، [٩٠/أ] عن مرة[(٦)]، عن عبد الله[(٧)] قال: (**أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد** -ﷺ-، **وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون به[(٨)] لآت وما أنتم بمعجزين**)[(٩)].

= =

الله تعالى- سنة ٢٤٤هـ، انظر "تهذيب الكمال" (٤٩٥/١)، "النبلاء" (٤٨٣/١١)، "تهذيب التهذيب" (٨٤/١)، فلهذا كان من غير المعقول أن يروي أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الذي ولد سنة ٢٧٧هـ عن أحمد بن منيع، بل إنما يروي عن عبد الله بن محمد البغوي، الذي توفي سنة ٣١٧هـ، رحمه الله تعالى، انظر ترجمته في "الأنساب" (٤٠٠/٥)، "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(١) هذا الحرف ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م)، والسياق يقتضيه.

(٢) هو: ابن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، ورد ذكره في الكتاب كثيراً، انظر ترجمته في "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي.

(٦) هو: ابن شراحيل الهمداني، بسكون الميم.

(٧) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل، رضي الله عنه.

(٨) (به): غير موجودة في (ظ)، وهو الموافق لما في "صحيح البخاري" وغيره.

(٩) رواه البخاري -٧٢٧٧-، كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، باب "الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ" (٢٤٩/١٣)، ورواه بطول: أبو داود الطيالسي في مسنده -٣٦٧-، وابن نصر المروزي في "السنة" -٧٦-، والهيثم بن كليب في مسنده -٨٨٠-، والطبراني في

= =

٤١٩- وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي الشيخ الزاهد، حدثنا عبد اللّه ابن عدي الحافظ -بجرجان-[(١)]، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد ابن أبي شعيب الحراني، حدثنا موسى بن أعين، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البختري[(٢)]، عن ابن مسعود، أنه سمع رسول اللّه -ﷺ- يقول: **(إنما هما اثنان: الهدي، والكلام)**[(٣)].

٤٢٠- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه،

= =

"الكبير" -٨٥٢٤-، (١٠١/٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٨٥- (٢٠٠/٤)، وفي "المدخل" -٧٨٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٤٧.

(١) (جرجان): بضم الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة، مدينة عظيمة مشهورة، تقع بين "طبرستان" و"خراسان"، وهي -على وجه التحديد -شمال شرق إيران، جنوب شرق بحر قزوين، بينهما مسافة يسيرة، انظر "معجم البلدان" (١١٩/٢)، "الموسوعة العربية" ص٦٢١، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٢) جاءت الكلمة مهملة الإعجام في (ظ)، وبجاء مهملة في (م) وهو تصحيف، والصواب أنها بخاء معجمة ساكنة، قبلها باء موحدة مفتوحة، وبعدها تاء مثناة مفتوحة أيضاً، واسمه: سعيد ابن فيروز الكوفي.

(٣) الإسناد ضعيف، حيث أن أبا البختري كثير الإرسال، فهو يرسل عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، بل قال الإمام ابن سعد: "كان أبو البختري كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف"، "طبقات ابن سعد" (٢٩٢/٦)، وانظر "تهذيب الكمال" (٣٢/١١-٣٣)، "النبلاء" (٢٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٢/٤).

وقد روى ابن بطة نحو هذا الحديث بمعناه، بهذا الإسناد نفسه في "الإبانة الكبرى" -١٥٣-.

أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير[١]، عن إدريس الأودي[٢].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا[٣] أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين ابن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم[٤]، حدثنا عبد الله بن رجاء[٥]، حدثنا إسرائيل[٦]، [كلاهما][٧] عن أبي إسحاق[٨]، عن أبي الأحوص[٩]، عن عبد الله[١٠]، رفع الحديث إلى النبي -ﷺ- قال: كان يخطب يوم الخميس قائماً، يقول: **(أيها الناس، إنما هما اثنان[١١]: الهدي، والكلام، وأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها،**

---

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٢) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: أبو سعيد البصري.

(٥) هو: الغداني -بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة فألف فنون- نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة، من تميم، انظر "الأنساب" (٤/٢٨٣).

(٦) هو: ابن يونس السبيعي.

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م) (كليهما).

(٨) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٩) هو: عوف بن مالك بن نضلة الكوفي.

(١٠) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(١١) في (م): (آيتان)، وهو تصحيف.

وكل محدثة ضلالة، لا[١] يتطاول عليكم الأمد، ولا [يلهكم][٢] الأمل، وكل ما[٣] هو آتٍ قريب، والشقي من شقي[٤] / في بطن أمه، والسعيد من وُعظ بغيره)، في حديث طويل، وهذا لفظ حديث إدريس الأودي، وأحاديثهم سواء[٥]، ولم يذكر إسرائيلُ النبيَّ ﷺ[٦]. [٩٠/ب]

---

(١) في (ظ): (ولا).

(٢) كذا في (ظ) وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (يلهيكم).

(٣) في (ظ): (وكلما)، وهو خطأ.

(٤) كتب في الأصل هنا عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) رواه مرفوعاً من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: ابن ماجة -٤٦-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب البدع والجدل"، وفيه طول كما أشار المؤلف، ورواه يعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٥)، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٢٥- مختصراً، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٠٧٦- (٥/٤٣٨)، والطبراني في "الكبير" -٨٥٢٠- (٩/٩٩)، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" -٩١٦- (٥/٣٢٣)، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٨٤-، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٧٦-، مختصراً، و-١٣٢٥- مطولاً، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٣١٠٦-، كتاب "الرقائق"، باب "الوصايا النافعة"، وعزاه إلى مسند أحمد بن منيع.

(٦) أي أنه موقوف على ابن مسعود -رضي الله عنه-، وقد رواه موقوفاً من طريق أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٠٧٦- (١١/١١٦) بطول كما أشار المؤلف، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩٠، مختصراً، وكذا عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" -٨٦٧-، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٠٥١- (٥/٤١٨)، وابن نصر المروزي في "السنة" -٧٧-، والطبراني في "الكبير" -٨٥١٨-،-٨٥١٩- مطولاً، و-٨٥٢١- مختصراً، (٩/٩٨-٩٩)، وأورد طرفاً منه الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٤،١٢٧، وأشار إليه الدارقطني في
= =

٤٢١- أخبرنا[١] محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا القاسم بن محمد بن محمود.

ح- وأخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاءبن السائب، عن أبي الأحوص، عن [ابن مسعود][٢] قال: ([٣]**هدي، وكلام، وخير الكلام كلام اللّه، وأحسن الهدي هدي**

= =

"العلل"، في الموضع السابق، ورجح وقفه، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٨- مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٨٨- (٤/٢٠١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٥٤٧، وأورده الهيثمي مختصراً في "كشف الأستار" -١٥٨-، كتاب "العلم"، باب "العلم بالتعلم"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٨٢-، -٨٣-، وقال: "هذا حديث موقوف، صحيح الإسناد"، وفي "المطالب العالية" مطولاً -٣١٠٥-، كتاب "الرقائق"، باب "الوصايا النافعة"، وعزاه إلى مسند ابن أبي عمر.

(١) في (ظ) و(م): (وأخبرنا)، بزيادة واو.

(٢) في الأصل و(ظ): (ابن عباس)، وفي (م): (ابن عياش)، وكلا اللفظين خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أنه هو الثابت في كتاب عثمان بن سعيد -المذكور في السند وهو الدارمي- "الرد على الجهمية" ص٩٠، وهو الثابت -أيضاً- في "مسند الهيثم بن كليب"، ويؤكد صواب ما أُثبت أنني لم أتمكن من العثور على هذا الأثر من رواية ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما-، بل لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن أبا الأحوص روى عن ابن عباس، -رضي اللّه عنهما-، أو يفيد أن ممن روى عن ابن عباس -رضي اللّه عنهما- أبا الأحوص، بل إن المراجع التي بين يدي تشير إلى رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، واللّه أعلم.

(٣) في (ظ) هكذا: (قال رَحْمةُ اللّه هدي وكلام)، وقد شُكِّلت كلمة (رحمة)، ففتحت الراء، وسكنت الحاء المهملة، آخرها تاء مربوطة وضع فوقها نقطتان وضمة.

محمد ﷺ)[1].

٤٢٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[2]، حدثنا الصغاني[3]، حدثنا يحيى -هو ابن أبي بكير-[4]، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، سمعت إياداً يقول: قال عبد الله (**خير الدين الإسلام، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، إنكم اليوم في زمان العمل خير من الهوى، وليأتين عليكم زمان الهوى فيه خير من العمل، لأن يموت ابن مسعود وأهل بيته أهون عليه من عدتهم من جعلان القاعة!**[5]؛

---

(١) رواه -كما سبقت الإشارة آنفاً- عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩٠، وهذا سنده: (قال عثمان بن سعيد الدارمي: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء ابن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "هدي وكلام..."). بمثل لفظ المؤلف، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -٧١٣-.

(٢) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي، حدث به صمم، وكان يكره أن يقال له: الأصم، انظر "النبلاء" (١٥/٤٥٢).

(٣) هذه النسبة إلى (صغانيان): بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة، وكسر النون، ولاية عظيمة، وراء نهر "جيحون"، متصلة بأعمال "ترمذ"، والنسبة إليها: (صغاني)، أو (صاغاني) على السواء، والمذكور هو: أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر، انظر "الأنساب" (٣/٥٤٢)، "معجم البلدان" (٣/٤٠٨)، "تهذيب الكمال" (٢٤/٣٩٦)، "النبلاء" (١٢/٥٩٢)، "تهذيب التهذيب" (٩/٣٥).

(٤) في (م): (بكر)، وهو تحريف، والمذكور هو الكرماني، انظر "تاريخ بغداد" (١٤/١٥٥)، "تهذيب الكمال" (٣١/٢٤٥)، "النبلاء" (٩/٤٩٧)، "تهذيب التهذيب" (١١/١٩٠).

(٥) في (م): (القناعة)!، وهو تحريف ظاهر، و(الجعلان): مفرد (جعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة، دابة سوداء من دواب الأرض، كالخنفساء، انظر: "النهاية" (١/٢٧٧)، "لسان العرب" (١١/١١٢).

أحب إليّ من أن يدركوا ذلك الزمان، قالوا: ولم يا أبا عبد الرحمن؟، قال: أخاف عليكم إمارة الصبيان)[١].

٤٢٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي[٢] فيما قرأ على مالك[٣].

ح- وحدثنا[٤] يحيى بن بكير[٥]، أخبرنا مالك[٣].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب[٦] / أخبرنا بشر بن محمد، وأحمد بن حسنويه . [٩١/أ]

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبور، أخبرنا أحمد بن حسنويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا العباس بن الفضل، قالوا: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، زاد العباس: وإبراهيم بن عبد الله بن جبلة الهروي.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر[٧]، قالا: أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) روى ابن الجعد في مسنده -١٣٣-، وكذا ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" -٤٤٠-، طرفاً يسيراً منه بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) هو: عبد الله بن مسلمة الحارثي.

(٣) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٤) (وحدثنا) غير موجودة في (ظ)، والقائل: حدثنا هو عثمان بن سعيد الدارمي.

(٥) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، وقد ينسب لجده كما هو الحال هنا، انظر "تهذيب الكمال" (٣١/٤٠١)، "النبلاء" (١٠/٦١٢)، "تهذيب التهذيب" (١١/٢٣٧).

(٦) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القرّاب، انظر "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٧) هو: ابن أحمد بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٧٦).

عبد الصمد، قالوا: حدثنا[١] أبو مصعب[٢]، عن مالك.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جوصا[٣]، حدثنا يونس[٤]، أخبرنا ابن وهب[٥]، أخبرني مالك.

ح- قال: وأخبرنا ابن جوصا[٣]، حدثنا عيسى بن مثرود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي طوالة[٦]، عن أبي يونس[٧] -مولى عائشة-، عن عائشة.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[٨]، حدثنا أبو[٩] خيثمة، حدثنا أبو معاوية[١٠].

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: أحمد بن أبي بكر الزهري.

(٣) هو: أحمد بن عمير بن يوسف الكلابي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٤) هو: ابن عبد الأعلى الصدفي.

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، يكنى بأبي طوالة، بضم أوله وتخفيف ثانيه.

(٧) هو: التيمي، انظر "المقتنى في سرد الكنى" (١٦٥/٢)، ولم أتمكن من العثور على اسمه، وهو من رجال "التهذيب".

(٨) هو: أحمد بن علي الموصلي.

(٩) سقطت كلمة (أبو) من (م)، والمذكور هو: زهير بن حرب النسائي.

(١٠) هو: محمد بن خازم -بمعجمتين- الكوفي الضرير.

ح- قال[١]: وأخبرنا[٢] ابن زيدان[٣]، حدثنا محمد بن طريف، وأبو كريب[٤]، قالا[٥]: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش[٦].

ح- قال: وأخبرني أبو يعلى، حدثنا عباس النَّرْسي[٧]، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان[٨].

---

(١) في (ظ): (قال الإسماعيلي)، وهو أحمد بن إبراهيم المذكور في السند السابق.

(٢) في (ظ): بالإفراد (وأخبرني).

(٣) هو: عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٣٦).

(٤) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٥) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٦) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٧) في (م): (البرسي) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، والصواب أنه بالنون كما أُثبت، وهذه النسبة لجد العباس (نصر)، فكان بعض العجم يدعوه (يا نرس) يريد (يا نصر)!، ولكن لعجمة لسانه!!، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/٢٥٩)، "النبلاء" (١١/٢٧)، والمذكور هو عباس بن الوليد بن نصر النرسي، من رجال "التهذيب".

وقد فرّق السمعاني بين إطلاق هذه النسبة (النرسي) على عباس بن الوليد، وبين إطلاقها على عبد الأعلى ابن حماد بن نصر، وهو ابن عم عباس، وهو من رجال "التهذيب" أيضاً، فذكر أن إطلاقها على عباس نسبة إلى نهر (نرس)، وهو من أنهار الكوفة، ينبع من الفرات، وتقع عليه عدة قرى، وذكر أن إطلاقها على عبد الأعلى للسبب المذكور آنفاً، وهو لكنة بعض الأعاجم في نطق كلمة (نصر)، انظر "الأنساب" (٥/٤٧٩-٤٨٠)، وتبعه ابن الأثير في "اللباب" (٣/٣٠٥-٣٠٦)، وانظر "معجم البلدان" (٥/٢٨٠)، والذي يظهر أن في التفريق نظراً!، بل ذكر المزي سبباً واحداً لهذين، وهو ما تقدم من نطق بعض الأعاجم كلمة نصر، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/٢٥٩)، (١٦/٣٤٩).

(٨) هو: الأعمش.

ح- [قال][1] وأخبرني أبو يحيى الروياني[2]، حدثنا إبراهيم -هو- الفراء[3]، أخبرنا عيسى[4]، عن الأعمش، عن مسلم[5]، قال: قال مسروق[6]: عن عائشة، أن رجلاً قال لرسول الله-ﷺ، وهو واقف على الباب، وأنا أسمع-: يا رسول الله، إني أصبح / جنباً، وأنا أريد [٩١/ب] الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم، فقال رسول الله-[ﷺ]-: **(وأنا أصبح جنباً، وأنا أريد الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم)**، فقال له الرجل: إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله-ﷺ-، وقال **(والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتقي)**[7]،

---

(١) كلمة (قال) ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م)، والسياق -أيضاً- يحتم وجودها.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الرازي، الملقب بالفراء -بالفاء-، وقد تصحف في "التقريب" ص٢٣، إلى قاف!.

(٤) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٥) هو: ابن صبيح -مصغراً- أبو الضحى الهمداني.

(٦) هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني.

(٧) من طريق أبي يونس عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-: رواه مسلم -١١١٠-، كتاب "الصيام"، باب "صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب" -٧٩-، وأبو داود، -٢٣٨٩-، كتاب "الصوم"، باب "فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الصيام"، باب "ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان" -٩-، والشافعي في مسنده

= =

لفظ أبي[١] يونس، وعيسى[٢].

٤٢٤- أخبرنا يحيى بن عمار[٣]، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح،

= =

-٦٩٢-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم ومالا يفسده"، وأحمد في مسنده في عدة مواضع (٦/٦٧، ١٥٦، ٢٤٥)، -وقد تحرف (أبو يونس) في الموضع الأول من المسند إلى (أبي يوسف)-، ورواه النسائي في "السنن الكبرى" -١١٥٠٠-، كتاب "التفسير"، سورة الفتح"، قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، وانظر تفسيره -٥٢٠-، ورواه أبو بكر الخلال في "السنة" -١١٨٠-، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠١٤-، وأبو عوانة في مسنده من ثلاث طرق، انظر الجزء المعنون بالقسم المفقود من مسند أبي عوانة، ص١٤٠، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٢٢٨)، وابن حبان في صحيحه -٣٤٩٢-، -٣٥٠١- (٨/٢٦٥، ٢٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "من أصبح جنباً في شهر رمضان"، (٤/٢١٣، ٢١٤).

أما رواية مسروق عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، فهي بمعنى رواية أبي يونس، ومن طريق مسروق رواه: البخاري -٦١٠١-، كتاب "الأدب"، باب "من لم يواجه الناس بالعتاب"، (١٠/٥١٣)، وأيضاً -٧٣٠١-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (١٣/٢٧٦)، ورواه مسلم -٢٣٥٦-، كتاب "الفضائل"، باب "علمه -ﷺ- بالله تعالى، وشدة خشيته" -١٢٧-، -١٢٨-، وأحمد (٦/٤٥، ١٨١)، ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" -٢٣٤-، "ما يقول إذا بلغه عن الرجل الشيء"، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠١٥-.

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٢) هذه الكلمة (وعيسى) غير موجودة في (ظ)، ولعل عدم وجودها هو الصواب، حيث أن عيسى قد ورد ذكره في طريق رواية مسروق، ورواية مسروق -كما أشرت آنفاً- ليست بمثل لفظ رواية أبي يونس، بل ولا بنحو لفظها، بل بمعناها فقط.

(٣) في (ظ): (يحيى بن عمار بن يحيى)، بزيادة ذكر جده، وهو كذلك، انظر ترجمة ابن عمار في "النبلاء" (١٧/٤٨١).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا قتيبة[١]، حدثنا مفضل بن فضالة[٢]، عن محمد بن يزيد الدمشقي[٣]، عن مكحول[٤]، عن بلال، **(أنه رأى رجلاً يتوضأ، فنزع خفيَّه، فقال له بلال: لا تعتدوا، إن اللّه لا يحب المعتدين[٥]، فقال الرجل: أفي الوضوء اعتداء يا بلال؟، فقال: نعم، لقد رأيت رسول اللّه -ﷺ- يمسح على الخفين، وعلى النصيف[٦])**[٧].

---

(١) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٢) هو: أبو معاوية المصري.

(٣) كتب في هامش الأصل ما يفيد أنه في أصله (الثقفي)، وهو كذلك في (ظ) و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه إن كان (الثقفي)، وإن كان الدمشقي فلعله المذكور في "الجرح والتعديل" (١٢٧/٨).

(٤) يحتمل أنه أبو عبد اللّه الشامي -وهو الأظهر لكونه الأشهر-، ويحتمل أنه أبو عبد اللّه الأزدي البصري.

(٥) هذا اقتباس من جزء من الآية رقم -١٩٠-، من سورة "البقرة".

(٦) (النصيف) هو الخمار، "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٩٧/١)، "النهاية" (٦٦/٥)، وقد جاء بلفظ (الخمار) في روايات كثيرة، والمراد بالخمار هنا: العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها، "النهاية" (٧٨/٢).

(٧) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، وإن كانت ضعيفة بهذا الإسناد، إذ أنها مرسلة، فمكحول الشامي كثير الإرسال، وهو لم يدرك بلالاً -رضي الله عنه-، وإن كنت لم أتمكن من العثور على عبارة صريحة في هذا، إلا أن الأمر مقطوع به، حيث ذُكر أن مكحولاً لم يدرك أُبي بن كعب، وعبادة بن الصامت -رضي اللّه عنهما-، ووفاتهما متأخرة عن وفاة بلال -رضي الله عنه-، فبلال إذاً من باب أولى أن مكحولاً لم يدركه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم
= =

= =

ص١٦٥، "تهذيب الكمال" (٤٦٥/٢٨)، "النبلاء" (١٥٦/٥)، "الميزان" (١٧٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٠/١٠).

وإن كان المراد بمكحول: الأزدي، فإن مصادر ترجمته -مما وقفت عليه منها- لم تذكر من الصحابة الذين روى عنهم إلا أنس بن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- فقط، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٠٧/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٧٥/٢٨)، "النبلاء" (١٦٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٣/١٠).

وقد جاء آخر الرواية المرفوع بنحوه من طرق أخرى عن بلال -رضي الله عنه-، رواه مسلم -٢٧٥-، كتاب "الطهارة"، باب "المسح على الناصية والعمامة" -٨٤-، والترمذي -١٠١-، أبواب "الطهارة"، باب "ما جاء في المسح على العمامة"، والنسائي، كتاب "الطهارة"، باب "المسح على العمامة" (٧٥/١-٧٦) من ثلاث طرق، وابن ماجة -٥٦١-، كتاب "الطهارة"، باب "ما جاء في المسح على العمامة"، والطيالسي في مسنده -١١١٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٧٣٢-، ومن -٧٣٤- إلى نهاية -٧٣٧- (١٨٧/١-١٨٨)، وابن الجعد في مسنده -١٤١-، -٢٦٦٩-، -٣٤٠١-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الطهارة" (١٧٧/١، ١٧٨، ١٨٤)، وأحمد (١٢/٦-١٥)، وفي كل صفحة روايتان عدا ص ١٤ ففيها ثلاث روايات، ورواه البزار في مسنده من -١٣٥٨- إلى -١٣٦٠-، -١٣٦٨-، ومن -١٣٧٧-، إلى -١٣٨٠- (١٩٧/٤-١٩٨، ٢٠٥، ٢١٢-٢١٤)، ورواه الروياني في مسنده -٧٣٣-، -٧٣٥-، ٧٣٧، -٧٣٩، -٧٤٤، -٧٥٤-، والدولابي في "الكنى" (٨٢/١) من طريقين، ورواه ابن خزيمة في صحيحه -١٨٠-، -١٨٩-، والهيثم بن كليب في مسنده، من -٩٤٩- إلى نهاية -٩٧٠-، ومحمد الشافعي في "الغيلانيات" -٧٠٩-، ورواه الطبراني في "الكبير" -١٠١٩، -١٠٦٠-، -١٠٦١-، -١٠٦٢-، -١٠٦٨-، ١٠٦٩-، ومن -١٠٨٦- إلى نهاية -١٠٩٠-، -١٠٩٥-، -١٠٩٦-، -١٠٩٩-، -١١٠٠-، -١١٠١-، ومن -١١٠٣-، إلى نهاية -١١٠٩-، ومن -١١١١- إلى نهاية -١١١٨-، وفي "الأوسط" -٣٢٣٨- (١٤٠/٤)، -٦٨٢٨- (٤٢٦/٧)، وفي "مسند الشاميين" -٢٧٨٤-، -٣٥٨٠-، -٣٥٨١-، ورواه

= =

٤٢٥- حدثنا محمد بن أحمد الجارودي -إملاء، سنة ثلاث[١] عشرة-، حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس[٢].

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد، قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد[٣]، حدثنا أبو مسلم الكجي[٤]، حدثنا محمد بن عرعرة بن البِرِنْد السامي[٥]، حدثنا

= =

الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الطهارة" (١/١٧٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الطهارة" (١/٢٧١، ٢٨٨-٢٨٩).

وقد جاء بنحو معنى رواية المؤلف، رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٧٣٣- (١/١٨٧).

وجاء بنحوها لكن من طريق سلمان الفارسي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه ابن ماجة -٥٦٣-، الباب السابق آنفاً، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١/١٧٨).

(١) كلمة (ثلاث) غير موجودة في (م)، والذي يظهر أنها ساقطة منها، والسنة المذكورة بعد الأربعمائة للهجرة.

(٢) هو: ابن مالك، الصحابي الجليل، خادم رسول الله ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) هو الإمام الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، انظر "النبلاء" (١٦/١١٩).

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله البصري الكجي -بفتح الكاف وتشديد الجيم-، نسبة إلى الكج، وهي لفظة فارسية يراد بها الجص، وهو مادة بيضاء معروفة، تستعمل في البناء، وقيل في (الكجي) سبب غير ذلك. انظر ترجمته في "الأنساب" (٥/٣٦)، "النبلاء" (١٣/٤٢٣).

(٥) في (م): (الشامي)، بالمعجمة، وهو تصحيف، وإن كانت قد وردت معجمة في مخطوطة "تهذيب الكمال" ورقة ١٢٤٣، لكن الصحيح بالإهمال، حيث وردت بالإهمال في مراجع

= =

فضّال[١] بن[٢] الزبير[٣] أبو مهند الغداني، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي[٤] يقول: / خطبنا رسول اللّه -ﷺ- فقال: **(طوبى لمن وسعته السنّة، ولم يعدها إلى بدعة)**[٥]، وفيه طول. [٩٢/أ]

= =

كثيرة، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٠٣/١)، "الجرح والتعديل" (٥٠/٨)، "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "تهذيب الكمال" (١٠٨/٢٦-١٠٩)، "النبلاء" (٤٨٠/١١) عند ترجمة ابنه إبراهيم، "تهذيب التهذيب" (٣٤٣/٩)، "التقريب" ص٣١١، "تبصير المنتبه" (٨٠١/٢)، "الخلاصة" ص٣٥١، و(السامي) نسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب، انظر "الأنساب"، الموضع السابق.

(١) في (م): (فضالة)، وهو خطأ، انظر المراجع الآتية في تعليق رقم (٣).

(٢) (ابن) مكررة في (م)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) كذا في نسخ الكتاب الثلاث (ابن الزبير)، والذي يظهر لي أنه خطأ، وأن الصواب: (ابن حبير)، وإن كان بالأول وارداً، فقد قال الطبراني في "المعجم الكبير" (٣١٣/٨): "فضال بن حبير عن أبي أمامة، وقال محمد بن عرعرة: فضال بن الزبير الغداني، والصحيح: فضال بن حبير"، وقال المزي في ترجمة أبي أمامة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- في سياق من روى عنه: "...وفضال بن حبير، ويقال: ابن الزبير"، "تهذيب الكمال" (١٥٩/١٣)، وانظر "مجمع الزوائد" (٣٠١/١٠)، وقد ورد بلفظ (ابن حبير) في عدد من مراجع ترجمته، انظر "المجروحين" لابن حبان (٢٠٤/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢١/٦)، -لكن ورد فيه أنه يكنى (أبا مهنّى)، وهذا خلاف ما عليه بقية مراجع ترجمته-، "المغني في الضعفاء" للذهبي (٥١٠/٢)، "ميزان الاعتدال" (٣٤٧/٣)، "مجمع الزوائد" (٣٧/١، ٥٥)، (١١٧/١٠)، "لسان الميزان" (٤٣٤/٤)، "تنزيه الشريعة" (٩٦/١)، لكن ورد فيهما بلفظ: (ابن حبر)، وفي موضع آخر من "تنزيه الشريعة" ورد (ابن حبير)، لكن تحرف فيه إلى (فضالة): (٣٤١/٢).

(٤) هو الصحابي الجليل: صدي -بالتصغير- ابن عجلان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) من طريق أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فيه أبان بن -أبي عياش- فيروز العبدي البصري، وهو متروك، "التقريب" ص١٨، وهذا الحديث فيه طول كما ذكر المؤلف، وجاءت هذه الجملة (طوبى لمن

= =

٤٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثنى[١]، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة[٢]، عن سعيد

= =

وسعته السنة...) في آخره، أورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص٦٣، وفيه اختصار، وأورده ابن حبان بطوله في "المجروحين" (٩٧/١)، في ترجمة أبان، وقال: "سمع عن أنس أحاديث، وجالس الحسن -[أي البصري]- فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله، عن أنس عن النبي ﷺ" (٩٦/١)، ثم قال: "فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس" ثم ساق الحديث بطوله، وأشار البزار إلى هذه الرواية، وضعّفها، انظر "كشف الأستار" للهيثمي، ما بعد رقم -٣٢٢٥-، كتاب "المواعظ"، "باب جامع في المواعظ"، وقال ابن حجر: "وأبان متهم، والمتن موضوع، وهو من كلام الحسن"، "مختصر زوائد مسند البزار" -٢٢٠١-، كتاب "المواعظ". وروى الحديث بطوله مسنداً ابن عدي في "الكامل" (٣٨٤/١)، أثناء ترجمة أبان، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الدعاء"، باب "المواعظ"، (١٧٨/٣)، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، ففي إسناده أبان، وهو متروك"، وأورده الصغاني في "الدر الملتقط" -٢٤-، وقد رواه ابن العديم بطوله لكن من طريق آخر عن أنس، وذلك في "بغية الطلب" (٢٢٥٦/٥-٢٢٥٧)، وأورد الذهبي طرفاً يسيراً منه -نقلاً عن ابن حبان- في "ميزان الاعتدال" (١٣/١)، في ترجمة أبان.

أما من طريق أبي أمامة -رضي الله عنه- ففيه فضّال بن جبير، قال ابن حبان: "يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لايحل الاحتجاج به بحال"، "المجروحين" (٢٠٤/٢)، وقال ابن عدي: "ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة"، "الكامل" (٢١/٦)، وانظر "تنزيه الشريعة" (٣٤٠/٢-٣٤١).

(١) هو: معاذ بن المثنى العنبري، "النبلاء" (٥٢٧/١٣).

(٢) هو: ابن الحجاج العتكي.

ابن أبي بردة، عن أبيه[١]، عن أبي موسى[٢]، عن النبي -ﷺ- أنه لما بعث معاذاً[٣]، وأبا موسى[٢] إلى اليمن، قال معاذ: **(لكني أنام ثم أقوم فأقرؤ، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، قال: فكان معاذ[٣] أفضل منه)**[٤].

---

(١) هو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، مشهور بكنيته، اختلف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته، انظر "الكنى" للدولابي (١٢٦/١)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٣٣٩/٢)، "تهذيب الكمال" (٦٦/٣٣)، "النبلاء" (٣٤٣/٤)، "المقتنى" (١٠٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٨/١٢)، "التقريب" ص٣٩٤.

(٢) هو: الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) هو: الصحابي الجليل ابن جبل الخزرجي الأنصاري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

وهذا جزء من حديث فيه طول، رواه بطوله: البخاري في عدةمواضع-٤٣٤١-،-٤٣٤٢-، -٤٣٤٤-،-٤٣٤٥-، كتاب "المغازي"، باب "بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن..." (٦٠/٨،٦٢-٦٣)، ورواه أيضاً -٦٩٢٣-، كتاب "إستتابة المرتدين..."، باب "حكم المرتد والمرتدة..." (٢٦٨/١٢)، ورواه مسلم -١٧٣٣-، كتاب "الإمارة"، باب "النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها" -١٥-، وأبو داود -٤٣٥٤-، كتاب "الحدود"، باب "الحكم فيمن ارتد"، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -٢٤/١١- ص٩٤، وابن الجعد في مسنده -٥٣٦-، وأحمد (٤٠٩/٤)، والبزار في مسنده -٣١٣١-،-٣١٣٢- (١٢٥/٨-١٢٧)، والروياني في مسنده -٤٤٤-،-٤٥٦-، والحكيم الترمذي مختصراً في "نوادر الأصول" ص٢٨٢، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "المرتد"، باب "من قتل من ارتد عن الإسلام" (١٩٥/٨)، وفي "دلائل النبوة" (٤٠١/٥-٤٠٢،٤٠٢-٤٠٣)، وفي "شعب الإيمان"، من طريقين -٢٢٠٠-، -٢٢٠١-، (٤٠٢/٢-٤٠٣)، **وقد سقط هذا مع أكثر من خمسمائة حديث وأثر سقط كل هذا من فهرس "الشعب" الذي وضعه محقق الكتاب محمد زغلول، فليتنبه**، وروى الأثر ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٥/٧-١٢٦).

٤٢٧- أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن فنّاكي[١]، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا بندار[٢]، حدثنا عبد الأعلى[٣]، حدثنا هشام[٤]، عن أيوب[٥]، وعبيد اللّه[٦]، عن نافع، عن ابن عمر **(أنه كان يكره دخول مكة ليلاً، وكان إذا قدم مكة لم يدخلها ليلاً حتى يصبح، ينزل ذا طوى[٧]، من أجل أن النبي -ﷺ- صنعه)**[٨].

---

(١) هو: جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب بن الفنّاكي الرازي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٣٠).

(٢) تحرفت هذه الكلمة في (م) إلى: (بنراد)، والمذكور هو: محمد بن بشار العبدي البصري، و(بندار): -بضم الباء الموحدة، وسكون النون- لقب له، وسبب تلقيبه بذلك لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده، و"البندار" الحافظ، انظر "تهذيب الكمال" (٢٤/٥١١)، "النبلاء" (١٢/١٤٤)، "تهذيب التهذيب" (٩/٧٠).

(٣) هو: ابن عبد الأعلى السامي -بالسين المهملة- البصري.

(٤) يحتمل أنه ابن حسان الأزدي، ويحتمل أنه ابن أبي عبد اللّه الدستوائي.

(٥) الذي يظهر أنه السختياني.

(٦) هو: ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني.

(٧) (ذا طوى): بفتح الطاء المهملة على الأفصح والأشهر، ويجوز ضمها وكسرها، وبفتح الواو المخففة، ويصرف ولا يصرف لغتان، وهو اسم واد معروف بقرب مكة، ويعرف بآبار الزاهر، انظر "معجم البلدان" (٤/٤٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" (٣/١١٥)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٩/٦)، "فتح الباري" (٣/٤١٣).

(٨) من طريق أيوب عن نافع، رواه بنحوه: البخاري -١٥٥٣-، كتاب "الحج"، باب "الإهلال مستقبل القبلة" (٣/٤١٢-٤١٣)، وأيضاً -١٥٧٣-، باب "الاغتسال عند دخول مكة" (٣/٤٣٥)، وأيضاً -١٧٦٩-، باب "من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة" (٣/٥٩٢-٥٩٣)، ورواه مسلم -١٢٥٩- كتاب "الحج"، باب "استحباب المبيت بذي طوى..."

= =

٤٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه الشيخ الصالح، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا هوذة[١]، أخبرنا عوف[٢]، عن الحسن[٣] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(قليل عملٍ في سُنَّة، خير من كثير في بدعة)**[٤].

= =

-٢٢٧-، ورواه أبو داود -١٨٦٥-، كتاب "المناسك"، باب "دخول مكة"، وأحمد (٢/١٤، ٤٧-٤٨).

ومن طريق عبيد الله عن نافع، رواه بنحوه: البخاري -١٥٧٤-، كتاب "الحج"، باب "دخول مكة نهاراً أو ليلاً" (٣/٤٣٦)، ومسلم -١٢٥٩-، الموضع السابق، -٢٢٦-، وأحمد (٢/١٦)، والدارمي -١٩٣٣-، كتاب "مناسك الحج"، باب "في دخول البيت نهاراً"، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "دخول مكة ليلاً أو نهاراً" (٥/٧٢).

(١) (هوذة): بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة، هو ابن خليفة الثقفي.

(٢) هو: ابن أبي جميلة -بفتح الجيم- العبدي، المعروف بالأعرابي.

(٣) هو ابن يسار البصري.

(٤) الحديث ضعيف، لأنه مرسل، حيث أنه من رواية الحسن البصري، وهو مشهور بكثرة الإرسال، والحسن لم يدرك رسول الله -ﷺ-، بل لم يدرك جمعاً غفيراً من الصحابة، ويروي عنهم بالإرسال، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، انظر "الكنى" للدولابي (٢/٨٥)، "المراسيل" ص٣٦، "تهذيب الكمال" (٦/٩٧)، "النبلاء" (٤/٥٦٣)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٦٣)، "التقريب" ص٦٩.

وقد رواه من هذا الطريق المعلول كل من: ابن المبارك في "البر والصلة" -٣٣٤-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٥٦٨-، (١١/٢٩١)، والعدني في "الإيمان" -٥٠-، ولفظه في هذه المصادر أطول مما رواه المؤلف، ورواه -أيضاً- ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٨-، بنحو لفظ المؤلف، وكذا رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥١-، -٢٤٤-، وابن أبي

= =

٤٢٩- أخبرني يحيى بن عمار، حدثنا[١] أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد العجلي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر[٢]، حدثنا الفريابي[٣]، عن سفيان[٤]، عن الأعمش.

[٩٢/ب] ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم،/ أخبرني الهيثم الدوري، حدثنا الحسن بن موسى بن واضح، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن إدريس -هو- الأودي[٥]، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث[٦]، عن عبد الرحمن بن يزيد[٧] -وقال إدريس[٥]: عبد الرحمن بن الحارث- عن ابن مسعود أنه قال: (**اقتصاد في سُنَّة**

= =

زمنين في "أصول السنة" -٣-، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١٢٧٠-، وأشار إليه البيهقي إشارة يسيرة في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٩/٣)، ورواه من قول الحسن في "شعب الإيمان" -٩٥٢٣- (٧٢/٧)، وكذا أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٨، وأورده أبو شامة مرسلاً في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص٧٢.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: الحميدي، عبد الله بن الزبير.

(٣) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٤) هو: الثوري، لأن الفريابي أكثر من الرواية عنه، انظر "تهذيب الكمال" (٥٩/٢٧)، "النبلاء" (١١٥/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٥٣٥/٩).

(٥) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٦) هو: السلمي الرقي.

(٧) هو: النخعي.

خير من اجتهاد في بدعة[١]، زاد إدريس: (**فإن**[٢] **كل بدعة ضلالة**)[٣]، وقال سفيان: (**قصد في سُنَّة**)[٤].

٤٣٠- أخبرنا عمر بن إبراهيم[٥]، أخبرنا الإسماعيلي، حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي[٦].

ح- وأخبرنا عبد الرحمن -هو-[٧] ابن محمد بن أبي الحسين،

---

(١) من طريق مالك بن الحارث أشار إليه الدارقطني في "العلل" -٨٢٧- (٥/٢١٣)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦١-، -٢٤٧-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٧-١٤٨)، بنحو لفظه.

(٢) في (م): (قال)، بدل (فإن)، وهو خطأ.

(٣) روى هذا الأثر بهذه الزيادة: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٤٦-.

(٤) من طريق سفيان رواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١/١٠٣)، وجاء فيه: "عن مالك ابن الحارث، عن عبد اللّه مثله"، فسقطت الواسطة بين ابن الحارث وابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأورده الملطي بنحو هذا اللفظ في "التنبيه والرد" ص٨٥، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٥٥٧-٥٥٨، بسند عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان، وهو الثوري كما تقدم، وقد صُرح به عند الحاكم وابن عبد البر.

(٥) في (ظ) هكذا: (حدثناه عمر، أخبرنا الإسماعيلي).

(٦) هو: حفص بن غياث بن طلق النخعي.

(٧) الضمير (هو) غير موجود في (ظ) و(م)، وقد أشار الإمامان ابن الصلاح والنووي إلى فائدة هذا الضمير بما يطول ذكره هنا، فانظر "مقدمة ابن الصلاح" ص١١٢، ١١٣، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١/٣٨، ٣٩)، (٢/٨٣، ٨٤)، وانظر "الفوائد المنتقاة" للشيخ عبد المحسن العباد، ص٩٧، ٩٨.

أخبرنا[١] النضروي[٢]، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور[٣]، حدثنا ابن نمير[٤]، حدثنا أبي، قالا: أخبرنا[٥] الأعمش، عن عمارة[٦]، ومالك ابن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه[٧] قال: **(الاقتصاد في السُّنَّة خير من الاجتهاد في البدعة)**[٨].

---

(١) كلمة (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٢) هو: العباس بن الفضل النضروي الهروي، والنضروي -بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء -نسبة إلى (نضرويه)، أحد أجداد المذكور، انظر "الأنساب" (٥/٥٠١)، "اللباب" (٣/٣١٤)، وقد كُتبت النسبة فيهما بياءين هكذا: "النضروي"، وانظر "النبلاء" (١٦/٣٣١).

(٣) (ابن منصور) غير موجودة في (ظ).

(٤) هو: محمد بن عبد اللّه بن نمير الهمداني، بسكون الميم.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٦) هو: ابن عمير التيمي.

(٧) في (ظ) بدلها: (عن ابن مسعود)، والمراد واحد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) رواه من طريق عمارة ومالك معاً -كما هو إسناد المؤلف-: أحمد بن حنبل في "الزهد" ص١٩٨، والدارمي في "السنن" -٢٢٣-، في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" (٥/٢١٣)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٠١-، والحاكم في "المستدرك" (١/١٠٣)، كتاب "العلم"، وقال: "هذا حديث مسند صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "التلخيص"، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٤-، -١١٤-، وقد غُيِّر ما في المخطوطة في هذين الموضعين، فاستبدل حرف الواو الدالّ على العطف والتشريك بين (عمارة) و(مالك)، أُستبدل بالحرف (عن)، وهو خطأ ظاهر-، ورواه أيضاً البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (٣/١٩)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٥، وقد ورد الإسناد في المطبوع هكذا: "ثنا
= =

٤٣١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبـي جعفـر ابن أبي خالد، حدثنا حمدون بن حميد بن ماجد أبو حامد[١] الطوسي، حدثنا محمـد بـن يحيـى، حدثنـا حـاجب بـن الوليـد، حدثنـا الموقـري[٢]، عـن ابـن شهاب[٣]، عن سالم[٤]، عن ابـن عمـر **(أنـه رأى رجـلاً يصلـي بعـد اطّـلاع الفجر، وهو يكثر[٥] الصلاة، فحصبه ابن عمر، ونهـاه، فقـال لـه الرجـل: أترى اللّـه يعذبـني علـى كـثرة الصـلاة؟، فقـال: لا، ولكـن يعذبـك علـى**

= =

الأعمش بن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد..." وهو خطأ في موضعين منه، هما: (بن مالك) والصحيح (عن مالك)، و(عن عمارة) والصحيح (وعمارة).

ورواه من طريق عمارة وحده دون إضافة مالك إليه: ابن نصـر المـروزي في "السنة" -٨٨-، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" -٨٢٧- (٢١٣/٥)، ورواه اللالكائي في المصدر السابق -١٣-.

ورواه من طرق أخرى عن عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه-: الطبراني في "الكبير" -١٠٤٨٨- (٢٥٧/١٠)، قال الهيثمي: "فيـه محمـد بـن بشـير الكنـدي، قـال يحيـى: ليـس بثقـة"، "مجمـع الزوائد"، كتـاب "العلـم"، بـاب "في اتبـاع الكتـاب والسـنة" (١٧٣/١)، ورواه ابـن بطـة في المصدر السابق -١٧٨-،-١٧٩-.

(١) (أبو حامد) غير موجودة في (م).

(٢) هو: الوليد بن محمد الموقري -بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وكسر الراء- نسبة إلى (موقر)، اسم حصن بالبلقاء، من نواحي دمشق، انظر "معجم البلدان" (٢٢٦/٥)، "اللباب" (٢٧٠/٣).

والوليد هذا متروك، انظر "التقريب" ص٣٧١.

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عبيد اللّه الزهري.

(٤) هو: ابن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب.

(٥) في (م): (يكره).

خلاف السنة)[١].

٤٣٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٢]، حدثنا الصغاني[٢]، حدثنا / يحيى بن أبي بكير[٣]، حدثنا [علي بن عاصم][٤]، [٩٣/أ] أخبرنا[٥] حصين بن عبد الرحمن، قال: **(صليت إلى جانب عمارة بن رويبة**

---

(١) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، لكن في سندها الموقّري وهو متروك -كما تقدم-، بل قال ابن حبان في ترجمة الموقري: "روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يحدّث بها الزهري قط...، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لايجوز الاحتجاج به بحال" "المجروحين" (٣/٧٦-٧٧).
وقد ورد مثل هذا الأثر لكن من قول سعيد بن المسيب -رحمه الله تعالى-، لامن قول ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، رواه: عبد الرزاق في "المصنف" -٤٧٥٥- (٣/٥٢)، والدارمي -٤٤٢-، في مقدمة سننه، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ"، وابن نصر المروزي في "قيام الليل"، انظر مختصره للمقريزي ص١٧٦، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتي الفجر..." (٢/٤٦٦)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٧)، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٢١٨.

(٢) تقدما، انظر رقم -٤٢٢-.

(٣) في (م): (بكر) وهو تحريف كما تقدم، انظر رقم -٤٢٢-، والمذكور هو الكرماني.

(٤) قُلب اسمه في نسخ الكتاب الثلاث التي بين يدي، فورد فيها (عاصم بن علي)، وما أثبت هو الصحيح الثابت فيما اطلعت عليه من مراجع ترجمته، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/٣١٣)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/٢٩٠)، "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢٤٥)، "الجرح والتعديل" (٦/١٩٨)، "المجروحين" لابن حبان (٢/١١٣)، "تهذيب الكمال" (٢٠/٥٠٤)، "النبلاء" (٩/٢٤٩)، "ميزان الاعتدال" (٣/١٣٥)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣٤٤)، "تقريب التهذيب" ص٢٤٧، والمذكور هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

-رضي الله عنه-، فصعد بشر بن مروان[١] المنبر، فرفع يديه رفعاً شديداً[٢]، -قال علي[٣]: يعني في الخطبة-، فقال عمارة: ألا قبح الله هاتين اليُديَّتين!، -أو - لعن الله- شك حصين-، قد[٤] رأيت رسول الله -ﷺ- على المنبر، فما يزيد [على][٥] أن يشير [بأصبعه][٦])[٧].

---

(١) هو: بشر بن مروان بن الحكم الأموي، ولي العراقين -الكوفة والبصرة- لأخيه عبد الملك، توفي بالبصرة، سنة ٧٥هـ، وله نيف وأربعون سنة، وهو أول أمير يموت بالبصرة، انظر: "النبلاء" (١٤٥/٤)، "العبر" (٦٣/١)، "البداية والنهاية" (٧/٩)، "الشذرات" (٨٣/١).

(٢) أي: يدعو، وقد ورد ذلك صريحاً في عدد من كتب السنة ممن روى هذا الأثر.

(٣) هو: ابن عاصم، وهذا يؤكد وجود قلب في اسمه في السند، كما سبق آنفاً.

(٤) في (م): (لقد).

(٥) سقط هذا الحرف من الأصل و(م)، وثبت في (ظ)، وفي كتب السنة التي روت هذا الأثر، والسياق أيضاً يحتم وجوده.

(٦) في نسخ الكتاب التي بين يدي (بأصبعيه)، بالتثنية، وقد ضُبب على الياء في نسخة (ظ)، والتثنية خطأ، والصواب كما أثبتّه بالإفراد، لثبوته في كتب السنة التي روت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، عدا الدارمي في إحدى روايتيه، والأخرى وردت بالإفراد، على أنه بالتثنية لا يستقيم المعنى.

والمراد بهذه الأصبع هي السبابة، وهي التي تلي الإبهام، وقد صُرح بهذا في كتب السنة التي روت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، انظر التعليق التالي:

(٧) رواه من طريق حصين بنحو سياق المؤلف: مسلم -٨٧٤-، كتاب "الجمعة"، باب "تخفيف الصلاة والخطبة" -٥٣-، من طريقين، وأبو داود -١١٠٤-، كتاب "الصلاة"، باب "رفع اليدين على المنبر"، والترمذي -٥١٥-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "الجمعة"، باب

= =

٤٣٣- أخبرنا علي بن عبد اللّه البلخي، أخبرنا أحمد بن منصور البخاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفجري[١] -بحلب-، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سفيان بن دغفل الكوفي القاضي -بحلب-[١]، حدثنا ابن أبي أيوب[٢]، عن محمد بن منصور.

ح- وأخبرني غالب بن علي، وأحمد بن حمزة، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا[٣] محمد بن محمود -بمرو-، حدثنا محمد بن عمير الرازي، حدثنا رشدين[٤]، حدثنا علي بن سليمان -صاحب عبد الرزاق-[٥]، حدثنا

"الإشارة في الخطبة"، وهو في سننه الكبرى -١٧١٤-، -١٧١٥-، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده -١٢٦٩-، وابن أبي شيبة في عدة مواضع من "المصنف"، كتاب "الصلوات" (١١٦/٢، ١٤٧، ١٤٨)، وأحمد (١٣٥/٤، ١٣٦، ٢٦١)، والدارمي -١٥٦٨-، -١٥٦٩-، كتاب "الصلاة"، باب "كيف يشير الإمام في الخطبة؟"، وابن حبان في صحيحه -٨٨٢- (١٦٤/٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجمعة"، باب "ما يستدل به على أنه يدعو في الخطبة"، من طريقين (٢١٠/٣).

(١) الكلمة غير ظاهرة في (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (ابن رشدين)، ولعله هو الصواب، إذ يحتمل أنه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، انظر "الكامل" لابن عدي (١٩٨/١)، "الميزان" (١٣٣/١) -وتحرفت فيه كلمة (رشدين)-، "لسان الميزان" (٢٥٧/١)، واللّه تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن همام الصنعاني.

عبد الغفار بن الحسن أبو حازم، حدثنا محمد بن منصور، عن ربيعة بن أبي[١] عبد الرحمن، عن أنس قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من عمل ببدعة[٢] خلاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء)**، لفظاً واحداً[٣].

٤٣٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شادان، حدثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا أبو الحسن محمد بن هارون المصيصي -بهراة-، حدثنا داود بن معاذ أبو سليمان- ابن أخت[٤] مخلد بن الحسين، وكان من أفضل خلق اللّه، وأخبرني / غير واحد من أصحابنا: أنه صام، ولم [٩٣/ب] يتوسد الفراش، ولم يأكل الأدم[٥]، ولم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة[٦]،

---

(١) في (م) هكذا: (عن ربيعة، عن أبي، عن أنس) وهذا خطأ وتحريف، والمذكور هو: ربيعة بن فروخ التيمي، المعروف بربيعة الرأي.

(٢) في (م): (بدعة).

(٣) في (ظ): (لفظ واحد).

(٤) كذا في بعض المراجع، انظر "الثقات" لابن حبان، (٢٣٥/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٠١/٣-٢٠٢)، "التقريب" ص٩٧.

وفي بعض المراجع: (ابن بنت مخلد بن الحسين)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٢٥/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/٨)، (٣٣٢/٢٧) -ترجمة مخلد بن الحسين-، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٣)، وانظر ترجمة مخلد (٧٢/١٠-٧٣)، "الخلاصة" ص١١١.

(٥) (الأدم) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة، ويقال بالمد أيضاً (الإدام)، وبالمد تكسر الهمزة، وهو: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان، "النهاية" (٣١/١)، "لسان العرب" (٩/١٢).

(٦) هل هذه الأمور مما يمدح بها الإنسان، ويثنى بها عليه؟؟، الجواب: كلا، بل يُخشى أن يكون = =

وصبر أيام المحنة[١]، وقام لها قياماً لم يقمه أحد، وكان أتى عليه مائة ونيف[٢]-،

= =

هذا من الغلو والتنطع والرغبة عن سنة رسول الله -ﷺ-، بدليل عدة نصوص، من أهمها وأصرحها وأظهرها دلالة حديث النفر الثلاثة، وهذا نصه: "عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أن نفراً من أصحاب النبي -ﷺ- سألوا أزواج النبي -ﷺ- عن عمله في السر؟، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"، متفق عليه، واللفظ لمسلم، وانظر تخريجه في رقم -٤٤٤-.

(١) هي محنة القول بخلق القرآن، والتي بدأها الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، وذلك سنة ٢١٨هـ، وكان المأمون قد أظهر هذا القول قبل ذلك، في سنة ٢١٢هـ، واستمرت هذه المحنة إلى أن تولى الخلافة جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، الملقب بالمتوكل على الله ابن المعتصم بالله، وذلك في آخر سنة ٢٣٢هـ، فأزال الله -عز وجل- به الغمة، وكشف به الكربة، ورفع به المحنة، فنهى عن القول بخلق القرآن، وأمر بنشر أحاديث الرؤية والصفات، وأن لا يشتغل أحد إلا بالكتاب والسنة فقط، وأكرم أهل السنة، فرحم الله المتوكل وجزاه خيراً، وهذه المحنة قد استوعبت شطراً من خلافة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، وكامل خلافة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، وكامل خلافة الواثق بالله ابن المعتصم بالله هارون بن محمد بن هارون الرشيد، انظر: "تاريخ الطبري" (٧/١٨٨، ١٩٥-٢٠٦)، "شرح السنة" للبربهاري ص١٠٢، "الثقات" لابن حبان (٢/٣٢٨-٣٣٠)، "الكامل في التاريخ" (٥/٢١٦، ٢٢٢-٢٢٦، ٢٣٣، ٢٧٣-٢٧٨)، "العبر" (١/٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٥٣)، "البداية والنهاية" (١٠/٢٦٦-٢٦٧، ٢٧٢-٢٧٣، ٢٨٠-٢٨١، ٣٠٣-٣٠٨، ٣١٦، ٣٥١)، "شذرات الذهب" (٢/٢٧، ٣٩، ٦٩، ٧٥، ١١٤).

(٢) (نيف): بتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة على الفصيح، وأما تخفيفها بالتسكين فهو لحن عند الفصحاء، ومعناها الزيادة على العقد، وقال بعض أهل اللغة: "إن النيف من واحدة إلى ثلاث"، انظر: "النهاية" (٥/١٤١)، "لسان العرب" (٩/٣٤٢).

= =

حدثنا[١] عمران بن خالد الخزاعي، قال: كنت عند الحسن[٢]، فأتى رجل. فقال: يا أبا سعيد، إن قوماً يجتمعون من الليل، فيقرؤون، ويبكون، ويرفعون أصواتهم، فإذا انصرفوا فليس وراء ذلك شيء![٣]، فقال الحسن: (**إن من[٤] البكاء خُدَعاً[٥] كخُدَع بني يعقوب[٦]، إذ جاؤوا أباهم عشاء يبكون[٧]!**)[٨].

= =

وقد ذكر الذهبي أن وفاة داود بن معاذ كانت سنة ٢٣٢هـ رحمه الله تعالى، "الكاشف" (٢٢٤/١)، وذكر الخزرجي أن وفاته سنة ٢٣٣هـ، "الخلاصة" ص١١١، ولعل هذا هو الأقرب، لأن المزي ذكر أنه سمع -بالبناء للمفعول- منه سنة ٢٣٣هـ، انظر "تهذيب الكمال" (٤٥٢/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٣)، والله تعالى أعلم.

وقد أورد ابن حجر في ترجمة داود بن معاذ هذا القول بطوله، وعزاه إلى المؤلف في هذا الكتاب، فقال: (نقل أبو إسماعيل الهروي في كتاب "ذم الكلام" له بسنده إلى محمد بن هارون...) فذكره، "التهذيب" (٢٠٢/٣).

(١) قبلها في (ظ): (قال).

(٢) هو: ابن يسار البصري.

(٣) أي: ليس عندهم دلالة تدل على تقواهم وورعهم، وتأثرهم بما يقرؤون، واستجابتهم لذلك فعلاً أو تركاً.

(٤) في (م): (في).

(٥) هكذا ضبطت بالشكل في (ظ)، بضم الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة، وهذا وإن كان وارداً لغة، إلا أن الأفصح أن يكون بفتح، فسكون، والمراد به: أن يظهر الشخص خلاف ما يخفيه، انظر "النهاية" (١٤/٢)، "لسان العرب" (٦٤،٦٣/٨).

(٦) هم إخوة يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام.

(٧) هذا اقتباس من الآية -١٦-، سورة "يوسف".

(٨) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده من هذا الطريق عمران بن خالد، قال فيه الإمام أحمد:

= =

٤٣٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا عبدان[١]، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثني يزيد بن إبراهيم، حدثنا أيوب[٢]، حدثتنا معاذة[٣]، قالت: سألتُ عائشة -رضي اللّه عنها-: أتقضي إحدانا الصلاة؟[٤]، قالت: (**أحرورية أنت**[٥]؟!، **قد كنّا عند**

= =

"متروك الحديث"، نقلاً من "المغني في الضعفاء" للذهبي (٤٧٧/٢)، و"لسان الميزان" (٣٤٥/٤)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٦)، وقال ابن حبان: "روى عنه أهل البصرة العجائب، وما لا يشبه حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات" "المجروحين" (١٢٤/٢)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٤٧٧/٢)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢٣٦/٣).

(١) هذا لقب لعبد اللّه بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر: "كشف النقاب" (٣١٩/١)، "النبلاء" (١٦٨/١٤)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

(٢) هو: ابن كيسان السختياني.

(٣) هي: بنت عبد اللّه العدوية البصرية.

(٤) أي بعد طهر المرأة من حيضها ونفاسها، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات كالرواية التالية.

(٥) (أحرورية): هذه نسبة إلى (حروراء) -بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى، كذا في المراجع التي اطلعت عليها، عدا "معجم البلدان" ففيه: بفتح الحاء والراء وسكون الواو، وهي بالمد والقصر، والمد أشهر- :اسم موضع بظاهر الكوفة، على ميلين منها، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وكان فيه أول اجتماع لهم، فنسبوا إليه، والخوارج عندهم من التشدد والتكلف والتنطع في أمر الدين ما هو معروف مشهور، وقيل: إن الحرورية نسبة إلى طائفة من الخوارج عندهم تشدد في أمر الحيض، فيوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، هذه الطائفة كانت تنزل في هذا الموضع فنسبت إليه. انظر: "الأنساب"

= =

النبي -ﷺ-، فلم نقض، ولم نكن[١] نؤمر[٢].

٤٣٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود، حدثنا الحُلواني[٣]، حدثنا وهب ابن جرير، حدثنا شعبة[٤]، عن يزيد الرشك[٥]، عن معاذة قالت: سألتْ

= =

(٢٠٧/٢)، "النهاية" (٣٦٦/١)، "معجم البلدان" (٢٤٥/٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٧/٤)، "لسان العرب" (١٨٥/٤)، "فتح الباري" (٤٢٢/١)، "حاشية السندي على النسائي" (١٩١/١)، (١٩١/٤).

واستفهام عائشة -رضي اللّه تعالى عنها- استفهام إنكار، انظر "شرح النووي"، و"فتح الباري" في الموضع المشار إليه آنفاً.

(١) (نكن) غير موجودة في (م).

(٢) انظر تخريجه عند تخريج الذي يليه، رقم -٤٣٦-.

(٣) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، وقد سقطت اللام من (الحلواني) في نسخة (م).

(٤) هو: ابن الحجاج.

(٥) هو: يزيد بن أبي يزيد الضبعي البصري، سمّى ابن الجوزي أباه (القاسم)، وقال المزي: لايعرف اسم أبيه، وسماه ابن الأثير: (أبان)، وسماه الكلاباذي: (سنان) -كما نقله ابن حجر في "فتح الباري"-، وسماه بذلك أيضاً محمد طاهر في "المغني".

أما (الرشك): بكسر الراء وسكون الشين المعجمة فهو لقب له، واختلف العلماء في سبب تلقيبه بذلك على أقوال كثيرة، منها: أنه كان غيوراً، فقيل له بالفارسية: (أرشك)، فمضى عليه الرشك، وهذا قول أبي حاتم، ورجحه ابن حجر في "الفتح"، وقيل: إنه كان كبير اللحية، فقيل له (الرشك)، وهو بالفارسية الكبير اللحية، وقيل غير ذلك، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٩)، "الأنساب" (٦٧/٣)، "كشف النقاب" (٢٢٩/١)، "الكامل في التاريخ" (٣١٧/٤)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٧/٤)، "تهذيب الكمال"

= =

عائشةَ امرأةٌ[1] عن الحائض، فذكره[2].

(٣٢/٢٨٠-٢٨١)، "تهذيب التهذيب" (١١/٣٧١)، "فتح الباري" (١١/٤٩٢)، "نزهة الألباب" (١/٣٢٦)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١١١، "شذرات الذهب" (١/١٧٨).

(١) بتقديم المفعول به على الفاعل، وفي هذه الرواية أُبهمت السائلة، وقد صرح بها في روايات أخرى كالرواية المتقدمة، وأن السائلة هي معاذة الراوية نفسها، وانظر "فتح الباري" (١/٤٢١).

(٢) رواه البخاري من طريق آخر عن معاذة -٣٢١-، كتاب "الحيض"، باب "لاتقضي الحائض الصلاة" (١/٤٢١)، ومسلم -٣٣٥-، كتاب "الحيض"، باب "وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة"، من طريق يزيد الرشك -٦٧-،-٦٨-، ومن طرق أخرى -٦٧-، -٦٩-، وأبو داود -٢٦٢-، ومن طريق أيوب -٢٦٣-، كتاب "الطهارة"، باب "في الحائض لا تقضي الصلاة"، والترمذي -١٣٠-، أبواب "الطهارة"، باب "ما جاء في الحائض أنها لاتقضي الصلاة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي "كتاب الحيض والاستحاضة"، باب "سقوط الصلاة عن الحائض" (١/١٩١)، وفي كتاب "الصيام"، باب "وضع الصيام عن الحائض" (٤/١٩١)، وابن ماجة -٦٣١-، كتاب "الطهارة"، باب "الحائض لاتقضي الصلاة"، والطيالسي -١٥٧٠- من طريق الرشك، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٢٧٧-١٢٧٨-، (١/٣٣١ -٣٣٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، من طريقين، أحدهما طريق الرشك، كتاب "الصلوات" (٢/٣٣٩-٣٤٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، من -١٣٨٤-، إلى نهاية -١٣٨٨-، من عدة طرق، وأحمد (٦/٣٢،٩٧،١٢٠،١٤٣،٢٣١-٢٣٢،٢٣٢)، والدارمي -٩٨٥-،-٩٨٦-، -٩٩٣- والأخيرتان من طريق الرشك، كتاب "الطهارة"، باب "في الحائض تقضي الصوم ولاتقضي الصلاة"، وأبو عوانة في مسنده من عدة طرق، منها طريق أيوب، وطريق الرشك، انظر "مسند أبي عوانة" (١/٣٢٤-٣٢٥)، والجزء المعنون بالقسم المفقود من مسند أبي عوانة، ص١٥٦ -١٥٧، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" -١٥١٤-، ورواه ابن حبان في صحيحه -١٣٤٩- (٤/١٨١)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" -١٢١-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحيض" (١/٣٠٨).

٤٣٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا ابن منيع[١]، حدثنا هدبة[٢]، حدثنا حماد بن[٣] سلمة، عن أيوب[٤]، عن ابن سيرين، (**أن عمر بن الخطاب** -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- **خرج من**[٥] **الخلاء فقرأ القرآن، فقال له أبو مريم**[٦]**: / أتقرؤ القرآن** [٩٤/أ] **-يا أمير المؤمنين- وأنت غير طاهر؟، فقال: أ مسيلمة**[٧]

---

(١) هو: عبد الله بن محمد البغوي، تقدم تعريف به، انظر رقم -٤١٨-.

(٢) هو: ابن خالد القيسي.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: السختياني.

(٥) في (م): (في)، وهو خطأ.

(٦) هو: إياس بن صبيح -بالصاد المهملة المضمومة، وورد بالضاد المعجمة -الحنفي- من بني حنيفة -اليمامي، انظر- وقد ورد في المراجع الآتية بالصاد المهملة-: "تاريخ خليفة بن خياط" ص١٠٨، "الطبقات" له ص٢٠٠، "الكنى والأسماء" لمسلم (٧٦٩/٢)، "الكنى والأسماء" للدولابي (١١٠/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٨٠/٢)، "الاستيعاب" (٥٤٣/١)، "المقتنى" للذهبي" (٧١/٢)، "الإصابة" (١١٧/١)، (١٨٩/٤)، وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/١٢)، "التقريب" ص٤٢٦، وقد تحرف فيه إلى (صبح). وورد بالضاد المعجمة في المراجع التالية: "الطبقات" لابن سعد (٩١/٧)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٤٣٦/١، ٤٣٧، ٤٣٩)، -وقد ورد في بعض نسخه بالصاد المهملة كما أشار إلى ذلك محققه-، "الإكمال" (١٧١/٥)، "المشتبه" (٤٠٩/٢)، "تصير المنتبه" (٨٣٣/٣).

(٧) هو الكذاب ابن حبيب -وفيه قول أنه ابن ثمامة- الحنفي الوائلي اليمامي، مدعي النبوة، المقتول في موقعة "اليمامة" سنة ١٢هـ، انظر "السيرة" لابن هشام (٥٧٦/٢، ٥٩٩، ٦٠٠)، "تاريخ خليفة" ص١٠٤-١١٥، "الكامل" (٢٤٣/٢-٢٤٩)،

= =

أفتاك بهذا؟!)[1].

٤٣٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا عبد اللّه ابن محمد المخرمي.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن عبد اللّه بن خالد، أخبرنا أحمد بن حاجب السمرقندي، أخبرنا الحسين بن محمد بن

= =

"العبر" (١/١١، ١٢)، "البداية والنهاية" (٦/٣٢٣-٣٢٧)، (٣٤١-٣٤٢)، "الشذرات" (١/٢٣)، "الأعلام" (٨/١٢٥).

وسبب قول عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا لأبي مريم، لأن أبا مريم كان من أصحاب مسيلمة الكذاب!، ثم تاب وأسلم وحسن إسلامه -رحمه اللّه تعالى-، ولاه عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قضاء البصرة، ثم عزله، انظر "الطبقات" لابن سعد، (٧/٩١)، "تاريخ خليفة" ص١٥٤، "الإصابة" (١/١١٧)، (٤/١٨٩).

(١) رواه مالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء" (١/٢٠٠)، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٣١٨-، (١/٣٣٩)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" من عدة طرق -٣/٢٦-، -٤/٢٦-، -٥/٢٦-، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٩١) -قال ابن حجر: "إسناده صحيح"، "الإصابة" (١/١١٧)-، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الطهارات" (١/١٠٣-١٠٤) من ثلاث طرق، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٤٣٧، ٤٣٩)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٢/١١٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه، كتاب "الطهارة"، باب "قراءة القرآن بعد الحدث" (١/٩٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/٢٠٧-٢٠٨)، وأورده ابن الجوزي في "مناقب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" ص٢٠٤.

أبي[١] جعفر المدني، قالا[٢]: حدثنا وكيع[٣]، عن[٤] عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه[٥]، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **([عليكم][٦] هدياً قاصداً[٧]، فإنه من شاد[٨] هذا الدين يغلبه)**[٩]، اتفقا.

---

(١) كلمة (أبي) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): بالإفراد (قال)، وهو خطأ.

(٣) هو: ابن الجراح.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: عبد الرحمن بن جوشن -بفتح الجيم، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة آخره نون - الغطفاني البصري.

(٦) ساقطة من النسخة الأصل، ثابتة في النسختين الأخريين وفي المصادر التي روت هذا الحديث، وهذه الكلمة بمعنى: افعلوا، "النهاية" (٣/٢٩٦).

(٧) أي: طريقاً معتدلاً، والقصد من الأمور هو الوسط بين الطرفين: الإفراط والتفريط، والقاصد هو المتوسط، ليس بالغالي ولا المقصر، انظر "الحجة في بيان المحجة" (١/٢٩٨)، "النهاية" (٤/٦٧،٦٨).

(٨) في (ظ): (يشاد)، وفي (م): (شاذ)، بالذال المعجمة، ولم أجدها بهذا اللفظ فيما بين يدي من المراجع، فلعله تصحيف، ومعنى (شاد) أي كلّف نفسه من العبادة فوق طاقته، والمشادة: المغالبة، "النهاية" (٢/٤٥١).

(٩) رواه وكيع في "الزهد" -٢٣٥-، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٨٠٩-، وأبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (١/٢٢٥-٢٢٦)، وأحمد (٥/٣٥٠،٣٦١)، قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله موثّقون"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في قوله: (خير دينكم أيسره)، ونحو ذلك" (١/٦٢)، وقال ابن حجر: "رواه أحمد، وإسناده حسن"، "فتح الباري" (١/٩٤)، ورواه المروزي في زيادات "الزهد" لابن المبارك، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١١٣-، ورواه ابن أبي عاصم في

٤٣٩- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد[١]، حدثني أبي، حدثنا محمد بن منصور الجوّاز.

ح- وأخبرنا علي بن عبد اللّه، أخبرنا البياع[٢]، حدثنا عبد اللّه بن محمد الفاكهي[٣]، حدثنا ابن أبي مسرة[٤]، قالا: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا أبو

= =

"السنة" -٩٥-، قال الألباني: "إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات"، ورواه الروياني في مسنده -٤٨-، وابن خزيمة في صحيحه -١١٧٩-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٦/٢)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "صلاة التطوع" (٣١٢/١)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٣٨٨٢-،-٣٨٨٣-، (٤٠١/٣)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٨/٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩١/٨)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٠٣٦-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٩٨/١)، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٦٥/٢)، ورمزله بالحسن، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" -٤٠٨٦-، وللحديث قصة.

(١) لم أتمكن من تعيين أصحاب هذه الكنى، فاللّه تعالى أعلم.

(٢) هذه النسبة تطلق على من يتولى البياعة، ومن يتوسط بين المتبايعين، وأكثر من ينسب بهذه النسبة يقال له (البيّع)، انظر "الأنساب" (٤٢٦/١، ٤٣٢)، والمراد به هنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره، فقد قال ابن حجر في "نزهة الألباب" (١٣٨/١): "البياع: هو محمد بن عبد اللّه بن البيع الحاكم، ذكره كذلك شيخ الإسلام الأنصاري في كتاب (ذم الكلام)"، انظر ترجمة الحاكم في "النبلاء" (١٦٢/١٧).

(٣) في (م): (العساكري)، وهو خطأ، لمخالفته مراجع ترجمته، انظر "العبر" (٩٢/٢)، "النبلاء" (٤٤/١٦)، "النجوم الزاهرة" (٣٣٩/٣)، "الشذرات" (١٣/٣).

والفاكهي نسبة إلى الفاكهة وبيعها، انظر "الأنساب" (٣٤٢/٤).

(٤) هو: عبد اللّه بن أحمد بن زكريا المكي، انظر "الجرح والتعديل" (٦/٥)، "الثقات لابن حبان"

= =

عقيل يحيى بن المتوكل -لم يكنه الجوّاز-، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن النبي -ﷺ- قال: **(إن هذا الدين متين، فأَوْغِلْ[1] فيه برفق، ولا تُبَغِّضْ إلى نفسك عبادة اللّه)**، زاد ابن أبي مسرة: **(فإن المنبتّ[2] لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى)**[3].

= =

(٣٦٩/٨)، "العبر" (٤٠٢/١)، -وورد فيهما بلفظ: (ابن أبي ميسرة) بزيادة ياء بين الميم والسين المهملة-، "النبلاء" (٦٣٢/١٢)، "تذكرة الحفاظ" (٦٣٥/٢)، "العقد الثمين" (٩٩/٥)، "الشذرات" (١٧٤/٢)، وورد فيه الاسم هكذا: (عبد اللّه بن زكريا بن أبي ميسرة).

(١) (فأوغل): من الإيغال، وهو السير الشديد والإمعان فيه، وقيل: هو السير السريع، وقيل: من الوغول، وهو الدخول في الشيء، ومعنى الحديث: أن على المسلم أن يبلغ الغاية القصوى بالرفق، لا على سبيل تحميل النفس وتكليفها مالا تطيق، فيعجز ويدع الدين والعمل، والعياذ باللّه، انظر: "غريب الحديث" (٢٢٤/١)، "النهاية" (٢٠٩/٥)، "لسان العرب" (٧٣٣/١١)، "فتح الباري" (٢٩٧/١١)، "المقاصد الحسنة" ص٦١٥.

(٢) (المنبت): -بضم الميم وسكون النون وفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق- هو المنقطع الذي شد في السير، فأتعب دابته، وحمّلها ما لا تطيق، فعطبت وتلفت، فصار منقطعاً في سفره، عاجزاً عن بلوغ مقصده، وفقد مركوبه الذي كان يوصله لورفق به، انظر المراجع المذكورة في التعليف السابق على الترتيب: (٢٢٥/١)، (٩٢/١)، (٧/٢-٨)، (٢٩٧/١١)، ص٦١٥.

(٣) رواه بهذه الزيادة: وكيع في "الزهد" -٢٣٤-، عن محمد بن المنكدر مرسلاً، وأبو عبيد في "غريب الحديث" (٢٢٤/١)، والمروزي في زيادات "الزهد" لابن المبارك، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١٧٩-، وانظر -١١٧٨-، ورواه البخاري مختصراً في "التاريخ الكبير" (١٠٢/١ -١٠٣)، مرسلاً وموصولاً، والخطابي في "العزلة" ص١١١، وأبو هلال العسكري في "جمهرة

= =

٤٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان[١]، حدثنا أبو يعلى[٢]، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا إبراهيم بن صدقة، حدثنا سفيان -يعني- ابن حسين، / عن الزهري[٣]، عن [٩٤/ب] عروة[٤]، عن عائشة، أن النبي -ﷺ- قال: **(من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو رد، وإن شرط مائة شرط)**[٥].

= =

الأمثال" (١/٤٤٥)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث"، ص٩٥-٩٦، وقال: "هذا حديث غريب الإسناد والمتن"، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١١٤٧-، -١١٤٨-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (٣/١٨)، وأشار إليه في "الشعب" (٣/٤٠٢)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٠١)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٩٠٠-، وأورد ابن الأثير طرفاً منه في "جامع الأصول"، في المقدمة (١/١٧٥)، وقال: "فهذا غريب المتن، وفي إسناده غرابة أيضاً"، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -٧٤-، وكذا في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في قوله (خير دينكم أيسره)، ونحو ذلك"، (١/٦٢)، وقال: "فيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٢٩-، وقد قال ابن حجر في أبي عقيل هذا: "ضعيف"، "التقريب" ص٣٧٩، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٠٤٣-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (١/١٠٠)، ورمزله بالضعف.

(١) هو: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٦).

(٢) هو: أحمد بن علي الموصلي، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٣) هو: محمد بن مسلم القرشي الزهري، وينسب إلى جده الأعلى، فيقال: (ابن شهاب).

(٤) هو: ابن الزبير -رضي الله عنهما- ابن العوام القرشي الأسدي.

(٥) رواه الإمام أحمد بنحو لفظ المؤلف (٦/١٨٣)، ومن طريق سفيان بن حسين -كما هو طريق

= =

٤٤١- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ويحيى بن الفضيل[١]، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محبور بن مبرور، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن محمد[٢] البغوي، حدثنا أحمد بن محمد[٢] بن حنبل،

= =

المؤلف-، وسفيان هذا ثقة إلا في حديثه عن الزهري -كما هو الحال هنا- فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما ينكر، انظر "تهذيب الكمال" (١٣٩/١١)، "النبلاء" (٣٠٢/٧)، "الميزان" (١٦٥/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٠٧/٤)، "التقريب" ص١٢٨.

وقد ورد من طرق أخرى بنحو لفظ المؤلف في القصة المشهورة لبريرة -رضي اللّه تعالى عنها-، مولاة أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه تعالى عنها- روى ذلك: البخاري في عدة مواضع من صحيحه، منها -٤٥٦-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد" (٥٥٠/١)، -٢١٥٥-، كتاب "البيوع"، باب "الشراء والبيع مع النساء" (٣٦٩/٤-٣٧٠)، ومسلم -١٥٠٤-، كتاب "العتق"، باب "إنما الولاء لمن أعتق"، -٦-، -٨-، وأبو داود -٣٩٢٩-، كتاب "العتق"، باب "في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة"، والترمذي -٢١٢٤-، كتاب "الوصايا"، باب "ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت"، والنسائي، كتاب "الطلاق"، باب "خيار الأَمة تعتق وزوجها مملوك" (١٦٤/٦)، وكتاب "البيوع"، باب "بيع المكاتب" (٣٠٥/٧)، ومالك في "الموطأ"، كتاب "العتق والولاء"، باب "مصير الولاء لمن أعتق" -١٧-، وأحمد (٨١/٦-٨٢، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٧١-٢٧٢)، وأورده الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٠٣/٣)، ورواه محمد الشافعي في "الغيلانيات" -٧٦٨-، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب الثالث والعشرون، (١٢/٥، ١٣).

(١) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (ابن محمد) غير موجودة في (ظ)، في الموضعين.

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون[١] على عائشة، وهي باذّة الهيئة[٢]، فسألتْها: ما شأنكِ؟، قالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل رسول اللّه -ﷺ-، فذكرتْ عائشة ذلك له، فلقي رسول اللّه -[ﷺ]- عثمان، فقال -ﷺ-: **(يا عثمان، إن الرهبانية[٣] لم تكتب علينا، فمالك فيَّ أسوة[٤]؟، واللّه إن أخشاكم لله -عزوجل[٥]-، وأحفظكم لحدوده لأنا)**[٦].

---

(١) هي: خولة -وقيل: خويلة -بنت حكيم بن أمية السلمية، صحابية جليلة، ذات صلاح وفضل، انظر "الاستيعاب" (٢٨٩/٤)، "أسد الغابة" (٤٤٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٦٤/٣٥)، "تجريد أسماء الصحابة" (٢٦٤/٢)، "الإصابة" (٢٩١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤١٥/١٢).

(٢) (باذّة الهيئة): أي رثة الهيئة، "غريب الحديث" (٩٢/١)، (٢٤٩/٢)، "النهاية" (١١٠/١).

(٣) (الرهبانية): من الرهبة، وهي الخوف، والمراد بها هنا: التخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، "النهاية" (٢٨٠/٢).

(٤) (الأسوة): بضم الهمزة وكسرها، هي القدوة، "النهاية" (٥٠/١).

(٥) (عزوجل): هذه اللفظة غير موجودة في (م).

(٦) رواه من طريق عائشة -رضي اللّه تعالى عنها، بمثل لفظ المؤلف- عبد الرزاق في "المصنف" -١٠٣٧٥-، وأحمد (٢٢٦/٦)، وابن حبان في صحيحه -٩-، (١٨٥/١) والطبراني في "الكبير" -٨٣١٩-. ورواه بنحوه: أبو داود -١٣٦٩-، كتاب "الصلاة"، باب "ما يؤمر به من القصد في الصلاة"، وأحمد (١٠٦/٦، ٢٦٨)، وابن أبي الدنيا في "العيال" -٤٩٣-، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٤٥٧-، -١٤٥٨-، وكذا في "مجمع الزوائد"، كتاب "النكاح" باب "حق المرأة على الزوج" (٣٠١/٤)، وقال: "رواه أحمد والبزار بنحوه،...

= =

٤٤٢- أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد الكاتب الصدوق، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو موسى[(١)]، حدثنا المقري[(٢)]، حدثنا سعيد -هو- ابن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن كليب بن ذهل الحضرمي حدثه، عن عبيد بن [جبر][(٣)] قال: **(ركبت[(٤)] مع أبي بصرة الغفاري[(٥)] -صاحب رسول الله**

= =

وأسانيد أحمد رجالها ثقات"، وانظر "السلسلة الصحيحة" (٦٧٩/١)، (٣٨٧/٤)، و"صحيح الجامع" -٧٩٤٦-.

(١) هو: محمد بن المثنى العنزي البصري.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن.

(٣) كذا في جملة عظيمة من المراجع (جبر)، ويقال: (جبير)، أما في نسخ الكتاب ففيها (حنين)، وكذا في "مسند أحمد" (٣٩٨/٦)، والذي يترجح أنه تحريف، ويدل على هذا عدة أمور، منها: أنه ضُبب على هذه الكلمة في نسخة (ظ)، وكتب في حاشيتها ما نصه: "كذا كان فيه، وإنما هو ابن جبر، ويقال: ابن جبير".

ومنها: أن من ترجم لابن جبر نص على أنه مولى لأبي بصرة -رضي الله عنه-، وروى عنه، وروى كليب عن ابن جبر، بخلاف ابن حنين فلم أعثر في ترجمته على ما يفيد شيئاً من ذلك.

ومنها: أن من روى هذا الأثر لم يرد في سنده ابن حنين، عدا مسند أحمد (٣٩٨/٦).

انظر: "الإكمال" (١٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩١/١٩)، "الكاشف" (٢٠٧/٢)، "ميزان الاعتدال" (١٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٦١/٧)، "التقريب" ص٢٢٨، "الخلاصة" ص٢٥٤، وفي كل هذه المراجع -عدا "التقريب"- ورد بلفظ (ابن جبر)، وفي "التقريب" (ابن جبير).

(٤) في (ظ): (كنت).

(٥) اختلف في اسمه، فقيل: حميل -بضم الحاء المهملة، وفتح الميم -وعليه أكثر المراجع، بل أشار ابن ماكولا إلى أن هذا هو الصحيح، وأنهم اتفقوا على ذلك، وقيل: حميل -بفتح الحاء

= =

ﷺ- في سفينة، من الفسطاط[١]، في شهر رمضان، فدفع ثم قرب غداءه، [٩٥/أ] فقال[٢]: اقترب[٣]،/ فقلت: ألست ترى البيوت؟، فقال أبو بصرة: أترغب[٤] عن سنة رسول الله ﷺ؟)[٥].

= =

المهملة، وكسر الميم-، وقيل: جميل -بفتح الجيم، وكسر الميم- قال البخاري "وهو وهم"، وهو ابن بصرة -بفتح الباء الموحدة- ابن وقاص، أبو بصرة -بفتح الباء الموحدة-، انظر: "التاريخ الكبير" (١٢٣/٣)، "الكنى" للإمام مسلم (١٥٨/١)، "الاستيعاب" (٢٣/٤)، "الإكمال" (١٢٦/٢)، "أسد الغابة" (٥٥/٢)، (١٤٨/٥)، "تهذيب الكمال" (٤٢٣/٧)، "المقتنى في سرد الكنى" ص١١٣، "الإصابة" (٢١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/٣)، "التقريب" ص٨٥.

(١) الفسطاط: -فيها ست لغات-، مدينة بناها عمرو بن العاص -رضي الله عنه- لما فتح مصر سنة ٢٠هـ، ثم اندثرت، ومكانها قرب القاهرة، عاصمة مصر، انظر "معجم البلدان" (٢٦١/٤)، "الموسوعة العربية" ص١٣٠٠.

(٢) في (م): (فقالت)، بالتأنيث!، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): (اقرب).

(٤) في (م): (ما ترغب)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) رواه أبو داود -٢٤١٢-، كتاب "الصوم"، باب "متى يفطر المسافر إذا خرج؟"، وأحمد (٣٩٨،٧/٦)- في ثلاثة مواضع من هذه الصفحة-، والدارمي -١٧٢٠-، كتاب "الصوم"، باب "متى يفطر الرجل إذا خرج من بيته يريد سفراً؟"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٩٢/٢)، وابن خزيمة -كما هو سياق المؤلف- في صحيحه -٢٠٤٠-، والطبراني في "الكبير" -٢١٦٩-،-٢١٧٠-، (٢٨٠،٢٧٩/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "من قال: يفطر وإن خرج بعد طلوع الفجر" (٢٤٦/٤)، ورواه المزي في "تهذيب الكمال" (١٩٢/١٩)، وقد أشار

= =

٤٤٣- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن محمد [ابن][(١)] ياسين، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، حدثنا محمد بن شجاع[(٢)]، حدثنا وكيع[(٣)]، حدثنا الربيع[(٤)]، عن الحسن[(٥)].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم[(٦)]، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان[(٧)]، قال: قال الحسن[(٥)]: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أنا أنكح**

= =

ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة أبي بصرة -رضي الله عنه- (٤/٢١)، أشار إلى أن هذا الأثر رواه النسائي، لكني لم أعثر عليه في مظانه من سننه الكبرى والصغرى، فلعله في غير هذين، أو أن ابن حجر وهم، وأراد أبا داود، لاسيما وأن المزي في "تحفة الأشراف" -٣٤٤٦- (٣/٨٤)، لم يعزه إلا لأبي داود فقط، واللّه أعلم.

(١) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل ومن نسخة (م)، ثابتة في نسخة (ظ).

(٢) هو: المروزي.

(٣) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٤) هو: ابن صبيح -بفتح الصاد المهملة- السعدي.

(٥) هو: ابن يسار البصري.

(٦) هو: ابن حماد الخزاعي.

(٧) لم أتمكن من تعيينه.

وأطلق، فمن رغب عن سنتي[١] فليس مني)[٢]، لفظ الربيع[٤].

وزاد فيه سفيان[٣]، عن الحسن[٤]: **(فما أكثر الراغبين عن سنة رسول اللّه -ﷺ-، والتاركين لها، فقد سفههم ربي ومقتهم)**.

٤٤٤- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا[٥] عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة[٦].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه المعلم، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا الزهيري[٧]، حدثنا إسحاق بن منصور، قالا: حدثنا عفان[٨]، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[٩]، عن أنس، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(من رغب عن سنتي[١] فليس**

---

(١) الرغبة عن السنّة أي: تركها والإعراض عنها إلى غيرها، والمراد بالسنّة هنا: الهدي والطريقة، وليس المراد بها ما يقابل الفرض، انظر "شرح النووي لصحيح مسلم" (٩/١٧٤،١٧٦)، "فتح الباري" (٩/١٠٥).

(٢) روى الجملة الأخيرة من المرفوع من طريق الحسن البصري: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٥٦٨- (١١/٢٩١)، ورواها في نهاية حديث طويل -هو حديث النفر الثلاثة-: الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٤٨٣-، كتاب "النكاح"، باب "الترغيب في النكاح"، وروى ابن جرير في تفسيره (٨/١٢١)، المرفوع والمقطوع بطولهما، بل المرفوع بلفظ أطول من لفظ المؤلف، وروى ابن أبي زمنين الجملة الأخيرة من المرفوع وذلك في "أصول السنة" -٢-، والمرفوع بهذا الإسناد ضعيف، حيث أنه من رواية الحسن البصري، وهو كثير الإرسال كما تقدم، انظر -٤٢٨-.

وروى قول الحسن وحده أبو نعيم في "الحلية" (٢/١٥٣-١٥٤)، وفيه طول.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) لم أتمكن من تعيين المراد به، إذ يحتمل أنه عبد اللّه بن محمد، ويحتمل أنه أخوه عثمان، وإن كان الأول أظهر لكونه أشهر، واللّه تعالى أعلم.

(٧) هو: محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٩٣).

(٨) هو: ابن مسلم الباهلي.

(٩) هو: ابن أسلم البناني، بضم الباء الموحدة.

مني)، في حديث طويل[١].

٤٤٥- حدثناه أبو منصور[٢] محمد بن محمد بن عبد اللّه القاضي[٣] -إملاء-، وأخبرناه شعيب بن محمد، ومحمد بن جبريل بن ماح، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم[٤]، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(من رغب عن سنتي فليس / مني)**[٥]. [٩٥/ب]

---

(١) هو حديث النفر من الصحابة الذين سألوا أزواج رسول اللّه -ﷺ، ورضي اللّه عنهن- عن عبادته -عليه الصلاة والسلام-، وقد رواه عن أنس -رضي الله عنه- بطوله: البخاري -٥٠٦٣-، كتاب "النكاح"، باب "الترغيب في النكاح" (١٠٤/٩)، ومسلم -١٤٠١-، كتاب "النكاح"، باب "استحباب النكاح..." -٥-، والنسائي، كتاب "النكاح"، باب "النهي عن التبتل" (٦٠/٦)، وهو في سننه الكبرى -٥٣٢٤/٤-، ورواه أحمد (٢٤١/٣، ٢٥٩، ٢٨٥)، وابن حبان في صحيحه -١٤- (١٩٠/١)، -٣١٧- (٢٠/٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٥٤٧٧- (٣٨٠/٤)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "النكاح" باب "الرغبة في النكاح" (٧٧/٧).

ورواه مختصراً بمثل لفظ المؤلف: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦١-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٨-.

(٢) (أبو منصور): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) (القاضي): غير موجودة في (ظ).

(٤) (حدثنا عارم): هذه الجملة ساقطة من (م). وعارم لقب لمحمد بن الفضل السدوسي، وقيل: هو اسمه، انظر "الطبقات" لابن سعد (٣٠٥/٧)، "كشف النقاب" (٣١٧/١)، "نزهة الألباب" (٩/٢)، وهو من رجال "التهذيب".

(٥) انظر الحديث الذي قبله.

٤٤٦- وأخبرنا محمد بن محمد، والقاسم بن سعيد[١]، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا سعيد بن [محمد][٢]، أخو[٣] الزبير[٤]، أبو عثمان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن مختار التيمي، عن كرز[٥] الحارثي، عن أبي أيوب الأنصاري[٦] قال: **(كان رسول الله -ﷺ- يلبس الصوف، ويخصف النعل[٧]، ويرقع القميص،**

---

(١) (ابن سعيد) غير موجودة في (م).

(٢) كلمة (محمد) ساقطة من النسخ الثلاث، ثابتة في مراجع ترجمته، بل إنها ثابتة في غير هذا الموضع من الكتاب وفي نسخه الثلاث، فهي ثابتة في إسناد رقم -١٧-و-١٢٤-، والمذكور هو: سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عثمان البغدادي، عُرف بأخي زبير، هكذا بدون (أل) كما في المراجع الآتية، انظر "تاريخ بغداد" (١٠٦/٩)، "المنتظم" (٢٥٢/٦)، "النبلاء" (٢٣/١٥)، وانظر ترجمة الراوي عنه في "النبلاء" (٥٢٧/١٦).

(٣) نظراً لسقوط كلمة (محمد) -كما تقدم آنفاً-، فقد تأثرت هذه الكلمة (أخو) بهذا السقط، فوردت في الأصل و(م) بلفظ (أخ)، ووردت في (ظ) بلفظ (أخي)، وما أثبت هو الصواب.

(٤) هو: الزبير بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي، انظر "تاريخ بغداد" (٤٧٢/٨)، "المنتظم" (٢١٨/٦)، "النبلاء" (٢٦/١٥).

(٥) تصحفت هذه الكلمة في (الأصل) و(م)، وذلك بسقوط نقطة الزاي، وثبوتها هو الصواب، لكون ذلك موافقاً لمراجع ترجمته، وهو كرز -بضم الكاف وسكون الراء آخره زاي- ابن وبرة الحارثي الكوفي، انظر "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٣٨/٧)، "الجرح والتعديل" (١٧٠/٧)، "تاريخ جرجان" ص٣٣٦، "حلية الأولياء" (٧٩/٥)، "النبلاء" (٨٤/٦).

(٦) هو الصحابي الجليل: خالد بن زيد بن كليب، رضي الله عنه.

(٧) (يخصف النعل): أي يخرزها، من الخصف وهو الضم والجمع. "النهاية" (٣٨/٢).

ويركب الحمار، ويقول: (من رغب عن سنتي فليس مني)[١].

٤٤٧- أخبرنا محمد بن العباس الأنصاري، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ح- وأخبرناه[٢] محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد، قالا: حدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد البسري، حدثنا محمد بن جعفر[٣]، حدثنا شعبة[٤]، عن حصين[٥]، عن مجاهد[٦]، عن عبد الله بن عمرو[٧]، عن النبي -ﷺ- قال: **(من رغب عن**

---

(١) رواه من طريق أيوب -رَحِمَهُ اللَّهُ-: السهمي في "تاريخ جرجان" ص٣٥٨، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١١٧/٢)، وعزاه إلى ابن عساكر، وضعّفه، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" -١٨١٤٦- (٩٨/٧)، وعزاه إلى ابن عساكر أيضاً.

والحديث من طريق المؤلف ضعيف، لأن في سنده يحيى بن يعلى الأسلمي، ومختار -وهو- ابن نافع التيمي، وهما ضعيفان، انظر "التقريب" ص٣٨٠، ٣٣٠، ومن هذا الطريق رواه السهمي.

لكن الحديث حسنه الألباني لِما رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٧٢/١) بنحوه بإسناد صحيح لكنه مرسل، حيث أنه من رواية الحسن البصري، لهذا أورده الألباني في "السلسلة الصحيحة" -٢١٣٠-، وفي "صحيح الجامع" -٤٩٤٦-.

(٢) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٣) من قوله: (حدثنا محمد) إلى نهاية كلمة (جعفر) كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٦) هو: ابن جبر المكي.

(٧) في (م): (عبد الله بن عمر)، بدون واو، وهو خطأ، لمخالفته مراجع تخريج الحديث، ولمخالفته بقية النسخ.

سنتي فليس مني)[١].

٤٤٨- أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح بن هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا[٢] أحمد بن سيار المروزي، حدثنا [يحيى بن][٣] نصر بن حاجب المروزي[٤]، أخبرنا ابن المبارك، عن حشرج بن نُباته، عن إسحاق بن إبراهيم، عن رجل، -قال ابن المبارك: يرون أنه عدي ابن حاتم-، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ومن أظلم ممن رغب عن سنتي)**.

قال أحمد بن سيار: وحدثني أبو تميلة بن مالك بن قطن، حدثني أبي:

---

(١) رواه من طريق عبد اللّه بن عمرو -رضي اللّه عنهما-: أحمد (١٥٨/٢)، وفيه طول، ورواه مختصراً بمثل لفظ المؤلف: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٢-، وابن خزيمة في صحيحه -١٩٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٩-، -١٤٠- والأخير من طريق كطريق المؤلف، وكذا الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٠/٣)، وفي "الفقيه والمتفقه" (١٤٤/١).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من النسخ التي بين يدي، ويدل على سقوطه أن نصراً توفي سنة ١٤٥هـ، -وقيل: سنة ١٢٢هـ ورجح الخطيب القول الأول-، وتوفي ابنه يحيى سنة ٢١٥هـ، بينما كانت ولادة أحمد بن سيار في سنة ١٩٨هـ، بل إن ابن سيار قال: "نصر بن حاجب كان شيخاً قديماً، وأما ابنه يحيى بن نصر فقد رأيته وكتبت عنه"، "تاريخ بغداد" (١٥٩/١٤)، وانظر (٢٧٧/١٣)، "ميزان الاعتدال" (٤١١/٤)، "لسان الميزان" (٢٧٨/٦)، وانظر ترجمة أحمد ابن سيار في "الإكمال" (٤٣٣/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٢٣/١)، "النبلاء" " (٦٠٩/١٢).

(٤) هذا الراوي ساقط من (م).

مالك بن[١] قطن، عن حشرج بن نُباته، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عدي ابن حاتم، عن النبي -ﷺ-، مثله.

٤٤٩- أخبرنا / إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي[٢]، أخبرنا أحمد [٩٦/أ] ابن محمد بن مردويه بن سهل المقري -بالأهواز-[٣]، أخبرنا[٤] إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش[٥]، عن أبي إسحاق السبيعي[٦]، عن البراء بن عازب قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**انظروا الذي آمركم[٧] به فافعلوا**)، فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان،

---

(١) في (م): (عن)، وهو تحريف ظاهر.

(٢) تحريف (الجيرفتي) في (م): إلى (الحرتي)، والجيرفتي نسبة إلى (جيرفت) -بكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء -وورد بفتحها-، وسكون الفاء، آخرها تاء مثناة من فوق- مدينة في بلاد كرمان، الواقعة في جنوب شرق إيران، انظر "الأنساب" (١٤٢/٢)، "معجم البلدان" (١٩٨/٢)، "الموسوعة العربية" ص١٤٥٣، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٣) (الأهواز): مدينة جنوب غرب إيران، والأهواز تشمل عدة مدن، لكن البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة إنما هو "سوق الأهواز"، انظر: "الأنساب" (٢٣١/١)، "معجم البلدان" (٢٨٤/١)، "الموسوعة العربية" ص٢٥٢، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: الأسدي، مختلف في اسمه إلى أكثر من عشرة أقوال، أصحها أن اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (١٢٩/٣٣-١٣٠)، "النبلاء" (٤٩٥/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/١٢)، "التقريب" ص٣٩٦.

(٦) هو: عمرو بن عبد اللّه الهمداني.

(٧) في (م): (أخبركم).

فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه اللّه! ، فقال: (ومالي[١] **لاأغضب وأنا آمر بالأمر فلا يتبع؟**[٢]) [٣]، في قصة الإحرام[٤].

٤٥٠- أخبرنا الحسن بن يحيى، وناصر بن محمد الحاكم[٥]، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك[٦]، عن الأشعث -يعني- ابن سليم، عن الحارث بن سويد قال: كنت عند عبد اللّه[٧]، فجاء رجل فقال:[٨] إنه طلق امرأته ثلاثاً، فأصبحت غادية

---

(١) في (م): (مالي)، بدون واو، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٢) في (ظ): (فلاأتبع)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٣) رواه ابن ماجة -٢٩٨٢-، كتاب "المناسك"، باب "فسخ الحج"، وإسحاق بن راهويه في مسنده -١٠٩٩-، وأحمد (٢٨٦/٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" -١٨٩- "ما يقول إذا رأى الغضب في وجهه"، وأبو يعلى في "المسند" -١٦٧٢- (٢٣٣/٣)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٦٢/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٤٩٨/٨)، وقال: "هذا حديث صحيح"، وكان قد رواه أيضاً في (٤٠٠/٥) من الكتاب نفسه، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الحج"، باب "فسخ الحج إلى العمرة" (٢٣٣/٣)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح"، وقد تحرفت في المطبوع كلمة "البراء" إلى "البرار".

(٤) المراد بهذه القصة أمْر الرسول -ﷺ- أصحابه -رضي الله عنهم- في حجة الوداع لمن لم يسق الهدي أن يفسخوا حجهم إلى عمرة، وقد روى هذا الأمر جمع من الصحابة، بلغوا أربعة عشر صحابياً، أورد أحاديثهم وبحث هذه المسألة بحثاً نفيساً جداً الإمام ابن القيم في كتابه القيم "زاد المعاد" (١٧٨/٢-٢٢٣).

(٥) (الحاكم) غير موجودة في (ظ).

(٦) هو: ابن عبد اللّه النخعي القاضي.

(٧) هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ورد مصرحاً به في "سنن سعيد بن منصور" و"سنن البيهقي".

(٨) في (م): (فقال له).

إلى أهلها، فقال: (**ما أُحبُّ أن لي دِين هذا بتمرة!**)[١].

٤٥١- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي[٢]، وشعيب[٣]، قالا: أخبرنا الليث[٤]، عن يزيد بن أبي حبيب.

ح- [قال ابن خزيمة][٥]: وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم[٦]،

---

(١) رواه بلفظه ابن الجعد -المذكور في إسناد المؤلف-، في مسنده -٢٣٢٩-، ورواه بنحوه سعيد ابن منصور في سننه -١٣٤٨-،-١٣٤٩- من طريقين عن الأشعث، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "العُدد"، باب "مقام المطلقة في بيتها"، (٤٣١/٧)، والسياق في هذين المصدرين يختلف عن سياق المؤلف من وجهين:

أحدهما: أن الإنكار وقع من ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بسبب وقوع الطلاق ثلاثاً كما تفيده رواية المؤلف، بينما في المصدرين المذكورين آنفاً أن الإنكار وقع بسبب ذهاب المرأة إلى أهلها، وكان الأَوْلى بها أن تبقى في بيت زوجها، لهذا أورده البيهقي في باب "مقام المطلقة في بيتها"، ولم يرد فيهما أنه طلقها ثلاثاً. ويترتب على هذا الوجه الوجه الآخر وهو: أن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قد أنكر على الرجل كما في رواية المؤلف "دين هذا"، بينما ورد إنكاره في المصدرين السابقين على المرأة "دينها"، والله أعلم.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه.

(٣) هو: ابن الليث بن سعد الفهمي.

(٤) هو: ابن سعد الفهمي.

(٥) (قال ابن خزيمة) هذه الجملة ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، لأن السياق يحتم وجودها، ولولا هذه الجملة لظُنّ أن "محمد بن يحيى" شيخ للمؤلف، والأمر ليس كذلك.

(٦) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري.

أخبرنا الليث، عن يزيد[١]، عن أبي الخير[٢]، عن منصور -هو- ابن زيد[٣] الكلبي، أن دحية بن خليفة[٤] خرج من قرية إلى قرية -قدر قرية عقبة ابن عامر[٥] من الفسطاط- في رمضان، فأفطر وأفطر/ معه أناس، وكره [٩٦/ب] آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته قال: **(والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أن أراه، إن قوماً رغبوا عن هدي رسول الله -ﷺ- وأصحابه)**، يقول ذلك [للذين][٦] صاموا، ثم قال عند ذلك: **(اللهم**

---

(١) هو: ابن أبي حبيب -المذكور في الإسناد السابق- المصري، واسم أبيه المكنّى بأبي حبيب: (سويد).

(٢) في (م): (عن أبي الحسن)، وهو خطأ، لمخالفته المصادر التي روت هذا الأثر، وأبو الخير هو: مرثد بن عبد الله اليزني المصري.

(٣) في (م): (يزيد)، وهو تحريف، لمخالفته مراجع ترجمته، ففيها، (منصور بن سعيد أو ابن زيد بن الأصبغ الكلبي المصري)، انظر "تهذيب الكمال" (٥٢٨/٢٨)، "ميزان الاعتدال" (١٨٤/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٧/١٠)، "التقريب" ص٣٤٨.

(٤) هو: الكلبي، الصحابي الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) الذي يظهر لي أنه الجهني، صحابي جليل مشهور، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (١٠٦/٣)، "أسد الغابة" (٤١٧/٣)، "النبلاء" (٤٦٧/٢)، "الإصابة" (٤٨٩/٢). ولم أتمكن من معرفة قريته، لكن جاء تحديد المسافة بينها وبين الفسطاط بثلاثة أميال، كما في "سنن أبي داود" و"سنن البيهقي".

أما الفسطاط فقد تقدم تعريف بها، انظر رقم -٤٤٢-.

(٦) (للذين) هذه الكلمة ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الأثر، وهو الصواب، لأن السياق يحتم وجودها.

اقبضني إليك)[١].

وقال ابن عبد الحكم[٢]: **(خرج من قرية بدمشق المزة**[٣]**)**[٤].

٤٥٢- أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا[٥] محمد بن حبان التميمي، قال: **(ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، ويقوم بزيادة كل لفظة**

---

(١) رواه أبو داود -٢٤١٣-، كتاب "الصوم"، باب "قدر مسيرة ما يفطر فيه"، وأحمد (٣٩٨/٦)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠٤١- من الطريقين اللذين ساقهما المؤلف، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧٠/١)، والطبراني في "المعجم الكبير" -٤١٩٧- (٢٢٤/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "جواز الفطر في السفر القاصد دون القصير" (٢٤١/٤)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٤٥١١- (٤٥٠/٤)، وبين ألفاظهم اختلاف يسير.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم المصري، المذكور في الإسناد السابق.

(٣) (المزة) قبلها في هامش (ظ) كلمة (تسمى)، ولم ترد في النسختين الأخريين، بل وردت فيهما باللفظ المثبت، ووردت هكذا في "صحيح ابن خزيمة"، و"المعجم الكبير"، في الموضع المشار إليه آنفاً.

و(المزة): -بكسر الميم، وفتح الزاي مشددة-، قرية كبيرة غنّاء، تقع في جنوب غرب دمشق، بينهما ثلاثة أميال تقريباً، وقد اتصلت الآن بدمشق، وأصبحت منطقة سكنية، يقال: إن فيها قبر دحية بن خليفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله تعالى أعلم. انظر "الأنساب" (٢٨٢/٥)، "معجم البلدان" (١٢٢/٥)، "النبلاء" (٤٩٧/٢)، حاشية رقم -١-.

(٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه، في الموضع السابق، ورواه الطبراني في الموضع المتقدم آنفاً من غير طريق ابن عبد الحكم، إلا أن لفظه فيهما: "من قريته".

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

زاد [ها][(١)] في الخبر ثقة، حتى كأن السنن كلها بين عينيه، إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط)[(٢)].

٤٥٣- أخبرنا أبو يعقوب -إملاء-، وأخبرناه[(٣)] دعلج بن سيحان الوراق[(٤)]، قالا: سمعنا إبراهيم بن إسماعيل الخلالي يقول: سمعت أبا بشر القطان[(٥)] يقول: **(رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم فيما يرى النائم، كأن لوحاً عليه صورة النبي -ﷺ-، ومحمد بن إسحاق[(٦)] يصقله[(٧)]، فقال المعبِّر: هذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ)[(٨)].**

٤٥٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد بن علي بن سحتويه، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا محمد بن عقبة،

---

(١) كذا في (ظ): (زادها)، وهوالصحيح، وفي الأصل و(م): (زاد)، وفي هذا لبس وعدم وضوح.

(٢) ذكر ابن حبان قوله هذا في كتابه "المجروحين" في المقدمة (٩٣/١)، ورواه الذهبي -باختلاف يسير- بسنده إلى المؤلف في "تذكرة الحفاظ" (٧٢٣/٢)، وفي "النبلاء" (٣٧٢/١٤)، وكذا أورده السبكي في "طبقات الشافعية" (١٣٤/٢).

(٣) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٤) (الوراق): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه.

(٦) في (ظ) بزيادة (ابن خزيمة).

(٧) (يصقله): من الصقل، وهو الجلاء، "لسان العرب" (٣٨٠/١١).

(٨) أورده الذهبي في المصدرين السابقين -على الترتيب-: (٧٢٨/٢)، (٣٧٢/١٤)، وكذا أورده السبكي في المصدر السابق، في الموضع نفسه.

حدثنا أغلب بن[١] تميم المسعودي، حدثنا المعلى بن زياد الفردوسي أبو الحسن، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن/ يسار قال: قال رسول اللّه [٩٧/أ] -ﷺ-: **(صنفان من أمتي لاتنالهما شفاعتي: ظلوم غشوم[٢]، وغال في الدين)**[٣].

---

(١) (ابن) ساقطة من (م).

(٢) في (م): (غشوم ظلوم)، وهو موافق لإحدى روايتي ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٥-، لكن بلفظ (ظالم).

والغشوم هو الذي يخبط الناس، ويأخذ كل ما قدر عليه، من الغشم وهو: الظلم والغصب، "لسان العرب" (١٢/٤٣٧،٤٣٨).

(٣) رواه -وفيه زيادة-: ابن أبي عاصم في "السنة" من هذا الطريق في موضعين -٣٥-،-٤٢٣-، -وقد تحرف في الموضع الأخير (المعلى) إلى (المعلم)-، ورواه أيضاً من هذا الطريق الطبراني في "الكبير" -٤٩٥-، (٢٠/٢١٣-٢١٤)، وفي هذا الطريق (أغلب بن تميم المسعودي)- وفي بعض المصادر (السعدي)، وفي بعضها (الشعوذي)- وهو ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٢/٤٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث" "التاريخ الصغير" ص١٩٦، "التاريخ الكبير" (٢/٧٠)، وانظر: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص٢١، "الضعفاء" للعقيلي (١/١١٧)، "الجرح والتعديل" (٢/٣٤٩)، "المجروحين" لابن حبان (١/١٧٥)، "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (١/٤١٦) "الميزان" (١/٢٧٣)، "لسان الميزان" (١/٤٦٤،٤٦٥)، وقد أورد الحديث الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "في أئمة الظلم والجور" (٥/٢٣٥-٢٣٦)، وذكر أن الطبراني رواه، وأن رجاله ثقات، قلت: كيف يسوغ هذا وفيه (أغلب بن تميم)، قد قال فيه أئمة الحديث ما قالوا؟؟!!، كما أورده ابن حجر في "المطالب العالية" في موضعين -٢١٠٥-،-٢١٠٦-، وعزاهما لأبي يعلى، ولم أعثر عليهما في "مسند أبي يعلى" المطبوع، فاللّه تعالى أعلم.

= =

٤٥٥- أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حزم[٢]، عن غالب القطان[٣] قال: **(رأيت مالك بن دينار في المنام يقول: صنفان من الناس لاتجالسوهم، فإن مجالستهما مُفسدة لقلب**

= =

وقد ورد الحديث من طريق آخر عن معاوية بن قرة، عن معقل -رضي الله عنه-، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٤١-، والروياني في مسنده -١٣٠٣-، والطبراني في "الكبير" -٤٩٦-، (٢١٤/٢٠)، والبيهقي في "البعث والنشور" -٢٠-، كلهم رووه بإسناد ضعيف، حيث أن فيه (منيعاً) هكذا فقط، وذكره بهذا اللفظ فقط البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٩/٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤١٤/٨) رقم الترجمة -١٨٨٧-، ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً، بل لم يذكرا اسم أبيه أو نسبته، قال الشيخ الألباني: (لايُعرف)، "ظلال الجنة في تخريج السنة" -أي "السنة" لابن أبي عاصم- (٢٣/١)، وأورده الهيثمي في المصدر السابق (٢٣٦/٥)، وذكر أن الطبراني رواه، وأن فيه "منيعاً"، وأن ابن عدي قال فيه: "له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به"، قلت: إن (منيعاً) الذي في الإسناد يختلف تماماً عن هذا الذي ذكره ابن عدي والهيثمي، من حيث أن الأول منهما متقدم جداً على الآخر، ومن حيث أن الأول مجهول لا يعرف أبوه ولا نسبته، أما الآخر فقد سماه ابن عدي بمنيع بن عبد الرحمن أبو عبد الله البصري، "الكامل" (٤٦٤/٦). وورد الحديث في "كنز العمال" -١٤٧٠٩- (٣٠/٦)، وعزاه إلى الشيرازي في "الألقاب" والطبراني.

(١) تحرف في (ظ) إلى (هرقوب).

(٢) هو: ابن أبي حزم -واسمه مهران، ويقال عبد الله -القطعي- بضم القاف وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى بني قطيعة -بفتح القاف وكسر الطاء المهملة- البصري، انظر: "الأنساب" (٥٢٣/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٨٨/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٢/٢)، "التقريب" ص٦٧.

(٣) هو: ابن خطاف -بضم الخاء المعجمة، وقيل بفتحها -البصري.

كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مسرف[١] فيها)[٢].

٤٥٦- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقري -بمكة-، حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق البزوري[٣]، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة[٤]، أخبرني حصين[٥]، سمعت مجاهداً[٦] يحدث عن [عبد الله بن عمرو][٧] قال: قال لي رسول الله -ﷺ-: **(إن لكل عمل شرة[٨]، ولكل شرة**

---

(١) في (ظ): (مترف)، وهو الموافق لما في المصادر التالية.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "المنامات" -١٦٨-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٢-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٩/٢).

(٣) في (م): (البزروي)، وهو تصحيف، وما أثبت هو الصواب (البزوري) -بضم الباء الموحدة والزاي، بعدها واو فراء -نسبة إلى البزور، جمع بزر، وهي البذور، يقال لمن يبيعها، انظر "تاريخ بغداد" (٢٧٤/١٠)، "الأنساب" (٣٤٣/١)، "النبلاء" (٥٣٠/١٢)، وانظر معنى كلمة (البزور) في "لسان العرب" (٥٠/٤، ٥٦).

(٤) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٦) في (م): (مجاهد) بالرفع، وهو خطأ، والمذكور هو ابن جبر المكي.

(٧) في الأصل و(ظ): (عن ابن عمر)، وفي (م): (عن عمر)، وكلا اللفظين خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أن هذا هو الثابت في المصادر التي روت هذا الحديث، انظرها قريباً، قال الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (٩٨/١): "وقع في الأصل وغير: (ابن عمر)، وهو خطأ".

(٨) (شرة) -بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة- هي: الحرص، كما في "التمهيد" لابن عبد البر (١٩٦/١)، أو هي: النشاط والرغبة، كما في "النهاية" (٤٥٨/٢).

فترة[١]، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك)[٢].

٤٥٧- أخبرنا أسعد بن محمد بن الحسين الحنفي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا أبو

---

(١) (فترة): أي حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات، "النهاية" (٣/٤٠٨).

(٢) رواه أحمد (٢/١٥٨، ١٦٥، ١٨٨، ٢١٠)، والموضع الأخير بمثل لفظ المؤلف وإسناده، إلا أنه عند أحمد عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه تعالى عنهما، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٢٣٦-، كتاب "الصلاة"، باب "النهي عن أن يتكلف في العبادة ما يثقل عليه"، وابن أبي عاصم في "السنة" -٥١-، وصححه الألباني، ورواه البزار في مسنده -٢٣٤٥-، -٢٣٤٦-، -٢٣٤٧- (٣٣٧-٣٤٠)، الطحاوي في "مشكل الآثار"، (٢/٨٨)، وابن حبان في صحيحه -١١-، (١/١٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٨٦)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١٠٢٦- مختصراً، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص١٣، ونقله من "المدخل إلى السنن"، ولم أجده في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود منه، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/١٩٦) من طريقين، وقد أورده ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٩٢٧-، والمنذري في "الترغيب والترهيب"، انظر صحيحه للألباني -٥٣-، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١/٩٧)، وصححه، وانظر "صحيح الجامع" للألباني -٢١٥٢-، وجاء في كل هذه المصادر من رواية عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه تعالى عنهما، بألفاظ متقاربة في المعنى، وفي سياق بعضها قصة.

وقد رواه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك عن مجاهد مرسلاً، مما يحتمل سقوط اسم الصحابي من المخطوط أو من المطبوع، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١٠٢-.

حفص الأبّار[١]، عن منصور[٢]، عن مجاهد، عن عائشة قالت[٣]: لما قدم رسول الله -ﷺ- أمرهم فطافوا بالبيت، وسعوا بين الصفا والمروة، وأمرهم أن يحلوا، فقالوا: الإحلال/ كله يا رسول الله؟، قال: نعم، وإنهم ترددوا، [٩٧/ب] فدخل مغضباً عليَّ، فقلت: ما أغضبك يا رسول اللّه؟، قال: **(إني آمرهم بالأمر فيترددون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لكنت رجلاً من القوم)**[٤].

٤٥٨- أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة[٥] -بمصر-، حدثنا المزني[٦]، حدثنا

---

(١) هو: عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي.

(٢) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٣) في (م): (عن عائشة قالت عائشة)، وهو تكرار ظاهر.

(٤) رواه من طريق آخر عن عائشة -رضي اللّه عنها-: البخاري -٧٢٢٩-، كتاب "التمني"، باب" قول النبي -ﷺ-: "لو استقبلت من أمري ما استدبرت"، بنحوه مختصراً (٢١٨/١٣)، ومسلم -١٢١١-، كتاب "الحج"، باب "بيان وجوه الإحرام" -١٣٠-،-١٣١-، وسياقه قريب من سياق المؤلف، وأبو داود -١٧٨٤-، كتاب "المناسك"، باب "في إفراد الحج"، بمثل سياق البخاري، والنسائي، كتاب "مناسك الحج"، "إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي" (١٧٨/٥)، والطيالسي في مسنده -١٥٤٠-، وأحمد (٢٤٧،١٧٥/٦)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٦٠٦-، وابن حبان في صحيحه -٣٩٤١- (٢٤٨/٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "من اختار التمتع بالعمرة إلى الحج" (١٩/٥).
وقد تقدم نحو هذا الحديث من رواية البراء بن عازب رضي اللّه تعالى عنهما، انظر رقم -٤٤٩-.

(٥) بعدها في (ظ): (بن سلمة)، وهذا هو الإمام الطحاوي -رحمه اللّه تعالى-، صاحب التصانيف المشهورة، مثل: "العقيدة الطحاوية"، و"معاني الآثار"، و"مشكل الآثار"، وغيرها، انظر "النبلاء" (٢٧/١٥).

(٦) هو الإمام: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري، انظر "النبلاء" (٤٩٢/١٢).

الشافعي، سمعت ابن عيينة يحدث عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي[١] قال: **(مررنا مع النبي -ﷺ- بشجرة يعلق بها المشركون أسلحتهم، يقال [لها][٢]: ذات أنواط[٣]، فقلنا: يا رسول اللّه، اجعل[٤] لنا ذات أنواط، فقال رسول اللّه -ﷺ-: "هذا كما قالت بنو إسرائيل: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة"[٥])[٦].**

---

(١) صحابي جليل، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه -رضي الله عنه-، فقيل: الحارث بن عوف، وقيل غير ذلك، انظر: "الكنى" لمسلم، (٨٦٧/٢)، "الكنى" للدولابي (٥٩/١)، "أسد الغابة" (٣٤٢/١)، (٣١٩/٥)، "الاستيعاب" (٢١٥/٤)، "المقتنى" للذهبي (١٣٣/٢)، "النبلاء" (٥٧٤/٢)، "الإصابة" (٢١٥/٤).

(٢) كذا في (ظ) و(م)، بل كذا في المصادر التي روت هذا الحديث، أما في الأصل فقد ورد الضمير مذكراً (له)، وهو خلاف الأَوْلى.

(٣) هذا اسم شجرة بعينها، وهي شجرة سدر عظيمة كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات، ومعنى (أنواط): جمع نوط -بفتح النون وسكون الواو- وهو الشيء المعلَّق، فقد كان المشركون من أهل مكة ومن سواهم من العرب يأتون هذه الشجرة كل عام، فيعلقون أسلحتهم بها طلباً لبركتها، ويعتكفون عندها يوماً تعظيماً لها وتبركاً بها، والعياذ باللّه تعالى، انظر "المعجم الكبير" -٣٢٩٣-، (٢٤٤/٣)، "النهاية" (١٢٨/٥)، "لسان العرب" (٤١٨/٧)، "تيسير العزيز الحميد" ص١٨١.

(٤) (اجعل) مكررة في (م).

(٥) ذكر اللّه -سبحانه وتعالى- عن بني إسرائيل هذا القول في كتابه الكريم، في سورة "الأعراف" آية رقم -١٣٨-.

(٦) رواه الترمذي -٢١٨٠-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ورواه أحمد (٢١٨/٥)، والطيالسي في مسنده
= =

٤٥٩- أخبرنا محمد بن أبي اليمان -وكان من الأبرار-، ومحمد بن المظفر، قالا[١]: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، حدثنا أبو سعيد الأشج[٢]، حدثنا بشر بن منصور، عن أبي زيد[٣]، عن أبي المغيرة[٤]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(أبى الله أن**

= =

-٣٤٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٦٣- (٣٦٩/١١)، والحميدي في مسنده -٨٤٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٠١/١٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٧٦-، والمروزي في "السنة" من -٣٧- إلى نهاية -٤٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -١١١٨٥- كتاب "التفسير"، وانظر كتاب "التفسير" للنسائي، المقتطع من "السنن الكبرى"، والمطبوع وحده -٢٠٥-، ورواه أبو يعلى في مسنده -١٤٤١- (٣٠/٣)، وابن جرير في تفسيره (٣٢،٣١/٩)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٠٢- (٩٤/١٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" من -٣٢٩٠-، حتى نهاية -٣٢٩٤-، (٢٤٣/٣-٢٤٥)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧١٠-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠٤-،-٢٠٥-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٩٦/١)، وأورده الهيثمي في "موارد الظمآن" -١٨٣٥-، وانظر "صحيح الجامع" -٣٦٠١-.

(١) (قالا): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٣) ، (٤) (أبو زيد)، و(أبو المغيرة) مجهولان لا يعرفان، بل قال الإمام أبو زرعة الرازي حينما سئل عنهما: "لا أعرفهما، ولا أعرف بشر بن منصور الذي روى عنه الأشج"، انظر "الجرح والتعديل" (٤٣٩،٣٧٣/٩)، "تهذيب الكمال" (٣٣٤/٣٣)، (٣١٥/٣٤)، "الميزان" (٥٢٦/٤-٥٢٧،٥٧٦)، "الكاشف" (٢٩٨/٣،٣٣٦) "تهذيب التهذيب" (٢٤٥،١٠٣/١٢)، "التقريب" ص٤٠٧،٤٢٨، "الخلاصة" ص٤٥٠،٤٦٠.

يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته)[١].

٤٦٠- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي مريم[٢]، حدثنا[٣] ابن لهيعة[٤]، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة[٥] بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني[٦] قال:

[٩٨/أ] **(كنا في بعض المغازي، وعلينا شرحبيل بن السمط[٧]، /فأصابنا ذات ليلة**

---

(١) رواه ابن ماجة -٥٠-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب البدع والجدل"، وابن أبي عاصم في "السنة" -٣٩-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٨٦/١٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" -٢١٠-، كتاب "السنة وذم البدع"، باب" رد عمل أهل البدع"، وقال: "هذا حديث لايصح عن رسول الله -ﷺ-، وفيه مجاهيل"، ورواه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة أبي زيد المذكور في الإسناد، (٣٣٤/٣٣)، ورواه الذهبي في "الميزان" (٥٢٧/٤)، وكان قد أورده في (٣٢٥/١)، كل هؤلاء رووه من هذا الطريق ذي المجاهيل، وقد أورده الألباني في "السلسلة الضعيفة" -١٤٩٢-، وقال: "منكر"، وأورده في "ضعيف سنن ابن ماجة" -٥-، وفي "ضيعف الجامع" -٢٩-.

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، وقد تحرفت في (م) كلمة (لهيعة).

(٥) في (م): (عن ابن ربيعة)، وهو خطأ.

(٦) هو: عائذ الله بن عبد الله.

(٧) هو: شرحبيل بن السمط -بكسر السين المهملة وسكون الميم- الكندي الشامي، اختلف العلماء فيه هل هو من الصحابة أولا؟، فذكر البخاري أنه صحابي، وأورده ابن حجر في القسم الأول في "الإصابة"، وقال في "فتح الباري" (٥٠٧/٢): "وقد اختلف في صحبته"، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤)، "الاستيعاب" (١٤١/٢)، "أسد الغابة" (٣٩١/٢)،
= =

خوف، فحضرت صلاة الصبح، فأمرنا أن نصلي على دوابنا، إيماءً برؤوسنا، ففعلنا إلا الأشتر[١]، إنه نزل من بيننا فصلى، فمر به شرحبيل، فقال: مخالف، خالف الله بك!)[٢].

٤٦١- أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب، رفع الحديث إلى رسول الله -ﷺ- **(أنه خرج في سرية[٣] له، فصلى على ظهر هو ومن**

= =

"تهذيب الكمال" (٤١٨/١٢)، "تجريد أسماء الصحابة" (٢٥٥/١)، "الإصابة" (١٤٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٤).

(١) هذا لقب لمالك بن الحارث النخعي، أحد الأبطال، وكانت له رواية، مات سنة ٣٧هـ، وسبب تلقيبه بالأشتر أن رجلاً من إياد ضربه يوم اليرموك على رأسه، فسالت الجراحة قيحاً إلى عينه، فشترته، والشتر انقلاب في جفن العين، انظر: "معجم الشعراء" ص٣٦٢، "لسان العرب" (٣٩٣/٤)، "تهذيب الكمال" (١٢٦/٢٧)، "النبلاء" (٣٤/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١/١٠).

(٢) أورده البخاري معلقاً مجزوماً، كتاب "الخوف"، باب "صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء" (٥٠٦/٢)، ورواه بنحوه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الصلوات" (٤٦١/٢)، إلا أن فيه: (ثابت بن السمط) بدل شرحبيل، قال ابن حجر: "لعل ثابتاً كان مع أخيه شرحبيل"، "فتح الباري" (٥٠٧/٢)، ورواه بنحوه -أيضاً- ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٨٦/١٥)، إلا أن فيه (شرحبيل بن حسنة) بدل (شرحبيل بن السمط).

(٢) السرية هي: الطائفة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعمائة رجل، تبعث إلى العدو، وجمعها سرايا، "النهاية" (٣٦٣/٢).

معه، فاقتحم رجل من القوم، فصلى على الأرض، فأقبل عليه رسول اللّه -ﷺ- فقال: (مخالف، خالف اللّه به)، فلم يمت ذلك الرجل حتى خرج من الإسلام)[١].

٤٦٢- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية، حدثنا أبو معمر[٢]، حدثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول[٣] قال: **(ما ذكر اللّه هوىً في القرآن إلا ذمّه)**[٤].

٤٦٣- قال شيخ الإسلام[٥]: ذكر عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن خزيمة، حدثنا الأصم[٦]، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن مسلم، حدثنا أبو بكر

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن هذا الحديث بهذا الإسناد مرسل، حيث أنه عن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي -بضم الزاي-، مرفوعاً، وضمرة من صغار التابعين، توفي سنة ١٣٠هـ رحمه اللّه تعالى، انظر "التقريب" ص١٥٥، وفي هذه الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي ضعف أبي بكر بن عبد اللّه وهو الغساني الشامي، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، وكان قد سُرق بيته فاختلط، قال عنه أبو زرعة: "ضعيف الحديث، منكر الحديث". انظر: "الجرح والتعديل" (٤٠٤/٢)، "تهذيب الكمال" (١٠٨/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٨/١٢)، "التقريب" ص٢٩٦.

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي القطيعي، وقد تحرف في "التقريب" ص٣١ من "الهذلي" إلى "الهلالي".

(٣) هو ابن أبي مسلم المكي، قيل: إن اسم أبيه عبد اللّه.

(٤) روى اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" نحوه -٢٢٨-، وفيه: "عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس قال...".

(٥) (قال شيخ الإسلام): هذه العبارة غير موجودة في النسختين (ظ)، (م) وهو الأَوْلى.

(٦) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي النيسابوري، يقال له الأصم، لصمم أصيب

= =

محمد بن إدريس -ورّاق[١] الحميدي-[٢]، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة قال: **(قال رجل لمالك[٣]: من أين أُحرم؟، قال: من حيث أحرم رسول اللّه -ﷺ-، فأعاد عليه مراراً، قال: فإن زدتُ على ذلك؟، قال: فلا تفعل، فإني أخاف عليك الفتنة، قال: وما في هذا من الفتنة؟، إنما/ هي أميال أزيدها، قال: إن اللّه يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾[٤] الآية، قال: وأي فتنة في هذا؟، قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك أصبت فضلاً قصر عنه رسول اللّه -ﷺ-؟، أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من اختيار اللّه، واختيار رسول اللّه ﷺ؟)**[٥]. [٩٨/ب]

= =

به وهو شاب له بضع وعشرون سنة، وكان يكره أن يقال له الأصم، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(١) الوراق: بفتح الواو، وتشديد الراء، آخره قاف، هذا اسم لمن حرفته الوراقة، وهي كتابة المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يطلق على من يبيع الورق -بفتح الراء- انظر: "الأنساب" (٥٨٤/٥)، "لسان العرب" (٣٧٥/١٠).

(٢) هو: عبد اللّه بن الزبير بن عيسى القرشي المكي، صاحب "المسند" وغيره.

(٣) هو: ابن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، صاحب المذهب المشهور.

(٤) جزء من الآية رقم -٦٣-، سورة "النور".

(٥) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٩٨-، وفيه اختصار، وأورده أبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص٩٠-٩١، بلفظين، أحدهما كلفظ المؤلف عدا اختلاف يسير، وعزاهما إلى أبي بكر الخلال -أحمد بن محمد بن هارون، ت٣١١هـ- في كتاب "الجامع".
ورواه بمعناه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٤-، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٦)،

= =

٤٦٤- كان علي بن أبي طالب[1] أخبرناه، أخبرنا حامد بن محمد،

= =

وابن حزم في "الإحكام"، (٥٦/٦)، وفي (٣٥/٨) والأخير أطول وأظهر في الدلالة، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٦-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٤٦/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص٤٩.

(١) (علي بن أبي طالب) هكذا ورد في النسخ التي بين يدي، بل هكذا ورد في مواضع كثيرة من الكتاب، وهذا موافق لما في "ذيل طبقات الحنابلة" (٧/١)، وأورده الذهبي هكذا في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، في ترجمة المؤلف أبي إسماعيل الهروي، ضمن شيوخه، وورد هكذا في "المنتظم" (١٩٥/٩) في ترجمة ابن علي المذكور، وهو محمد أبو الفضل، وفي ترجمته في "المشتبه" للذهبي في أحد الموضعين (٣١٦/١)، وفي "التبصير" (٦٠٣/٢).

أما في عدد من المراجع فقد ورد الاسم هكذا: (علي بن طالب)، دون كلمة (أبي)، وذلك في "طبقات الحنابلة" (٢٣١/٢)، "مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي ص٦٢٨، "المنهج الأحمد" (١١٩/٢)، وورد هكذا في ترجمة ابنه محمد أبي الفضل في المراجع الآتية: "الأنساب" (١٣١/٣)، "اللباب" (٥٧/٢)، "ميزان الاعتدال" (٦٥٧/٣)، وفي الموضع الآخر من ترجمته في "المشتبه" للذهبي (٣٤٢/١)، وفي "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٧/١) وفي "الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام" لابن ناصر الدين الدمشقي، ص٣٠٠، وفي "تبصير المنتبه" (٦٧٠/٢)، و"المنهج الأحمد" (٢١١/٢)، بل إن ابن ناصر الدين قال في "الإعلام" ما نصه: "قلت: كذا نقلته من خط المصنف -[أي الذهبي في "المشتبه" حيث أورده بلفظ علي بن أبي طالب، وهذا هو الموضع الأول كما أشرت إليه آنفاً]-، وقوله: "ابن أبي طالب" سهو، إنما هو بإسقاط لفظة (أبي)،.... وقد ذكره المصنف أيضاً في ترجمة الزبيي: ابن أبي طالب، لكنه ضرب على لفظة (أبي) هناك بخطه، وغفل عن الضرب عليها هنا، والله أعلم"، "الإعلام" ص٣٠٠-٣٠١.

وشيخ المؤلف هو أبو الغنائم البغدادي، توفي سنة ٤٦٠هـ، ويعرف بابن زبيبا، بكسر الزاي ثم باء موحدة مكسورة أيضاً، ثم باء أخرى ساكنة، ثم ياء مثناة تحتية مفتوحة، هذا هو الصواب، وقد تصحف في بعض المراجع السابقة إلى (زبيبا) بزاي فباء موحدة فياء مثناة تحتية فباء موحدة، والله تعالى أعلم.

حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أزهر[١]، عن ابن عون[٢]، عن إبراهيم[٣] قال: قال حذيفة[٤].

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن الحسن، حدثنا عمار[٥]، حدثنا أبو نعيم[٦]، عن الأعمش[٧]، عن إبراهيم[٣]، عن همام[٨]، عن حذيفة[٤] قال: **(يا معشر القراء[٩]، استقيموا، فقد سَبَقتم سبقاً بعيداً، وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً)**[١٠].

---

(١) هو: ابن سعد السمان الباهلي.

(٢) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، كثير الإرسال، ومن ذلك روايته عن حذيفة -رَحِمَهُ اللَّهُ-، انظر "المراسيل" ص١٨.

(٤) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، صحابي ابن صحابي، رضي الله تعالى عنهما، واسم (اليمان): حسيل مصغراً، ويقال مكبراً، حسل -بكسر الحاء وسكون السين المهملتين- ابن جابر، وكان حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ. انظر "الاستيعاب" (١/٢٧٧،٣٦٥)، "أسد الغابة" (١/٣٩٠)، (٢/١٥)، "النبلاء" (٢/٣٦١)، "الإصابة" (١/٣١٧،٣٣١).

(٥) لم أتمكن من تعيينه.

(٦) هو: الفضل بن دكين التيمي الكوفي.

(٧) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٨) هو: ابن الحارث النخعي الكوفي.

(٩) (القراء): جمع قاريء، والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة العُبّاد، "فتح الباري" (١٣/٢٥٧).

(١٠) رواه البخاري -٧٢٨٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ"

= =

٤٦٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا سعيد بن هاشم بن [مرثد][(١)]، أن دُحيماً[(٢)]

= =

(٢٥٠/١٣)، وابن المبارك في "الزهد" -٤٧-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٣٧٩/١٣)، وقد حرف المحقق (عن همام) إلى (بن همام)!!، ورواه ابن وضاح في "البدع" ص١٧،١٨، بأربعة ألفاظ متقاربة، وأورده عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل في "السنة" -١٠٦-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٩٥٦- (٣٥٨/٧)، وابن نصر المروزي في "السنة" -٨٦-،-٨٧- بلفظين، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٦-،-١٩٧- بلفظين، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١)، وقد تحرف فيه (عن همام) إلى (بن همام)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٩، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤٦/٣)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٤/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٥١٩/٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر" تهذيب تاريخ دمشق"، (١٠٤/٤)، وابن قدامة في "ذم التأويل" ص٣٢.

(١) تحرف في الأصل و(م) إلى (مزيد)، وما أثبت هو الثابت في (ظ)، وهو الصواب لموافقته عدداً من المصادر، انظر: "الأنساب" (٤٢/٤)، ترجمة سعيد، وترجمة أبيه هاشم، وانظر "الإرشاد" (٤٨٤/٢)، ترجمة (هاشم)، وكذا "النبلاء" (٢٧٠/١٣)، و"الميزان" (٢٩٠/٤)، وانظر: "لسان الميزان" (٤٧/٣) ترجمة سعيد، أما في "الميزان" فقد أشار الذهبي إلى أنه لا يعرفه، انظر (١٦٢/٢)، وقد تعقبه ابن حجر في "اللسان"، في الموضع المشار إليه آنفاً، وقد أورد المزي سعيد بن هاشم بن مرثد -بهذا اللفظ- ضمن من روى عن دحيم، انظر ترجمة دحيم في "تهذيب الكمال" (٤٩٧/١٦).

(٢) (دحيم) -بضم الدال المهملة مصغراً- هذا لقب لعدة أعلام، أشهرهم -وهو المراد هنا- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، وكان يكره هذا اللقب!، بل قال: "من قال لي: دحيم فليس مني في حل!!"، ولعل هذا لأن (دحيماً) تصغير (دحمان)، ويطلق على الخبيث،

= =

حدثهم، حدثنا عمرو[١] بن أبي سلمة، حدثنا صدقة[٢]، عن الأوزاعي[٣]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة[٤]، عن أبي هريرة، عن النبي - - قال: **(بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهو منهم)**[٥].

٤٦٦- وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن السري البوسنجي، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا الحجاج / ابن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس [٩٩/أ]

= =

انظر: "كشف النقاب" (١٩١/١)، "تهذيب الكمال" (٤٩٥/١٦)، "النبلاء" (٥١٥/١١)، "تهذيب التهذيب" (١٣١/٦)، "نزهة الألباب" (٢٥٨/١).

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٥١/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٣/٨).

(٢) هو: ابن عبد اللّه الدمشقي.

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو الشامي.

(٤) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف - - الزهري المدني، مختلف في اسمه: فقيل: اسمه عبد اللّه، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٥) رواه الذهبي في "النبلاء" (٢٤٢/١٦)، بسنده إلى المؤلف، وفي السند: (صدقة بن عبد اللّه)، وهو ضعيف، بل قال الإمام البخاري: "ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وهو ضعيف جداً"، "الضعفاء الصغير" ص٦١، وانظر"تهذيب الكمال" (١٣٣/١٣)، "الميزان" (٣١٠/٢)، "تهذيب التهذيب" (٤١٥/٤)، "التقريب" ص١٥٢.

وقد سئل أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي عن هذا الحديث، فقال: "قال أبو دحيم: هذا الحديث ليس بشيء"، انظر "علل الحديث" -٩٥٦-.

قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**)[١].

٤٦٧- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد، أخبرنا[٢] ابن عسكر[٣]، حدثنا الفريابي[٤]، وعلي بن عياش، [قالا:][٥] حدثنا ابن ثوبان[٦]، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب[٧]، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**)[٨].

---

(١) رواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/١٢٩)، وفي السند: (بشر بن الحسين) وهو الأصبهاني، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن حبان: "يروي عن الزبير بنسخة موضوعة، روى عنه حجاج ابن يوسف بن قتيبة تلك النسخة، وكذا قال الدارقطني، انظر "التاريخ الكبير" (٢/٧١)، "التاريخ الصغير" ص١٥١، "المجروحين" (١/١٩٠)، "الكامل في الضعفاء" (٢/١٠)، "الضعفاء" للدارقطني ص٦٨، "الميزان" (١/ ٣١٥)، "لسان الميزان" (٢/٢١).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٣) هو: محمد بن سهل بن عسكر التميمي.

(٤) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٥) (قالا): ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٦) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي.

(٧) هو: الجرشي الدمشقي، ولم أتمكن من معرفة اسمه، بل قال ابن حجر: "لايعرف اسمه"، "فتح الباري" (٦/٩٨)، و(الجرشي): -بضم الجيم وفتح الراء ثم شين معجمة -نسبة إلى (بني جرش)، بطن من حِمْير، انظر "الأنساب" (٢/٤٤)، وأبو منيب من رجال "التقريب".

(٨) أورد البخاري جزءاً منه معلقاً، وذلك في كتاب "الجهاد"، باب "ما قيل في الرماح" (٦/٩٨)، = =

٤٦٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله[1]،

= =

وروى أبو داود الجملة الأخيرة منه فقط -٤٠٣١- كتاب "اللباس"، باب "في لبس الشهرة"، ورواه بطوله: أحمد في مسنده (٥٠/٢) من طريقين عن ابن ثوبان، وأعاد أحدهما في (٩٢/٢)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجهاد" (٣١٣/٥)، (٣٥١/١٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٨/١)، وابن الأعرابي في معجمه -١١٣٧-، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢١٦-، وتمام الرازي في "الفوائد" -٧٧٠-، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١١٩٩- (٧٥/٢)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٣/٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٢٠٩٩- (مكرر)، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٠٩/١٥)، وقال: "إسناده صالح"، وأورده الهيثمي عدا الجملة الأخيرة، وقال: "...فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الجهاد"، باب "ماجاء في القسي والرماح والسيوف" (٢٦٧/٥)، وكتاب "المغازي والسير"، باب "قوله: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف)" (٤٩/٦)، وأورد السخاوي الجملة الأخيرة منه في "المقاصد الحسنة" -١١٠١-، وأورده بطوله السيوطي في "الجامع الصغير" (١٢٦/١)، وعلي الهندي في "كنز العمال" -١٠٥٢٨- (٢٨٦/٤)، وعزاه ثلاثتهم إلى الطبراني في "المعجم الكبير"، لكن لم أعثر عليه في مظانه من القسم الموجود، فلعله في القسم المفقود منه، كما عزاه الأخيران إلى أبي يعلى في مسنده، ولكن أيضاً لم أعثر عليه في مظانه من مسند أبي يعلى، الموجود الآن، فلعله في "المسند الكبير" له، حيث أن له -رحمه الله تعالى- مسندين: كبير وصغير، انظر "النبلاء" (١٨٠/١٤)، "الرسالة المستطرفة" ص٥٤، "الأعلام" (١٦٤/١).

والحديث قد أورده الألباني في "صحيح الجامع" -٢٨٣١- وقال: "صحيح".

(١) هو: ابن المبارك.

عن[١] مهدي بن ميمون.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد[٢] بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا عبد الكريم بن عبد اللّه، حدثنا سعيد بن هبيرة، حدثنا وهيب[٣]، عن داود بن أبي هند، حدثنا مهدي بن ميمون.

ح- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا ابن حميرويه[٤]، أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت[٥].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث، / حدثنا[٦] سليمان بن حرب، قالا:[٧] [٩٩/ب] حدثنا حماد بن زيد، [كلاهما][٨] عن هشام بن حسان، عن الحسن[٩]

---

(١) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): (محمد بن عبد اللّه) وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أن المذكور هو أحمد بن عبد اللّه بن نُعيم النعيمي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٨٨)، وقد ورد ذكره في مواضع كثيرة من الكتاب، منها السند المتقدم.

(٣) هو: وهيب -بالتصغير- ابن خالد الباهلي.

(٤) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حميرويه الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٣١١).

(٥) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) المراد بضمير التثنية: أبو الصلت وسليمان بن حرب.

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصحيح، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن. والمراد بهما: مهدي بن ميمون، وحماد بن زيد.

(٩) هو البصري.

[قال][1]: **(ما ازداد صاحب بدعة عبادة، إلا ازداد من الله بُعداً)**[2]، لفظ ابن المبارك، وقال حماد:[3] **(كلما ازداد صاحب البدعة اجتهاداً، ازداد من الله بُعداً)**، وقال داود: **(لايزداد صاحب بدعة عبادة)**، سياق سليمان بن حرب.

٤٦٩- أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني[4] في كتابه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري[5]، قال: قال سفيان الثوري: **(كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا**

---

(١) (قال): ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م).

(٢) رواه ابن وضاح بنحوه في "البدع" ص٣٤، عن مهدي بن ميمون عن الحسن، وأورده ابن بطة بلفظه في "الإبانة الصغرى" -٩٥-.

(٣) هو ابن زيد، المذكور في السند، وقوله: "وقال حماد" ليس المراد أن القول من إنشاء حماد كما توهم ذلك محقق كتاب "الإبانة الصغرى" ص١٣٤، بل المراد أن هذا القول روايته. وكذا يقال في قوله: "وقال داود"، وهو ابن أبي هند القشيري المذكور في السند، ولم أتمكن من العثور على روايتيهما، لكنهما بمعنى رواية عبد الله بن المبارك.

(٤) ورد الاسم في (ظ) هكذا: (احمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني)، وورد في (م) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني)، ولم أتمكن من العثور عليه.

و(الأشناني) -بضم الألف وقيل بكسرها والضم أعلى وسكون الشين المعجمة- نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، والأشنان من الحمض تغسل به الأيدي، أي كالصابون، انظر "الأنساب" (١/١٧٠)، "لسان العرب" (١٣/١٨)، "القاموس المحيط" (٤/١٩٨).

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

يستقيم قول وعمل ونية إلا بنية[١] موافقة السنة)[٢].

٤٧٠- أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن محمد[٣] بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا[٤] محمد بن حبان الفقيه، أخبرنا عثمان بن سعيد، عن بكر بن سهل، سمعت عبد الله بن يوسف يقول: قال مالك[٥]:**(رأيت رسول الله** -ﷺ-[٦]، **فنزع خاتمه وألبسنيه)**[٧].

---

(١) (بنية) ثابتة في نسخ الكتاب التي بين يدي، غير موجودة في المصادر التي روت الخبر، وعدمها أظهر وأوضح للمعنى.

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/١٥٠)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٠-، ثم أعاده برقم -١٠٩٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣١٤- بنحوه، من قول سفيان الثوري، وفيه طول، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٣٢)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٦، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٩٠).

(٣) (ابن محمد) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٦) لاشك أن الرؤية في المنام كما هو ظاهر قطعاً، فقد ولد مالك -رحمه الله تعالى- سنة ٩٣هـ، انظر "النبلاء" (٨/٤٩)، وقد جاءت العبارة صريحة في أنها رؤية منامية في "المجروحين" و"الانتقاء"، انظر التعليق التالي.

(٧) رواه ابن حبان بلفظه في "المجروحين" (١/٤٢-٤٣)، ورواه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٣٨، بنحوه، وسياقه أطول، إلا أن فيه أن عبد العزيز الدراوردي -وهو من أقران مالك- هو الذي رأى في المنام مالك بن أنس مع رسول الله ﷺ، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٥٢)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٧٨)، وقد سقطت منه جملة: "رأيت في منامي أني".

٤٧١- أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا جدي[٢]، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين الهرثمي الرازي، سمعت حفص بن عمر المهرقاني: سألت عبد الرزاق[٣]، **قلت: يا أبا بكر، إن عندنا قوماً مختلفين في الإيمان[٤]، فأخبرني على ما أنت؟، وعلى ما أدركتَ العلماء؟، فقال: (الإيمان عندنا: قول وعمل ويقين وإصابة السنة، فمن عمل وأيقن وقال ولم يصب السنة فهو منقوص، ومن قال ولم يعمل فهو منقوص، ومن قال وعمل ولم يوقن**

---

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) هو جده لأمه، محمد بن عمر بن حفصويه، انظر ترجمة إسحاق في المرجع المذكور.

(٣) هو: ابن همام الصنعاني.

(٤) اختلف الناس في تعريف (الإيمان) على عدة أقوال، أهمها أربعة:

القول الأول: أن الإيمان هو مجرد المعرفة بالقلب، وهذا قول الجهمية، وهو أفسد الأقوال، إذ يلزم منه دخول الكفار كإبليس وفرعون وهامان وغيرهم في مسمى الإيمان.

القول الثاني: أن الإيمان هو مجرد قول اللسان، وهذا قول الكرامية، وهو قول فاسد جداً، إذ يترتب عليه دخول المنافقين في مسمى الإيمان.

القول الثالث: أن الإيمان هو تصديق القلب، وقول اللسان فقط، وهذا قول المرجئة، وهو المشهور عن بعض الفقهاء كالأحناف، وهو قول فاسد أيضاً.

فهذه الأقوال الثلاثة كلها باطلة، إذا أخرجت الأعمال من مسمى الإيمان، بل إنها تتضمن عدم الاكتراث والمبالاة بالمعاصي، فهي أقوال ظلمات بعضها فوق بعض!!.

أما القول الرابع وهو القول الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يعتقده فهو: أن الإيمان اعتقاد بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان -[وهي الجوارح]-، يزيد بالطاعة، وينقص بالعصيان، وهذا قول أهل السنة والجماعة، وهو القول المؤيد بنصوص الكتاب والسنة.

انظر: "الإيمان" لشيخ الإسلام ابن تيمية المطبوع ضمن "مجموع الفتاوى" (٧/١٩٥)، أو المطبوع وحده ص١٨٤، وانظر "شرح العقيدة الطحاوية" ص٣٧٣، وانظر -أيضاً- المراجع المذكورة في ثنايا التعليق على الأثر التالي.

[١٠٠/أ] **فهو منقوص، على هذا أدركتُ / العلماء)**[١].

٤٧٢- قال علي بن الحسين[٢]: سمعت محمد بن مقاتل[٣] يقول: **سألت وكيعاً[٤]، قلت: إن عندنا قوماً يقولون: إن الإيمان لا يزداد[٥]، فقال: (هؤلاء المرجئة[٦] الخبثاء!، قال أهل الإيمان: لايجزيء قول إلا بعمل وبعقد**

---

(١) روى نحوه بمعناه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٧٢٦-، والآجري في "الشريعة" ص١١٧، ١٣٢، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" ص٣٣، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧٣٥-، -١٧٣٦-، -١٧٣٧-، وأورد نحوه بمعناه الذهبي في "النبلاء" (٢٥٢/٧).

(٢) هو المذكور في الإسناد السابق.

(٣) هو: أبو الحسن المروزي.

(٤) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٥) هذا القول واحد من الأقوال الضالة المضلة، فهم يزعمون أن الإيمان شيء واحد، لا يزيد ولا ينقص، وأن جميع المؤمنين متساوون فيه، فإيمان الحجاج بن يوسف الثقفي كإيمان أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، وكيف ساغ لهم هذا القول وقد جاءت نصوص كثيرة تفيد صراحة أن الإيمان يزيد؟، من أعظم تلك النصوص تسع آيات بينات جاءت مشتملة على الزيادة، منها قول الله -عزّ وجلّ-: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾، جزء من الآية -٢-، سورة "الأنفال"، وقوله -سبحانه-: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾، جزء من الآية -١٢٤-، سورة "التوبة"، ومنها قول الله -سبحانه-: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ...﴾ جزء من الآية -٤-، سورة "الفتح"، وقد ساق البخاري في صحيحه ثمان آيات تتضمن زيادة الإيمان، وذلك بعد قوله -رحمه الله تعالى-: "وهو قول وفعل، ويزيد وينقص" (٤٥/١)، قال ابن حجر: "... وبثبوتها -[أي زيادة الإيمان]- يثبت المقابل، فإن كل قابل للزيادة قابل للنقصان ضرورة"، "فتح الباري" (٤٧/١)، انظر المراجع المذكورة في نهاية التعليق التالي.

(٦) (المرجئة): -بهمزة أو بياء دون همز- مشتقة من الإرجاء، وهو التأخير، كما قال الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ -جزء من الآية رقم -٥١-، سورة "الأحزاب" -أي تؤخر، وسميت المرجئة بهذا لإرجائهم الأعمال عن الإيمان، أي تأخيرها عنه، فليست الأعمال عندهم من الإيمان، بل هو الاعتقاد والقول فقط، = =

وبإصابة السنة[١]، لو قد بقيتم لجاءكم شيء آخر)[٢]، قال ابن مقاتل: **فياليتنا سألناه عن ذلك الشيء.**

٤٧٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي الدنيا[٣]، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم ابن الأشعث، عن فضيل[٤] بن عياض.

= =

فلا يضر عندهم عمل المحرمات، أو ترك الواجبات، وقد يكون سبب التسمية: اعتقادهم أن اللّه -تعالى- أرحأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم، "النهاية" (٢/٢٠٦)، ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ -الآية -٨٠-، سورة "البقرة"-، ولاتعارض بين سببي التسمية، بل هما متلازمان، ونصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف كلها صريحة في إبطال هذا الاعتقاد، والرد على معتقديه، وإثبات أن الأعمال جزء من مسمى الإيمان، وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، انظر -على سبيل المثال-: "الإيمان" لأبي عبيد القاسم بن سلام، "الإيمان" لأبي بكر بن أبي شيبة، "السنة" لعبد اللّه بن أحمد ص٣٠٧-٣٨٤، "السنة"، لأبي بكر الخلال، (٣/٥٦٢-٦٠٨)، والجزء الرابع بكامله، "الشريعة" للآجري ص١١٩-١٣٦،١٤٣-١٤٩، "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي ص٨٣٠-١٠٢٢، "الإيمان" الكبير والأوسط، لشيخ الإسلام ابن تيمية، والمطبوعان ضمن "مجموع الفتاوى"، في الجزء السابع منها، إضافة إلى مواضع كثيرة في "مجموع الفتاوى"، فانظر فهرسها (٣٦/١٢٩-١٣٥)، وغير ذلك، رحمهم اللّه تعالى ورضي عنهم، وانظر في تعريف المرجئة: "مقالات الإسلاميين" (١/٢١٣-٢٣٤)، "التنبيه والرد" ص٤٣-٤٧،١٤٦-١٥٦، "الفرق بين الفرق" ص١٩، ص١٩٠-١٩٥، "الملل والنحل" (١/١٣٩-١٤٦)، "ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين" ص١٣٢-١٤٧.

(١) في (م): (للسنة).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه بلفظه، لكن أورد نحوه بمعناه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٣٤، وروى معناه الآجري في "الشريعة" ص١٣١،١٤٥، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٣٧-.

(٣) هو: عبد اللّه بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي.

(٤) في (م): (فضل)، وهو تحريف ظاهر.

قال [أبو يعقوب][(١)]: وأخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن الحسين العجلي البغدادي، حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة قال: **قلَّ ما جلسنا إلى فضيل إلا أتانا[(٢)] بهاتين الكلمتين: (إن اللّه لايقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، ولا يقبله إلا على السنة).**

٤٧٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا[(٣)] الحسين بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، سمعت بركة بن محمد الأنصاري، سمعت يوسف بن أسباط يقول: **(أهل السنة أقل من الكبريت الأحمر![(٤)])**[(٥)].

---

(١) (أبو يعقوب): غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو -كما تقدم مراراً-: إسحاق ابن إبراهيم القراب، انظر "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) في (ظ): (ابتدأ).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (الكبريت الأحمر) قيل: نوع من الجوهر، انظر "تهذيب اللغة" (١٠/٤٣٥)، "لسان العرب" (٢/٧٦)، "القاموس المحيط" (١/١٦١). والمراد بهذا القول الإشارة إلى ندرة أهل السنة، ولكن العبرة ليست بالكثرة، بل جاءت الكثرة مذمومة في كتاب اللّه -تعالى- في آيات كثيرة جداً، منها قول اللّه تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ آية رقم -١١٦-، سورة "الأنعام"، وقول اللّه تعالى: ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ آية -١٠٣-، سورة "يوسف"، على العكس من لفظ القلة، فقد جاءت القلة ممدوحة في آيات كثيرة من كتاب اللّه تعالى، كقوله عزوجل: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ آية -٤٠-، سورة "هود"، وقوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ آية -١٣- سورة "سبأ".

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده بركة بن محمد الأنصاري، وهو أبو سعيد الحلبي، قال فيه ابن حبان: "كان يسرق الحديث، وربما قلبه"، "المجروحين" (١/٢٠٣)، وقال ابن عدي: "وسائر أحاديث بركة مناكير"، "الكامل" (٢/٤٧-٤٨)، وقال الدارقطني: "بركة يضع الحديث"، "سنن الدارقطني" (١/١١٥)، وقال ابن ماكولا -وقد سمى بركة حسيناً، وبركة
= =

٤٧٥- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم[١]، حدثنا السري[٢]، حدثني الحسن[٣] أنه كان يدعو، يقول:[٤] **(اللهم اجعلنا مؤمنين حقاً، واجعل ديننا الإسلام القديم)**[٥].

٤٧٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا محمد بن قريش، حدثنا موسى / بن هارون قال: سمعت سليمان بن حرب[١٠٠/ب] يقول: **(من زال عن السنة بشعرة[٦] فلا تعتدنّ به)**.

٤٧٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا[٧] عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع[٨]، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا عبدان[٩]،

= =

لقب له-: "له مناكير"، "الإكمال" (٢٣٣/١)، وقال الذهبي: "متهم بالكذب"، "الميزان" (٣٠٣/١)، وانظر "لسان الميزان" (٨/٢).

(١) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي.

(٢) هو: ابن يحيى بن إياس الشيباني.

(٣) هو: ابن يسار البصري.

(٤) (يقول): غير موجودة في (ظ).

(٥) روى ابن سعد نحوه في "الطبقات" (١٧٦/٧)، وفيه (القيم) بدل (القديم).

(٦) في (ظ): (شعرة).

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: عبد الله بن محمد البغوي، وقد تقدم، انظر -٤١٨-.

(٩) هو: عبد الله بن عثمان الأزدي، وقد تقدم، انظر -٤١٧-.

عن[١] عبد الله[٢] قال: قال سفيان:[٣] **(وجدت الأمر الاتّباع)**[٤].

٤٧٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا[٥] شكر[٦]، حدثنا[٧] الرمادي[٨]، حدثنا عبد الرزاق قال: **سمعت رجلاً يقول للثوري: من آل محمد -ﷺ-؟، قال: (اختلف الناس: منهم من يقول: أهل البيت، ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسنته)**[٩].

---

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: ابن المبارك.

(٣) هو: الثوري، كما جاء مصرحاً به في "شرح السنة".

(٤) رواه أبو القاسم البغوي -المعروف بابن منيع، المذكور في إسناد المؤلف- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر: "مسند ابن الجعد" -١٨٣٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٣-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢١٧).

(٥) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٦) (شكر): -بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديدها -هذا لقب لمحمد بن المنذر بن سعيد الهروي، قال ابن الجوزي: "ومعنى شكر بالفارسية سكر"، انظر: "الإكمال" (٤/٣٢٤)، "كشف النقاب" (١/٢٨٩)، "النبلاء" (١٤/٢٢١)، "نزهة الألباب" (١/٤٠٣).

(٧) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٨) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، من رجال "التهذيب"، والرمادي نسبة إلى قرية باليمن تسمى رمادة، انظر "الأنساب" (٣/٨٨)، "معجم البلدان" (٣/٦٦).

(٩) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٣١١٠- (٢/٢١٤)، باختلاف يسير، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من زعم أن آل النبي -ﷺ- هم أهل دينه عامة" (٢/١٥١)، وأورده السخاوي في "القول البديع" ص٧٩.

والأمر كما ذكر الإمام سفيان الثوري -رحمه الله تعالى- مختلف فيه على عدة أقوال:

= =

٤٧٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن [أبي][(١)] الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان[(٢)]، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر[(٣)]، حدثنا

= =

فقيل: هم الذين تحرم عليهم الصدقة، وهذا قول الجمهور، والقائلون بذلك اختلفوا في المراد بمن تحرم عليهم الصدقة: فقيل: هم بنو هاشم وبنو المطلب، وقيل: هم بنو هاشم خاصة، وقيل: هم بنو هاشم إلى غالب، فيدخل في ذلك بنو المطلب، وبنو أمية، وبنو نوفل، إلى بني غالب.

وقيل: إن الآل هم ذرية رسول الله -ﷺ- وأزواجه خاصة.

وقيل: هم ذرية فاطمة -رضي الله تعالى عنها- خاصة.

وقيل: هم جميع قرابته -ﷺ-.

وقيل: هم جميع قريش.

وقيل: هم جميع أتباعه إلى يوم القيامة، وذهب إلى هذا القول ابن قدامة في "المغني" (٢/٢٣٢)، ورجحه النووي في "شرح مسلم" (٤/١٢٤).

وقيل: هم المتقون من أمته ﷺ.

انظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٢/١٤٨-١٥٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٤/١٢٤)، "منهاج السنة النبوية" (٧/٧٥-٧٨)، "مجموع الفتاوى" (٣/٤٠٧)، "جلاء الأفهام" ص١٠٩-١١٩، "فتح الباري" (٣/٣٥٤)، (١١/١٦٠-١٦١)، "القول البديع" ص٧٨-٨٠، "نيل الأوطار" (٢/٣٢٤-٣٢٦).

(١) سقطت كلمة (أبي) في هذا الموضع من الأصل، وهي ثابتة في (ظ) و(م)، وقد ورد ذكره في عدة مواضع من الكتاب، انظر -على سبيل المثال-: رقم -٤٣٠-، -٤٤٠-.

(٢) هو -كما تقدم-: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، انظر رقم -٤٤٠-.

(٣) (غندر) -بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، آخره راء -هذا لقب- وليس اسماً كما ذكر السمعاني- تلقب به جماعة، أشهرهم -وهو المراد هنا-: محمد بن جعفر المدني

= =

شعبة[١]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبـي حـازم، عـن عمـرو ابـن العـاص -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عـن النبـي -ﷺ- قـال: **(إن آل بني[٢] فـلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي اللّه وصالحو[٣] المؤمنين)**[٤].

= =

البصري، والذي لقبه بهذا هو عبد الملك بن حريـح، وسبب تلقيبه لـه: أن ابـن حريـح لما حـدّث بالبصرة صار محمد بن جعفر يشغب عليه!، فقال ابـن حريـح: اسكت يـا غنـدر!، وأهـل الحجـاز يقولون للمشغب: غندر، انظر "الأنساب" (٣١٤/٤)، "كشف النقـاب" (٣٤٦/٢)، "مقدمـة ابن الصـلاح" ص١٧٠، "النبـلاء" (٩٨/٩)، "تهذيـب التهذيـب" (٩٦/٩)، "نزهـة الألبـاب" (٥٧/٢-٥٨).

(١) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٢) كذا في الأصل (بني فلان)، وهذا موافق لرواية ابن مندة في كتـاب "الإيمـان"، وأشـار إلى هـذا اللفظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤٢٠/١٠).

أما في (ظ) و(م) ففيهما: (أبي فلان)، وهذا موافق لما في الصحيحين و"مسند أحمـد" و"مسـند الفردوس".

(٣) كذا في الأصل و(ظ) بصيغة الجمع، وأشار ابن حجر إلى أن هذه الصيغة رواية، "فتح البـاري" (٤٢١/١٠).

أما في (م) فبلفظ الإفراد (صالح المؤمنين)، وهـذا موافـق لمـا في الصحيحـين، و"مسـند أحمـد"، و"الإيمان" لابن مندة، و"مسند الفردوس"، بل أشار ابن حجر في المصدر السـابق، وفي الموضـع نفسه إلى أن الإفراد رواية الأكثر، وهو اسم جنس.

(٤) رواه البخاري -٥٩٩٠- كتاب "الأدب"، بـاب "تبـلّ الرحـم ببلالهـا" (٤١٩/١٠)، ومسـلم -٢١٥-، كتـاب "الإيمـان"، بـاب "مـوالاة المؤمنـين ومقاطعـة غـيرهم" -٣٦٦-، وأحمـد في مسنده (٢٠٣/٤)، وابن منـدة في "الإيمـان" -٢٦٢- وأورده الديلمـي في "مسـند الفـردوس" -٩٣٢-.

٤٨٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن العباس العصمي[١]، سمعت أبا بكر بن أبي عثمان النيسابوري يقول: آخر كلمة تكلم بها أبي[٢] سمعته يقول: **(خلاف السنة في الظاهر من رياء باطن في القلب)**[٣].

٤٨١- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، حدثنا إبراهيم ابن محمد القراب، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن يعيش، حدثنا أبو داود الحفري[٤]، عن يعقوب / القمي[٥]، عن لاحق بن حميد[٦]، [١٠١/أ]

---

(١) في (م): (العصيمي)، وهو تحريف، و(العصمي) -بضم العين وسكون الصاد المهملتين- نسبة إلى (عصم)، اسم أحد أجداد المنتسب إليه، انظر "تاريخ بغداد" (١١٩/٣)، "الأنساب" (٢٠٤/٤-٢٠٦)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٠٦/٣)، "النبلاء" (٣٨٠/١٦)، وقد ورد فيه الاسم هكذا: محمد بن محمد بن العباس.

(٢) هو: أبو عثمان، سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري، انظر "النبلاء" (٦٢/١٤).

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٤٥/١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٠١٩٣- (٢٤٩/٧)، وأورده القشيري في "الرسالة القشيرية" ص٢٠، وكذا ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٣٧٠/٢)، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٧١-٧٢، نقلاً عن "الرسالة القشيرية".
وكون هذه الكلمة هي آخر كلمة تكلم بها أبو عثمان النيسابوري -رحمه الله تعالى- يتضح عند معرفة سببها، وهو أنه لما قربت وفاة أبي عثمان جزع ابنه أبو بكر، فمزق قميصاً كان عليه، ففتح والده أبو عثمان عينه، وأنكر عليه هذا العمل، وقال تلك المقالة العظيمة، وقد ذكرت المصادر السابقة هذا السبب.

(٤) هو: عمر بن سعد بن عبيد.

(٥) هو: ابن عبد الله بن سعد الأشعري.

(٦) يظهر لي أن في الإسناد وهماً هنا، وأن صحته هو (حفص بن حميد) وهو القمّي، وقد جاء صواباً في الإسناد الآتي بعد هذا، ومما يدل على صحة ما ذكرت أن يعقوب يروي عن حفص
= =

عن فضيل الناجي في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[١]، قال: (اتبعَ السنة)[٢].

أخبرنا أبو يعقوب[٣]، أخبرنا جدي[٣]، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يعقوب بن عبد اللّه[٤]، عن حفص بن حميد، عن فضيل الناجي[٥]، به.

٤٨٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق[٦]، حدثنا[٧] محمد بن الفضل القسطاني، قالا: حدثنا أبو سعيد الأشج[٨]، حدثنا

= =

ابن حميد، ولم يُذكر لاحق بن حميد، بل إن فضيلاً الناجي لم يُذكر أنه روى عنه إلا حفص بن حميد، انظر "تهذيب الكمال" (٧/٨-٩)، (٢٣/٣١١)، (٣١/١٧٦)، "تهذيب التهذيب" (٢/٣٩٩)، (٨/٣٠٠)، (١١/٣٩٠)، والله أعلم.

(١) الآية -٨٢-، من سورة "طه".

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، وقائله فضيل الناجي مجهول، "التقريب" ص٢٧٧، وسيأتي بنحو هذا اللفظ، لكن من قول سعيد بن جبير -رحمه الله تعالى-، انظر ما بعده.

(٣) تقدما، انظر رقم -٤٧١-.

(٤) هو القمي، المذكور في الإسناد السابق.

(٥) (الناجي) غير موجودة في (ظ).

(٦) الإسناد السابق كله، وحتى نهاية قوله: "أخبرنا محمد بن إسحاق"، كل هذا ساقط من (م).

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: عبد الله بن سعيد الكندي.

عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير ﴿ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾[١] قال: **(لزم السنة)**[٢].

٤٨٣- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٣]، حدثني ابن إدريس[٤]، عن جويبر[٥]، عن الضحاك[٦] في قوله: ﴿ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾[٧]، قال: **(استقام)**[٨].

٤٨٤- أخبرنا أحمد[٩] بن محمد بن الحسن بن عبد الله الضبي الصدوق، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم[١٠]،

---

(١) جزء من الآية -٨٢-، سورة "طه"، وقد تقدمت بتمامها في الأثر السابق.

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" في عدة مواضع -٧٨-، -٨٧-، -١٥٠-، -١٦٥-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٧٢-، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٧٩/٢)، والذهبي في "الميزان" (٤١٣/٢)، وابن كثير في تفسيره (١٤١/٣).

(٣) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي.

(٤) هو: عبد الله بن إدريس الأودي.

(٥) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٦) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٧) هذا -كما تقدم آنفاً- جزء من الآية -٨٢-، سورة "طه".

(٨) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٦-، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (١٤١/٣).

(٩) في (م): (أخبرنا محمد بن الحسن...)، وهو خطأ، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكن ورد ذكره في ترجمة المؤلف في "النبلاء" (٥٠٤/١٨) عند ذكر شيوخه.

(١٠) هو: الفضل بن دكين.

حدثنا سفيان[١]، عن معمر[٢]، عن ابن طاوس[٣]، عن أبيه[٤] قال: **(جاء رجل إلى ابن عباس فقال: الحمد لله الذي جعلني على هواكم، فقال: الأهواء كلها ضلالة)**[٥].

٤٨٥- أخبرنا[٦] عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث[٧]، حدثنا[٨] إسحاق بن عيسى، عن[٩] مخلد بن الحسين،

---

(١) هو: الثوري، لأن أبا نعيم وإن كان قد روى عن ابن عيينة، لكنه مشهور بالرواية عن الثوري، معروف بملازمته، انظر "فتح الباري" (١٠/٨٥).

(٢) هو: ابن راشد الأزدي.

(٣) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٤) هو: طاوس بن كيسان، وقيل: إن اسمه ذكوان، وأن (طاوساً) لقب له، انظر "كشف النقاب" (١/٣٠٩)، "تهذيب الكمال" (١٣/٣٥٧-٣٥٨)، "النبلاء" (٥/٣٨)، "تهذيب التهذيب" (٥/٩)، "نزهة الألباب" (١/٤٤٢).

(٥) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠١٠٢- (١١/١٢٦)، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٣٨-، وأورده بنحوه في "الإبانة الصغرى" -٦٢-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٥-.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: إسماعيل بن أسد البغدادي.

(٨) في (م): (وحدثنا) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٩) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

عن يونس[١].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد / بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن [١٠١/ب] الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد[٢].

ح- وأخبرنا منصور بن العباس[٣]، ومنصور بن إسماعيل، قالا: حدثنا[٤] زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس[٥].

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن بكران -بالبصرة-، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث[٦]، حدثني يونس[١]، عن ابن شهاب[٧].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، سمعت ابن[٨] عيينة يقول: قال الزهري[٧]: **(الاعتصام بالسنة نجاة)**[٩]، هذا سياق

---

(١) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٢) هو: ابن نصر المروزي.

(٣) من لفظة: "بن إدريس" حتى نهاية لفظة "بن العباس" كل هذا مكرر في (م).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٨) كلمة (ابن) ساقطة من (م).

(٩) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٥-، وقد تحرف فيه (مخلد) إلى (محمد)، وأورده

= =

مخلد، وقال ابن المبارك: عن ابن شهاب: **(بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون)**[١]، وقال ابن عيينة: **(كان ناس من أهل العلم يقولون)**، وقال الليث: **(بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون)**، وزاد: **(والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش[٢] العلم ثبات الدين والدنيا)**، ثم زاد الليث وحده[٣]: **(وذهابه كله في ذهاب العلم)**[٤]، وزاد ابن عيينة: **(والعلم**

= =

أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٦/١)، والذهبي في "النبلاء" (٣٣٧/٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤٣/٩)، وسيعيد المؤلف هذا الأثر من الطريق الأول، انظر رقم-٨٥١-.

(١) روى الجملة السابقة بهذا السياق: "بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة" روى ذلك الآجري في "الشريعة" ص٣١٣-٣١٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٠٢/١)، وأورده القاضي عياض في "الشفاء" (٥٥٥/٢).

(٢) (نعش العلم): أي بقاؤه وارتفاعه، ومن ذلك سرير الميت، سمي نعشاً لارتفاع الميت عليه، انظر "لسان العرب" (٣٥٥/٦)، "القاموس المحيط" (٣٠١/٢).

(٣) وردت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق الليث -كما سيظهر في التعليق الآتي -مما يجعل في كلمة (وحده) نظراً!!، والله أعلم.

(٤) روى هذا الأثر بطوله: (بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: "الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهابه كله في ذهاب العلم") كل من: ابن المبارك في "الزهد" -٨١٧-، والدارمي في مقدمة سننه -٩٧-، "باب اتباع السنة"، ويعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٦/٣-٣٨٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٩-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٦-،-١٣٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٩/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٦٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٣٩، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٠٢/١)، وجميع هذه الروايات -عدا رواية الفسوي ومن طريقه رواية الخطيب- كلها جاءت من غير طريق الليث. وقد روى ابن بطة هذا الأثر بطوله من طريق آخر منسوباً إلى الزهري وكأنه من قوله، وذلك في

= =

خزائن، وإنما تفتحه المسألة)[١].

٤٨٦- أخبرنا غالب بن علي، وأحمد بن حمزة، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حمدان -بعكبرا-[٢]، أخبرنا[٣] أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام[٤]، حدثنا أبي[٥]، حدثنا عمر ابن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن[٦]، عن زيد بن أرقم

= =

"الإبانة الكبرى" -١٦٠-، وقد تحرف فيه (يونس بن يزيد) إلى (يونس بن حبيب)، وأورده في "الصغرى" -١٢٦-، وأورده كذلك أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/١١٠).

وبين هذه الروايات المتقدمة اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) روى هذه الجملة مستقلة عن الأثر السابق ومن قول ابن شهاب الزهري -رحمه الله تعالى-، يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٣٤) من طريق آخر غير طريق ابن عيينة، ومن طريق الفسوي رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٣٢).

(٢) (عكبرا): -بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة وهو بالمد و القصر- اسم بُليدة على نهر دجلة، فوق بغداد، انظر: "الأنساب" (٤/٢٢١)، "معجم البلدان" (٤/١٤٢)، "وفيات الأعيان" (٣/١٠١).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي، ويظهر لي أن في ذلك خطأ، وأن الصواب (محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي)، انظر: "الأسامي والكنى" للحاكم (٢/٢١٠)، "تاريخ بغداد" (١/٣٧٢)، "الأنساب" (٣/١١١)، "النبلاء" (١٣/٧)، والله تعالى أعلم.

(٥) إذا ثبت صحة ما ذكرت آنفاً فإن أباه هو أحمد بن يزيد الرياحي، انظر "تاريخ بغداد" (٥/٢٢٧)، وإلا فإنني لم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) في (م): (عن معن)، و لم أتمكن من العثور عليه، وقد ورد في "الإبانة الكبرى" بلفظ (عن أبي

= =

قال[١]: **(من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك)**[٢].

٤٨٧- أخبرنا أحمد[٣] بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا عبيد اللّه بن سعيد / البروجردي[٤] القاضي، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن وهب، حدثنا [١٠٢/أ] محمد بن خلف، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الكريم[٥]، عن مجاهد[٦]، عن ابن عباس -رضي اللّه عنهما- قال: **(من**

= =

معن الهمداني)، وقد عيّنه محقق "الإبانة" بأنه عبد خير بن يزيد الهمداني، وأظنه قد وهم في ذلك، فعبد خير لايكنى بأبي معن، وإنما يكنى بأبي عمارة، انظر "تهذيب الكمال" (٤٦٩/١٦)، "تهذيب التهذيب" (١٢٤/٦).

(١) كذا في جميع النسخ، فالأثر موقوف على زيد بن أرقم -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أما في "الإبانة الكبرى" لعبيد اللّه بن محمد بن حمدان -الذي هو طريق المؤلف- فقد ورد مرفوعاً، انظر "الإبانة الكبرى" المخطوطة [٢٢/ب]، المطبوعة -١٤٤- (٣٠٨/١).

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٤-، وسيعيده المؤلف بهذا اللفظ من طريق أحمد بن حمزة وحده، انظر -٧٤٤-.

(٣) في (م): (محمد) ولم أتمكن من العثور عليه، لكن أظنه تحرف في (م)، إذ سبق وروده بلفظ (أحمد) باتفاق النسخ الثلاث، رقم -١٢٠-.

(٤) هذه النسبة إلى (بروجرد) -بضم الباء الموحدة والراء المهملة بعدها واو ساكنة ثم جيم مكسورة وراء ساكنة آخره دال مهملة، كذا في "الأنساب"، وفي "معجم البلدان" بفتح الباء الموحدة والباقي سواء - وهي بلدة ناحية "همذان" الواقعة في غرب "إيران"، انظر "الأنساب" (٣٣٢/١)، "معجم البلدان" (٤٠٤/١).

(٥) هو: ابن مالك الجزري.

(٦) هو: ابن جبر المكي.

خالف السنة كفر)[1].

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في إسناده عبد اللّه بن محمد بن وهب، وهو الدينوري، متكلم فيه، بل رماه الدارقطني بالوضع، ويسمى بعبد اللّه بن حمدان بن وهب، انظر: "الضعفاء" للدارقطني ص١١٦، "الكامل" لابن عدي (٢٦٨/٤)، "النبلاء" (٤٠٠/١٤)، "تذكرة الحفاظ" (٧٥٤/٢)، "الميزان" (٤١٢/٢، ٤٩٤)، "لسان الميزان" (٢٧٩/٣، ٣٤٤).

[الباب الحادي عشر]

باب "كراهية التنطع[1] في الدين، والتكلف فيه، والبحث عن الحقائق، وإيجاب التسليم".

قال الله -تعالى-: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2].

٤٨٨- أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي[3]، أخبرنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار الكسائي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد، قال: وأخبرنا أحمد بن عبد الله.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا

---

(١) التنطع: مأخوذ من (النطع) -بكسر النون، وفتح الطاء المهملة-، وهو الغار الأعلى من الفم، فأطلق التنطع أصلاً على من تعمق في كلامه وغالا فيه، وتكلف وتكلم بأقصى حلقه، ثم استعمل في كل تكلف وتعمق قولاً كان أو فعلاً، ومنه الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: "هلك المتنطعون"، قالها ثلاثاً، رواه مسلم -٢٦٧٠-، كتاب "العلم"، باب "هلك المتنطعون" -٧-، وأبو داود -٤٦٠٨-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، قال الإمام النووي: "المتنطعون" أي المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم"، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦/٢٢٠)، وانظر "النهاية في غريب الحديث" (٥/٧٤)، "لسان العرب" (٨/٣٥٧).

(٢) جزء من الآية -٧١-، سورة "الأنعام".

(٣) هو: أحمد بن محمد بن شارك -بفتح الراء- الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٢٧٣).

زاهد[١]، وبكر[٢]، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس[٣]، عن[٤] [شيبان][٥]، عن قتادة[٦]، ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٧]، قال: **(خصومة علَّمها الله محمداً -ﷺ- وأصحابه[٨]، يخاصمون بها أهل الضلالة)**[٩].

---

(١) هو: ابن عبد الله بن الخصيب السغدي، انظر: "القند في ذكر علماء سمرقند" ترجمة رقم -٦٠-.

و(السغدي) -بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، بعدها دال مهملة -نسبة إلى (السغد)، وربما قيلت بالصاد المهملة (الصغد)، ناحية من نواحي (سمرقند)، وسمر قند: بلد معروف مشهور، يقع -حالياً- في جمهورية أوزبكستان، انظر: "الأنساب" (٢٥٩/٣)، "معجم البلدان" (٢٢٢/٣، ٢٤٦)، "الموسوعة العربية" ص١٠١٣، "أطلس العالم" ص٥٥.

وقد ذكر في أول الكتاب في نسختي (ظ) و(م) اسم زاهد بلفظ: (زاهد بن عبد اللّه السغدي)، إلا أنه تصحف في (م) إلى (الصفدي) بالفاء، وذلك في رقم -٧-.

(٢) ذكر اسمه كاملاً في أول الكتاب، رقم -٧-: بكر بن المرزبان السمرقندي، وذلك في نسختي (ظ) و(م)، -كما أشرت آنفاً- ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) قوله: (وبكر، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس) كل هذا ساقط من (م).

ويونس هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) فقد تحرف فيهما إلى (سيار).

وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي.

(٦) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٧) هذا -كما تقدم آنفاً- جزء من الآية -٧١-، سورة "الأنعام".

(٨) في (ظ): (في أصحابه).

(٩) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/٧).

٤٨٩- أخبرنا ابن العالي[١]، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا[٢] الحسن بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، أن رسول الله -ﷺ- قال: **(يحشر الناس ثلاثة أصناف: مشاة، وركباناً، وعلى وجوههم)**[٣]، **قالوا: وكيف يمشون على وجوههم؟، قال: (الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على / أن يمشيهم على وجوههم)**[٤]. [١٠٢/ب]

٤٩٠-[٥] حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -إملاء-، أخبرنا محمد

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن منصور الخراساني، انظر "النبلاء" (٣٨١/١٧)، وقد ورد ذكره باسمه كثيراً في الكتاب.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) قال ابن حجر -رحمه الله تعالى-: "ويؤخذ من مجموع الأحاديث أن المقرين يحشرون ركباناً، ومن دونهم من المسلمين على أقدامهم، وأما الكفار فيحشرون على وجوههم"، "فتح الباري" (٤٩٢/٨).

(٤) رواه من هذا الطريق: الترمذي -٣١٤٢-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة بني إسرائيل"، وقال: "هذا حديث حسن"، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده -٢٥٦٦-، وأحمد (٣٥٤/٢، ٣٦٣)، والطبري في تفسيره (٩/١٩)، والذهبي في "النبلاء" (٤٥٢/١٧)، والحديث أورده البيهقي في "شعب الإيمان" (٣١٨/١) وألمح إلى ضعفه، فقد قال: "وروى علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي..."، قال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص٢٤٦، قلت: وفي الإسناد علة أخرى، وهي جهالة أوس بن خالد وهو الحجازي، فقد قال فيه الذهبي: "لايُعرف"، "الميزان" (٢٧٧/١)، وقال ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص٣٩، والحديث قد أورده الديلمي بنحوه في "مسند الفردوس" -٨٧٨٢-.

(٥) هذا الحديث -٤٩٠-، والذي يليه -٤٩١- ساقطان من نسخة (م).

ابن عبد الله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد[١]، حدثنا شيبان[٢]، حدثنا قتادة[٣]، حدثنا أنس، **أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟، قال نبي الله -ﷺ-: (إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه)**[٤].

٤٩١- أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر[٥]، أخبرنا محمد بن وكيع،

---

(١) هو: البغدادي -كما صُرح به في "صحيح البخاري"-، أبو محمد المؤدب.

(٢) هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

(٣) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٤) رواه بهذا الإسناد -عن شيبان، عن قتادة، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً-: البخاري -٤٧٦٠-، كتاب "التفسير"، باب "الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم"، (٨/٤٩٢) وأعاده برقم -٦٥٢٣-، كتاب "الرقاق"، باب "الحشر" (١١/٣٧٧)، ورواه مسلم -٢٨٠٦-، كتاب "صفات المنافقين"، باب "يحشر الكافر على وجهه" -٥٤-، ولفظه كلفظ البخاري، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، -١/١١٣٦٧- كتاب "التفسير"، وانظر "تفسير النسائي" -٣٨٧-، -وقد رجح أكثر أهل العلم أن "تفسير النسائي" جزء من كتاب "السنن الكبرى" له-، ورواه أحمد (٣/٢٢٩)، وعبد بن حميد في مسنده انظر "المنتخب" -١١٨١-، والطبري في تفسيره (١٩/٩)، وابن حبان في صحيحه -٧٣٢٣- (١٦/٣١٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٤٣)، وفي "معرفة الصحابة" -٨١٦-، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، (٢/٢٧٣-٢٧٤) -وقد وقع فيه تداخل في الإسناد-، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٩/٤٧٥-٤٧٦)، (١٦/٧٦)، والموضع الأخير رواه الذهبي من طريق المؤلف، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -١٦٥٣- (٢/٢٥٣).

(٥) في (ظ): (زاهر بن أحمد)، وهو كذلك، فقد ورد في مواضع كثيرة من الكتاب بهذا اللفظ، وهو أبو علي السرخسي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٧٦).

حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل[١]، [عن][٢] نفيع[٣]، عن أنس قال: **قيل: يا رسول الله، كيف يُحشر الناس على وجوههم؟، قال -ﷺ-: (الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم)**[٤].

---

(١) هو: ابن أبي خالد الأحمسي، مختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، انظر: "تهذيب الكمال" (٦٩/٣)، "النبلاء" (١٧٦/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٩١/١).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م)، فقد تحرفت كلمة (عن) إلى كلمة (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: ابن الحارث الدارمي، وقيل: السبيعي، أبو داود الأعمى.

(٤) رواه من هذا الطريق: نفيع عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: أحمد (١٦٧/٣)، والطبري في تفسيره (٩/١٩)، ورواه -أيضاً- في الموضع نفسه من وجه آخر: "عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك..."، ورواه من هذين الوجهين الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة الفرقان" (٤٠٢/٢)، ولما ساقه من الوجه الأول: "عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي -وهو نفيع كما تقدم آنفاً- عن أنس" ... لم يذكر الحاكم شيئاً عن الحديث، وقال فيه الذهبي في "تلخيص المستدرك": صحيح"، ولما ساقه من الوجه الآخر: "عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه..." قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ولم يورده الذهبي في "التلخيص".

والحق: أن نفيع بن الحارث متروك الحديث، قال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٩٠/٨)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص١٠٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لايجوز الاحتجاج به..."، "المجروحين" (٥٥/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص١٦٩، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (٣٠٦/٤)، "الكامل في الضعفاء" (٥٩/٧)، "تهذيب الكمال" (٩/٣٠)، "الميزان" (٢٧٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٧٠/١٠).

والحديث من الوجه الآخر الذي رواه الطبري والحاكم فيه جهالة ظاهرة.

٤٩٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حزم[١] بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن[٢] يقول: قيل للنبي -ﷺ-، فذكر نحوه مرسلاً[٣].

٤٩٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقري المكي، أخبرنا أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل الموسوي -بمكة-، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى[٤]، حدثنا[٥] قيس[٦]، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك قال: **جاء ناس من اليهود إلى عمر**.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد، أخبرنا أبو جعفر[٧]، أخبرنا ابن الأعرابي[٧]، حدثنا[٨] موسى بن هارون، حدثنا يحيى[٤]، حدثنا وكيع[٩]، عن سفيان[١٠]،

---

(١) في (م): (حازم)، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٥٨٨/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٢/٢).

(٢) هو: البصري.

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٩/١٩).

(٤) يترجح أنه: ابن عبد الحميد الحمّاني.

(٥) في (م): بدل (حدثنا) كلمة (ابن)، فصارت العبارة فيها: (حدثنا يحيى بن قيس)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: ابن الربيع الأسدي.

(٧) هما المذكوران في الإسناد المتقدم آنفاً.

(٨) في (م): (وحدثنا) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٩) هو: ابن الجراح.

(١٠) هو: الثوري.

/ عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: **قالت اليهود لعمر بن الخطاب** -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: **جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار من ذلك؟!، قال: (أين يذهب الليل إذا جاء النهار؟!، وأين يذهب النهار إذا جاء الليل؟!)، [قالوا][(١)]: (نزعت[(٢)] بما في التوراة)[(٣)]**. [١٠٣/أ]

٤٩٤- أخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا ابن شاكر[(٤)].

ح- قال ابن مندة: وحدثنا عبد اللّه بن إبراهيم المقري -بأصبهان-[(٥)]، حدثنا محمد بن عاصم الأصبهاني، قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة[(٦)]، عن المختار بن فُلْفُل.

ح- وأخبرنا سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي[(٧)]، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب الذي يؤيده السياق، والقائل هم اليهود، أما في الأصل و(م) فقد ورد فيهما بالإفراد: (قال).

(٢) (نزعت): أي جئت بما يشبهها في التوراة، "النهاية" (٥/٤١).

(٣) رواه الطبري في تفسيره من عدة طرق، (٤/٦٠)، وانظر "الدر المنثور" (٢/٣١٥).

(٤) هو: عبد اللّه بن محمد بن شاكر العنبري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٣/٣٣).

(٥) (أصبهان): -بفتح الهمزة وهو الأكثر، وقد تكسر ، وقد تستبدل الباء فاء-، مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها، تقع في وسط "إيران"، بين "طهران" و"شيراز"، انظر: "معجم البلدان" (١/٢٠٦)، "الموسوعة العربية" ص١٦٨، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٦) هو: ابن قدامة الثقفي.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره من المصنفات، انظر "النبلاء" (١٤/٣٦٥).

فضيل، حدثنا[١] الأعمش، عن المختار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إن الله قال: إن أمتك لايزالون يتساءلون: ماكذا؟، ماكذا؟، حتى يقولوا[٢]: الله خلق كل شيء، فمن خلق الله؟)**[٣].

لفظ زائدة، ولم يقل[٤] أحد فيه: **(قال الله)** إلا المختار[٥].

---

(١) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٢) في (م): بالإفراد (يقول)، وهو خطأ.

(٣) رواه عن أنس -رضي الله عنه- بهذا السياق -أي أن الحديث قدسي، من قول الله عزوجل-: مسلم -١٣٦-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الوسوسة في الإيمان" -٢١٧-، وأحمد (١٠٢/٣)، وأبو يعلى في مسنده -٣٩٦٩- (٥١/٧)، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن مندة في "الإيمان" -٣٦٦-، -٣٦٧-، وفي "التوحيد" -٣٦٩-، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢٥٣/١-٢٥٤).

ورواه عن أنس -رضي الله عنه- أيضاً بنحو هذا السياق دون أن يكون الحديث قدسياً، بل حديث نبوي: البخاري -٧٢٩٦-، كتاب "الاعتصام"، باب "مايكره من كثرة السؤال" (٢٦٥/١٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٧-، -٦٥٢-، وأبو يعلى -٣٩٦١-، -٣٩٦٢- (٤٧/٧-٤٨)، والسهمي في "تاريخ جرجان" -٥٤٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (١٢٧/١٠)، والذهبي في "النبلاء" (١٩٤/١٢)، وفي "الدينار" -٣٩-، وأورده ابن مندة في "الإيمان" (٤٨٣/٢).

(٤) وردت الجملة في الأصل و(م) هكذا: (ولم يقل فيه أحد فيه)، وقد ضبب في الأصل على كلمة "فيه" الأولى، مما يدل على زيادتها، وهو كذلك، ووردت الجملة هكذا في (ظ): (ولم يقل فيه أحد: "إن الله قال" إلا المختار).

(٥) ورد هذا الحديث عند ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٧-، وعند أبي نعيم في "الحلية" (١٢٧/١٠) -كما تقدم آنفاً- من رواية المختار، دون أن يكون فيهما عبارة: "قال الله".

٤٩٥- وأخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[١]، عن هشام بن[٢] عروة، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لايزال يستفتون، حتى يقول أحدكم[٤]: هذا اللّه خلق الخلق، فمن خلق اللّه عزوجل؟!**[٥]**)**[٦].

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

(٤) في (م): (أحدهم).

(٥) جملة (عزوجل) غير موجودة في (ظ).

(٦) رواه من طريق سفيان عن هشام عن عروة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٤- في الباب المذكور آنفاً -٢١٢-، وأبو داود -٤٧٢١- كتاب "السنة"، باب "في الجهمية"، والحميدي في مسنده -١١٥٣-، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٦-، وفي قسم "الرد على الجهمية" من كتاب "الإبانة الكبرى" -٢٨٧-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٥٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٢-، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٦/٧).

وروى عبد الرزاق في "المصنف" نحوه -٢٠٤٤٠- (٢٤٤/١١)، لكنه عن عروة مرسلاً.

وجاء في جميع هذه المصادر تتمة لهذا الحديث لم ترد في نسخ الكتاب التي بين يدي، مما يغلب على الظن سقوطها، وتلك الجملة هي قول رسول اللّه -ﷺ-: **"فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت باللّه".**

وقد أشار إلى هذا الحديث ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٩٦٩-، والدارقطني في "العلل" -١٥٩٤- (٣٢٢/٨-٣٢٣).

[١٠٣/ب] **٤٩٦-** ورواه / عمار بن محمد، ابن أخت سفيان[١]، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن[٢] عائشة، وهو وهم[٣]، وعمار لم يكن

---

(١) هو: سفيان الثوري.

(٢) في (ظ): (فقال: عن عائشة).

(٣) في دعوى الوهم نظر!، فقد ورد الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، من عدة طرق غير هذا الطريق، أعني طريق عمار بن محمد الثوري، عن خاله سفيان الثوري، وهذا بيان ما وقفت عليه من تلك الطرق:

=أ= (عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان).

انظر "مسند أحمد" (٢٥٧/٦)، "مكائد الشيطان" لابن أبي الدنيا -٢٨-، "كشف الأستار" -٥٠-.

قال ابن حجر في (محمد بن إسماعيل): "صدوق"، وقال في (الضحاك بن عثمان) وهو ابن عبد الله الأسدي: "صدوق يهم"، "التقريب" ص٢٩٠، ١٥٤، قال الألباني: "وهذا سند حسن"، "الصحيحة" -١١٦-.

=ب= (عن عبد الله بن عامر بن زرارة، عن عبد الله بن الأجلح).

انظر: "السنة" لابن أبي عاصم -٦٤٨-، "مسند أبي يعلى" -٤٧٠٤- (١٦٠/٨)، "الحجة" لأبي القاسم الأصبهاني (٢٨٦/٢).

قال ابن حجر في (عبد الله بن عامر) وفي (عبد الله بن الأجلح): صدوق، "التقريب" ص١٧٨، ١٦٧، قال الشيخ الألباني في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم: "إسناده جيد".

=جـ= (عن كثير بن عبيد المذحجي، عن مروان بن معاوية).

انظر "صحيح ابن حبان" -١٥٠- (٣٦٢/١).

قال ابن حجر في (كثير بن عبيد): "ثقة"، وقال في (مروان بن معاوية): "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"، "التقريب" ص٢٨٥، ٣٣٣.

=د= (عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش).

انظر: "السنة" لابن أبي عاصم -٦٤٩-.

= =

بالحافظ[1]:

أخبرنا محمد بن محمد محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله -ﷺ-، فذكره[2].

= =

إلا أن هذا الطريق فيه (عبد الوهاب بن الضحاك العُرْضي)، وهو متروك، انظر "التقريب" ص٢٢٢، قال الألباني في "تخريج السنة": "إسناده هالك بمرة"!.

ففي الطرق الثلاث المتقدمة ما يكفي لنفي الوهم الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى!.

(١) ليس هذا قولاً واحداً!، فقد اختلف أهل العلم فيه، فقال ابن سعد: "وكان ثقة"، "الطبقات الكبرى" (٣٢٨/٧)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" "من كلام ابن معين في الرجال" رواية الدقاق، ص٧٧، وقال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله"، "المجروحين" (١٩٥/٢)، وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بقوي"، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٣/٦)، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس به بأس، يكتب حديثه" انظر المصدر السابق في الموضع نفسه، وقال الذهبي: "ثقة"، "الكاشف" (٢٦١/٢)، "الميزان" (١٦٨/٣)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء، وكان عابداً"، "التقريب" ص٢٥٠.

(٢) رواه أحمد (٢٥٧/٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٨-، -٦٤٩-، والبزار، انظر "كشف الأستار" -٥٠-، وأبو يعلى في مسنده -٤٧٠٤- (١٦٠/٨)، وابن حبان في صحيحه -١٥٠- (٣٦٢/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٤-، بسنده إلى عمار بن محمد عن سفيان، ورواه -أيضاً- أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٦/٢)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "الإيمان"، باب "في الوسوسة"، (٣٢/١-٣٣)، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات".

وأورد الحديث ابن أبي حاتم من رواية عبد الله بن الأجلح، وقال: قال أبو زرعة: "هذا خطأ، وَهِمَ فيه عبد الله بن الأجلح!، قيل له: فإن ابن أبي فديك روى عن الضحاك بن عثمان عن

= =

والحديث حديث أبي هريرة، رُوي عنه من وجوه:

٤٩٧- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا[١] محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا[٢] محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن بكير المصري، حدثنا الليث -يعني-[٣] ابن سعد، عن عقيل[٤]، عن ابن شهاب[٥]، أخبرني عروة بن الزبير، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(يأتي الشيطان العبد فيقول[٦]: من خلق كذا وكذا؟، حتى يقول له: من خلق ربك؟، فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته[٧])**[٨].

= =

هشام....، قال: وَهِمَ فيه الضحاك!، وهو خطأ"، انظر "علل الحديث" -١٩٦٩-، وقد تقدم آنفاً الإشارة إلى هذين الطريقين وغيرهما.

ولفظ الحديث عند الإمام أحمد: **"إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟، فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟، فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه"، "المسند" (٦/٢٥٧).**

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

ومن كلمة (أخبرنا) هذه ابتدأ الإسناد في (م)، وما قبلها ساقط منها.

(٣) كلمة (يعني) غير موجودة في (م).

(٤) هو: عقيل -بضم العين- ابن خالد بن عقيل -بفتح العين- الأيلي.

(٥) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(٦) في (م): (فيقول له).

(٧) (ولينته): أي عن الاسترسال مع الشيطان في ذلك، بل يلجأ إلى الله -عزوجل- في دفعه، "فتح الباري" (٦/٣٤٠).

(٨) رواه من طريق عروة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: البخاري -٣٢٧٦- كتاب "بدء الخلق"، باب "صفة إبليس وجنوده" (٦/٣٣٦)، ومسلم -١٣٤- كتاب "الإيمان"، باب "بيان

= =

٤٩٨-[(١)] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب[(٢)]، أخبرنا جدي[(٢)]، والحسن بن خلف السرخسي.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبور، أخبرنا أحمد بن نعيم.

ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن، قالت: أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن شعيب، قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا[(٣)] إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن / رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق. [١٠٤/أ]

= =

الوسوسة في الإيمان" -٢١٣-، -٢١٤-، ورواية ثالثة عند مسلم بدون رقم، ورواه أحمد (٣٣١/٢)، ووكيع في "الزهد" -٢٢٦- لكنه مرسل، إذ لم يرد ذكر أبي هريرة -رضي الله عنه-، ورواه هناد في "الزهد" -٩٤٧- وهو مرسل أيضاً، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي -المذكور في إسناد المؤلف- في "الرد على الجهمية" ص١٠، من وجهين، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٥١-، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٨-، وابن منده في "الإيمان" -٣٥٣-، -٣٥٤-، -٣٥٥-، ورواه -مرسلاً بنحوه- ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٩٢٥-، -٩٢٦-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٩٧/١-٩٨)، وانظر "مجمع البحرين" -٧٥- (١١٠/١-١١١).

(١) هذا الحديث متأخر في (ظ)، فقد ورد فيها بعد رقم -٥٠٢-.

(٢) تقدم تعريف بهما، انظر رقم -٤٧١-.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا الطبراني[١]، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا[٢] علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان[٣]، حدثنا سعد بن الصلت، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه -ﷺ-[٤].

٤٩٩- ح-[٥] وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن

---

(١) هو الإمام المشهور: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٢) في (م): (وأخبرني).

(٣) (شاذان) لقب لجماعة، منهم إسحاق بن إبراهيم المذكور في الإسناد، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١١/٢)، "الثقات" لابن حبان (١٢٠/٨)، "كشف النقاب" (٢٧٧/١)، "النبلاء" (٣٨٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٣٨٩/١)، "الشذرات" (١٥٢/٢)، وقد تصحف فيه إلى (سادان) بمهملتين.

(٤) هو في "صحيفة همام" -٩٥-، ورواه من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أحمد (٣١٧/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٢٢- (١١٧/١٥)، وابن مندة في "الإيمان" -٣٥٦-، وفي "التوحيد" -٣٦٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٣-، ولفظ الحديث: "**لاتزالون تستفتون، حتى يقول أحدكم: هذا اللّه خلق الخلق، فمن خلق اللّه عزوجل؟**"، كذا في "صحيفة همام"، وكذا عند أحمد أيضاً، وفي المصادر الأخرى بنحوه.

(٥) الأَوْلى عدم وجود حرف الحاء هنا الدال على تحويل الإسناد، لأن ما بعده إسناد لطريق جديد عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، غير طريق همام بن منبه.

محمد بن أحمد بن[١] عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن أمية القرشي الإمام، أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا حمد[٢] بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد ابن هارون، أخبرنا أبو خليفة[٣]، قالا: حدثنا مسدد[٤]، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد[٥]، عن[٦] الشعبي[٧]، عن المحرر[٨] بن أبي هريرة، عن أبيه قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لايزال)**[٩]، بمثل حديث

---

(١) قبلها في (ظ): (ابن محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) كذا في الأصل، وفي (ظ): (حمدين)، وفي (م): (أحمد)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سبق في موضع من الكتاب -١١٧-، وورد فيه في الأصل و(م) بلفظ (أحمد)، وفي (ظ) بلفظ (حمدين)، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٤) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٥) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: عامر بن شراحيل.

(٨) (المحرر) غير موجودة في (م).

(٩) رواه من طريق المحرر عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أحمد (٢/٤٣١)، والبزار انظر "كشف الأستار" -٥١-، وانظر "مجمع الزوائد" كتاب "الإيمان"، باب "في الوسوسة"، (١/٣٥)، وقال: "رواه البزار...، ورجاله موثقون"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -١٢- وقال: "مجالد سيء الحفظ"، وقال في "التقريب" ص٣٢٨: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".

عروة[١]، أو نحوه[٢].

٥٠٠- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا الحسن بن مروان -بقيسارية-[٣]، حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، حدثنا الفريابي[٤]، حدثنا سفيان[٥]، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن الأصم[٦]، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-، فذكره، وزاد فيه: **(فإنْ سُئلتم فقولوا: اللّه قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء، وهو خالق كل شيء)**[٧].

---

(١) هو: ابن الزبير، وحديثه هو الذي تقدم برقم -٤٩٥-.

(٢) بل نحوه، وهذا لفظ حديث المحرر: **"لايزال الناس يسألون، حتى يقولوا: كان اللّه قبل كل شيء، فما كان قبله؟"**، هذا لفظ أحمد، ولفظ البزار مثله عدا اختلاف يسير جداً.

(٣) (قيسارية): -بفتح القاف، وسكون الياء المثناة من تحت، ثم سين مهملة، وبعد الألف راء مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مشددة -بلد في فلسطين، يقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، انظر "الأنساب" (٥٧٥/٤)، "معجم البلدان" (٤٢١/٤)، "أطلس العالم" ص١٩.

(٤) هو: محمد بن يوسف بن واقد.

(٥) هو: الثوري، وقد جاء مصرحاً به في "الحجة" للأصبهاني (٩٧/١).

(٦) هو: يزيد بن عمرو البكائي.

(٧) رواه من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٥-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الوسوسة في الإيمان" -٢١٦- دون ذكر الزيادة، ولفظ مسلم: **"ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: اللّه خلق كل شيء، فمن خلقه؟"**، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٣١٩-، وأحمد (٥٣٩/٢) وفيهما ذكر الزيادة ، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٤-، دون ذكر الزيادة، وروى الزيادة وحدها من طريق معضل برقم -٦٤٥-، ورواه أبو عوانة في مسنده (٨٢/١-٨٣)، وابن مندة في "الإيمان"، من وجهين، أحدهما برقم -٣٦٤-، والآخر لارقم له، انظر (٤٨٢/٢)، وليس في هذين المصدرين ذكر الزيادة، ورواه
= =

وفي حديث المحرر: (**هذا اللّه قبل كل شيء، فمن كان قبله؟**)[١].

٥٠١- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، حدثنا / أحمد بن عبد اللّه، [١٠٤/ب] أخبرنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب[٢]، عن أيوب[٣]، عن محمد[٤]، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه -ﷺ-، فذكره، وزاد ابن سيرين: (**فبينا أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل، ويقول: صدق اللّه ورسوله[٥]!، صدق اللّه ورسوله!، ولقد[٦] سألني عنه رجلان وهذا الثالث!**)[٧].

= =

في "التوحيد" -٣٦٨-، وفيه ذكر الزيادة، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٤-، وليس فيه ذكر الزيادة، ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٧/١)، وفيه ذكر الزيادة، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٩٧/١) دون ذكر الزيادة، ثم أورده بطوله مع ذكر الزيادة في (١٢٩/١)، (٤٢٧/٢)، وأورد الزيادة وحدها في (٢٨٦/١).

(١) تقدم آنفاً، انظر رقم -٤٩٩-.

(٢) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي.

(٣) هو: ابن كيسان السختياني.

(٤) هو: ابن سيرين الأنصاري، وقد صرح به بعد قليل.

(٥) لفظة (اللّه ورسوله) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ): (لقد) بدون واو.

(٧) رواه من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٥- في الباب المذكور قريباً -٢١٥-، ورواه بعده من وجه آخر بدون رقم، ورواه أحمد (٢٨٢/٢)، وعبد الرزاق بنحوه في "المصنف" -٢٠٤٤١- (٢٤٤/١١)، وأبو يعلى في "المسند" -٦٠٥٦-

= =

٥٠٢-[١] أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي[٢]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة[٣]، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لاتزالون تتساءلون[٥]، حتى يقال لأحدكم[٦]: هذا الله خلقنا، فمن خلق[٧] الله تبارك وتعالى؟)**، قال أبو هريرة: **(إني لجالس[٨] ذات يوم، إذ قال لي رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة، هذا الله خلقنا، فمن خلق[٧] الله تبارك وتعالى؟، قال أبو هريرة: فوضعت أصبعيّ في أذنيّ، وصرخت: صدق الله ورسوله!، [الله][٩]**

= =

(١٠/٤٤٥)، وأبو عوانة في "المسند" (١/٨١)، والطبراني في "الأوسط" -٩١٧٤- (١٠/٨٣)، وابن مندة في "الإيمان"، من -٣٥٨- إلى نهاية -٣٦٢-.

(١) هذا الحديث متقدم في (ظ)، فقد ورد فيها قبل رقم -٤٩٨-.

(٢) في (ظ): (الأرزي)، ولم أتمكن من العثور عليه، وانظر رقم -٦٠٤-.

(٣) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: إن اسمه وكنيته سواء، انظر "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٧٠-٣٧١)، "النبلاء" (٤/٢٨٧).

(٥) في (م) بالياء في الموضعين: (لايزالون يتساءلون)، وكلمة (يتساءلون) في (ظ) غير واضحة.

(٦) في (م): (لأحدهم).

(٧) في (ظ): (فمن خلقه تبارك وتعالى؟)، في الموضعين.

(٨) في (م): (جالس) بدون لام.

(٩) لفظ الجلالة ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الحديث بلفظه، وهي: "مسند أحمد"، "الرد على الجهمية"، "الحجة"، "النبلاء".

الواحد الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)[١].

٥٠٣-[٢] أخبرنا محمد بن موسى -إجازة-[٣]، أخبرنا[٤] محمد بن عبد الله الصفار -إملاء-، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد[٥] بن أبي شعيب الحراني -ببغداد-، حدثني جدي: أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن

---

(١) رواه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٥-، بنحوه، في الباب السابق، وليس له رقم خاص، فانظر (١/١٢١)، ورواه أبو داود بنحوه أيضاً -٤٧٢٢-، كتاب "السنة"، باب "في الجهمية"، ورواه بلفظه: أحمد (٢/٣٨٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي -المذكور في إسناد المؤلف -وذلك في كتاب "الرد على الجهمية" ص٩، بلفظه، ورواه بنحوه: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٥٣-، وأبو عوانة في مسنده (١/٨١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٧-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٧-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٦٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٥-، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/١٤٦)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٩٨)، وأورده بلفظه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/١٨٤)، ورواه بلفظه الذهبي في "النبلاء" (٨/٢٢٢).

(٢) هذا الحديث متقدم في (ظ)، فقد ورد فيها بعد رقم -٤٩٧-.

(٣) كلمة (إجازة) غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) (ابن أحمد) تكررت في الأصل و(م)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في مراجع ترجمة أحمد، انظر: "تهذيب الكمال" (١/٣٦٧)، "النبلاء" (١٠/٦٦١)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧).

وأبو شعيب جد أحمد، واسمه مسلم، أما أبو أحمد فاسمه عبد الله، فهو إذاً أحمد بن عبد الله بن مسلم.

أعين، عن فرات بن سلمان، عن [أبي][(١)] وهب، عن القاسم[(٢)]، عن عائشة -زوج النبي -صلى اللّه عليه / وسلم- أنها قالت: سمعت أبا القاسم -ﷺ- [١٠٥/أ] [يقول][(٣)]: **(إن أول ما يكفؤ الدين كما يكفؤ [الإناء، لفي][(٣)] الخمر)، قلت: كيف يا خليلي!، وقد بيَّن اللّه فيه ما بيَّن؟، قال: (أقوام من أمتي يسمونه بغير اسمه، يستحلونه بذلك، يشربونه)**[(٤)].

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الموافق لما في "سنن الدارمي"، والمراد بأبي وهب: عبيد اللّه بن عبيد الكلاعي، أما في الأصل و(م) فقد تحرف إلى (ابن).

(٢) هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في الموضعين ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و (م)، والسياق يحتم وجوده.

(٤) رواه الدارمي -٢١٠٦-، كتاب "الأشربة"، باب "ما قيل في المسكر"، ورواه بنحوه: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأشربة" (٤٧١/٧)، وفيه: "عن فرات...، عن رجل من جلساء القاسم، عن عائشة"، وقد تصحف في المطبوع "فرات بن سلمان" إلى "فرات بن سليمان"، وكذا رواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٩٢٣-، إلا أن فيه: "عن فرات...، عن رجل من جلساء القاسم، عن القاسم، عن عائشة..."، ورواه أبو يعلى في "المسند" -٤٧٣١- (١٧٧/٨)، وفيه: "عن فرات عن القاسم عن عائشة"، ورواه القشيري في "تاريخ الرقة" ص٧٨-٧٩، والطبراني في "مسند الشاميين" -٧٤٩-، وفي "الأوائل" -١٠٧٩-، وابن عدي في "الكامل" (٢٥/٦)، ورواه البيهقي بنحوه مختصراً من طريق آخر عن عائشة -رضي اللّه عنها-، "السنن الكبرى"، كتاب "الأشربة"، باب "الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم..." (٢٩٤/٨-٢٩٥)، وأورده البغوي في "مصابيح السنة" -٤١٤٠-، والذهبي في "الميزان" (٣٤٢/٣)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الأشربة"، باب في "الغبيراء والفضيخ..." (٥٦/٥) وقال: "رواه أبو يعلى"، وفيه فرات بن سلمان، قال

= =

٥٠٤-[١] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد[٢] الحافظ، أو محمد بن محمد عنه، أخبرنا أحمد[٣] بن إسماعيل بن حازم الأزدي -بنيسابور-[٤]، أخبرنا محمد بن أحمد[٥] بن زهير[٦].

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ[٧]، قال[٨]: وأخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، حدثنا ابن صاعد[٩]، والعباس بن يوسف الشكلي،

= =

أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه، وأرجو أنه لابأس به، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وقد تصحف فيه (سلمان) إلى (سليمان)، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٨٩-.

(١) ورد هذا الأثر في (ظ) بعد رقم -٥٠١-.

(٢) كلمة (محمد) ساقطة من (م).

(٣) في (م): (محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) (نيسابور): مدينة عظيمة، من أحسن مدن "خراسان"، تقع في شمال شرق إيران، انظر "الأنساب" (٥/٥٥٠)، "معجم البلدان" (٥/٣٣١)، "الموسوعة العربية" ص١٨٦٦، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٥) وقع قلب للاسم في (ظ) و(م)، فقد ورد فيهما هكذا: (أحمد بن محمد بن زهير)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٤/٤٩٣)، وقد تكرر ذكره في الكتاب بهذا اللفظ: (محمد بن أحمد بن زهير).

(٦) جاء في (م) زيادة كلمة (قال) بعد كلمة (زهير).

(٧) هذه الجملة: (وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ) لم تذكر في (ظ) ولا في (م)، اكتفاء بذكرها في أول الإسناد السابق.

(٨) في (ظ): (قال الجارودي)، وهو: محمد بن أحمد المذكور في الإسناد، انظر "النبلاء" (١٧/٣٨٤).

(٩) هو: يحيى بن محمد بن صاعد -المذكور في الإسناد التالي- الهاشمي البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/٥٠١).

والحسين بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا يحيى ابن محمد بن صاعد.

ح- وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم.

ح- وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد[١] بن عبد الواحد، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن[٢] المعلم.

ح- وأخبرنا محمد بن المنتصر، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني، قالا: أخبرنا محمد بن ظفر، قالا: حدثنا عبد اللّه بن عروة، قالوا: حدثنا[٣] أبو حذافة[٤]، حدثنا مالك[٥]، عن نافع[٦].

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أو[٧] محمد بن محمد عنه، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا ابن صاعد.

---

(١) في (ظ): (بن محمد بن محمد بن عبد الواحد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم ترد كلمة (ابن) في (ظ) ولا في (م)، وقد تقدم في أول الكتاب عند رقم -١٥- بهذا اللفظ: (أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر المعلم".

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) هو: أحمد بن إسماعيل السهمي.

(٥) هو: ابن أنس، الإمام المشهور.

(٦) هو: أبو عبد اللّه المدني، مولى ابن عمر رضي اللّه تعالى عنهما.

(٧) في (م): (ومحمد...).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو أحمد[١] الحافظ، أخبرنا حرمي[٢] بن[٣] [أبي][٤] العلاء المكي -ببغداد-، قالا: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سعيد بن داود الزَّنْبَري، عن مالك[٥]، عن داود بن الحصين، عن طاوس[٦]، كليهما عن ابن عمر قال: (**العلم / ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة قائمة، و"لأدري"**)[٧]، وحديث الزَّنْبَري أشبه، وهو مدني من خيارهم، [١٠٥/ب]

---

(١) لعله: عبد الله بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٥٤/١٦)، وورد في (م): (أبو محمد)، ولعله تحريف.

(٢) هو بفتح الحاء والراء المهملتين وكسر الميم، هذا لقب، أو نسبة إلى حرم الله -عزوجل-، إما لولادة به أو سكنى، أما اسمه فهو: أحمد بن محمد بن إسحاق المكي، انظر المراجع الآتية، وقد تحرفت كلمة (حرمي) في (م) إلى (حرحي) بحاءين.

(٣) سقطت كلمة (ابن) من (م).

(٤) سقطت كلمة (أبي) من النسخ الثلاث التي بين يدي، لكنها ثابتة في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، وهي: تاريخ بغداد" (٣٩٠/٤)، "الإكمال" لابن ماكولا (٥٣٩/٢)، (٩٩/٣)، "الأنساب" (٢٠٦/٢-٢٠٧)، "كشف النقاب" (١٥٣/١)، "النبلاء" (٤٨٥/١٤)، "العبر" (٤٧٥/١)، "نزهة الألباب" (١٩٩/١)، "شذرات الذهب" (٢٧٥/٢).

(٥) هو: ابن أنس.

(٦) هو: ابن كيسان اليماني.

(٧) رواه من طريق أبي حذافة عن مالك: الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢٣/٤)، وأشار إليه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣١١.

ورواه من طريق الزنبري عن مالك: ابن حزم في "الإحكام" (٢٩/٨-٣٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٦٦/٤)، وفي "جامع بيان العلم" ص٣١١، وقد تصحف في المطبوع "ابن أبي زنبر" إلى "ابن أبي زبير"، وروى ابن حزم هذا الأثر من طريق آخر عن مالك وفيه عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، المصدر السابق (٣٠/٨).

وكان عند مالك حظياً!، خصه بأشياء من حديثه[١].

وقد أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي[٢]، حدثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا أبو العباس بن [الصقر][٣] السكري.

---

(١) أورد هذه الجملة -: (الزنبري مدني من خيارهم، كان عند مالك حظياً، خصه بأشياء من حديثه)- المزي في "تهذيب الكمال" (٤٢١/١٠)، في ترجمة سعيد بن داود الزنبري، ونسبها للمؤلف شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي، وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٥/٤).
لكن سعيد بن داود الزنبري هذا قد حرّحه جمع من أئمة الحديث!!، فقال يحيى بن معين: "ما كان عندي بثقة"، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث، يحدث بأحاديث مناكير عن مالك"، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "يروي عن مالك أشياء مقلوبة...، لاتحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار"، وقال الخليلي "يكثر عن مالك، ولا يحتج به"، وقال الخطيب: "في أحاديثه نكرة"، وقال الذهبي: "ما سعيد بالقوي"، وأورده في "المغني في الضعفاء"، وقال ابن حجر: "صدوق، له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه"، انظر: "الجرح والتعديل" (١٨/٤)، "المجروحين" لابن حبان (٣٢٥/١)، "الإرشاد" (٢٤٣/١-٢٤٤)، "تاريخ بغداد" (٨١/٩)، "تهذيب الكمال" (٤١٧/١٠)، "الميزان" (١٣٣/٢-١٣٤)، "الكاشف" (٢٨٥/١)، "المغني في الضعفاء" (٢٥٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٤/٤)، "التقريب" ص١٢١، "الخلاصة" ص١٣٧.

(٢) هو: العباس بن محمد بن علي بن سعيد القرشي الهروي، انظر ترجمة ابنه "سعيد" في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٣) كذا في (ظ) بالتعريف (الصقر)، وهو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمة ابنه أبي العباس، واسمه عبد اللّه، انظر "تاريخ بغداد" (٤٨٢/٩)، "المنتظم" (١٢٩/٦)، "النبلاء" (١٧٣/١٤)، "غاية النهاية في طبقات القراء" للجزري (٤٢٣/١).
أما الاسم فقد ورد في الأصل و(م) منكراً: "صقر".

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن[١] بن سفيان قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عمر بن عصام، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، به[٢].

٥٠٥- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٣]، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة[٤]، عن مغيرة[٥]، عن الشعبي[٦] قال: **("لأدري" نصف العلم)**[٧].

---

(١) في (م): (الحسين)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٤/١٥٧).

(٢) رواه من طريق إبراهيم بن المنذر: الفسوي، انظر: ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٩٢)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٧)، إلا أن فيه (عمر بن حصين) بدل (عمر بن عصام) ولم أتمكن من العثور على ترجمة لأي منهما، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٢)، من طريق الفسوي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة" (١/١٧٢)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه "حصين" غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه"، كذا قال، لكن الذي في "الأوسط" (عمر بن حصين)، وليس (حصين).

(٣) هو -كما تقدم-: محمد بن يعقوب السناني، انظر -٤٢٢-.

(٤) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٥) هو: ابن مقسم -بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح السين المهملة- الضبي الكوفي.

(٦) هو: عامر بن شراحيل.

(٧) رواه الدارمي في سننه -١٨٦-، في المقدمة الباب الحادي والعشرون، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨١٠-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٣)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤/٣١٨)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٢٨٢-، وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٧٩٥-.

٥٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو يزيد[١]، عن الشعبي قال: قال ابن مسعود: **(إذا سئل أحدكم عما لايدري فليقل: لا أعلم، فإنه ثلث العلم)**[٢].

٥٠٧- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو هلال[٣]، عن منصور بن

---

(١) في (م): (أبو زيد)، وهو تحريف.

والمذكور يحتمل أنه داود بن يزيد الأودي، ويحتمل أنه جابر بن يزيد الجعفي، وبالأخير جزم الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٠)، لكن في كنيته خلافاً، دون الأول، واتفقا في أن كلاً منهما ضعيف!، بل إن جابراً رافضي أيضاً، انظر "تهذيب الكمال" (٨/٤٦٧)، (٤/٤٦٥)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٠٥)، (٢/٤٦)، واللّه تعالى أعلم.

(٢) هذه قطعة من أثر فيه طول، كان المؤلف قد رواه بطوله برقم -٢٧٨- بهذا الإسناد نفسه.

وهذا الأثر قد رواه بطوله الطبراني في "الكبير" -٨٥٥٠- (٩/١٠٩)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١/١٨٠)، وقال: "الشعبي لم يسمع من ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف".

وقد أورد السخاوي هذه القطعة في "المقاصد الحسنة" عند الكلام على الأثر المتقدم آنفاً -٥٠٤-، وقال: "منقطع بين الشعبي وابن مسعود"، وقد جزم جمع من العلماء بعدم سماع الشعبي من ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، منهم أبو حاتم الرازي، كما في "المراسيل" لابنه، ص١٣٢، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٤/٣٠)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٥/٦٦،٦٨)، وغيرهم.

(٣) يحتمل أنه محمد بن سليم الراسبي، انظر "الكنى" للإمام مسلم (٢/٨٩٠)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٧٣)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٢٩٢)، "المقتنى" (٢/١٢٧)، "تهذيب التهذيب" (٩/١٩٥).

الأصفر[١] قال: **(كنت عند ابن عمر، فسُئل عن شيء[٢]، فقال: لاأدري، فلما ذهب الرجل أقبل[٣] على نفسه، وقال: سئل ابن عمر عما لايعلم، فقال: لا أدري، ونِعْمَ ما قال ابن عمر لما لايدري قال[٤]: لاأدري!)**[٥].

٥٠٨- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق / القراب، [١٠٦/أ] أخبرنا أبو يحيى الساجي[٦]، حدثنا أبو داود السجزي[٧]، حدثنا أحمد بن

---

(١) كذا في النسخ الثلاث: (منصور بن الأصفر)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد روى الخطيب هذا الأثر بعينه بالإسناد نفسه، إلا أن فيه بدلاً من (منصور بن الأصفر): (مروان الأصفر)، والذي يظهر لي أنه هو الصواب، فقد ترجم له الإمام المزي في "تهذيب الكمال" (٤١٠/٢٧)، وذكر أنه روى عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-، وانظر "تهذيب التهذيب" (٩٨/١٠).

(٢) صُرح بهذا الشيء عند البيهقي بأنه: هل ترث العمة؟، وجاء بمعناه عند ابن عبد البر.

(٣) الذي أقبل على نفسه يخاطبها هو ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-، كما صرح به عند الدارمي.

(٤) كلمة (قال) غير موجودة في (ظ).

(٥) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٥١- مختصراً، ورواه بطوله بنحوه: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٤/٤، ١٧٠)، والدارمي في مقدمة سننه -١٨٥-، -١٨٧-، الباب الحادي والعشرون، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٩٠/١، ٤٩٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٦-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق، ص٣٥٣-٣٥٤، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧١/٢-١٧٢)، من ثلاثة طرق، أحدها طريق المؤلف سنداً ومتناً، عد الاختلاف الذي أشرت إليه آنفاً في أحد الرواة.

(٦) هو: زكريا بن يحيى البصري، انظر "النبلاء" (١٩٧/١٤).

(٧) هو: الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب كتاب "السنن"

= =

حنبل، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن ابن عجلان[١]، عن أبيه[٢] قال: **(إذا أغفل العالم "لاأدري" أُصيبتْ مقاتله)**[٣].

٥٠٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا عبد الوهاب بن [الحسن][٤] بن الوليد، أخبرنا محمد بن خُريم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك[٥]

= =

وغيره، حيث أن السجزي -بكسر السين المهملة وسكون الجيم آخره زاي- نسبة إلى (سجستان)، على غير قياس، والإمام أبو داود مشهور بالسجستاني، نسبة إلى (سجستان)، على القياس، و(سجستان) -بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى- إقليم كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان، انظر: "الإكمال" (٤/٥٤٩-٥٥٠)، "الأنساب" (٣/٢٢٣، ٢٢٥)، "معجم البلدان" (٣/١٨٩-١٩٠)، "النبلاء" (١٣/٢٢٠-٢٢١)، الموسوعة العربية ص١٨٩٣.

(١) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٢) هو: عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي الله تعالى عنها.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص١٠٧، والآجري في "أخلاق العلماء" ص١٣٣-١٣٤، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨١٢-، وفي "مناقب الشافعي" (٢/١٥١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين ص٣٥٧، وأورده في "الانتقاء" ص٣٨، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٢-١٧٣)، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/١٨٢).

(٤) تحرف في النسخ التي بين يدي إلى "الحسين" كما في الأصل و(ظ)، وإلى (حسين) -بدون "أل"- كما في (م)، وما أثبت هو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته، انظر: "النبلاء" (١٦/٥٥٧)، "العبر" (٢/١٨٨)، "النجوم الزاهرة" (٤/٢١٤)، "الشذرات" (٣/١٤٧).

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، كما ورد صريحاً عند البيهقي في "المدخل إلى السنن".

[قال][1]: سئل القاسم[2] [عن شيء، فـ][1] قال: **(إن من إكرام المرء نفسه أن لايقول إلا ما أحاط به علمه)**[3].

٥١٠- أخبرنا[4] إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي[5]، حدثنا[6] عبد الرحمن بن أبي حاتم[7]، حدثنا أبي[8]، حدثنا حرملة بن[9] يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: **(ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحداً أحسن[10] لتفسير الحديث منه، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه)**[11].

---

(١) ما بين قوسين معقوفين في الموضعين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي المصدرين الآتيين اللذين ورد فيهما هذا الأثر.

(٢) هو: ابن محمد ابن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٣) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٠٥-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧٣/٢)، وروى نحوه بمعناه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٨/٥)، من طريق آخر.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (السراج).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، الإمام المشهور، صاحب الكتب النفيسة، من أشهرها كتاب "الجرح والتعديل"، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

(٨) هو: أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس.

(٩) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) كلمة (أحسن) ساقطة من (م).

(١١) رواه ابن أبي حاتم -كما هو في إسناد المؤلف- وذلك في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٢/١-٣٣)، وفي
= =

٥١١- أخبرنا يحيى بن الفضيل، حدثنا[١] محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف[٢] قال: **(عقول الناس على قدر زمانهم)**[٣].

٥١٢- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سهل بن[٤] سعد قال: **(كره**

= =

"آداب الشافعي" بنحوه ص٢٠٥-٢٠٦، وبلفظه ص٢٠٦، ورواه بنحوه: ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٩٦/١)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ٦٥، والبيهقي في "مناقب الشافعي" بلفظه وبنحوه مختصراً (٥٢١/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٦٥/٢-١٦٦)، وأورده الفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص٥٦، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة سفيان بن عيينة، (١٩٠/١١)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٦٣/١)، وفي "النبلاء" (٤٥٨/٨).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: مطرف -بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء مع تشديدها آخره فاء -ابن عبد اللّه ابن الشخير- بكسر الشين والخاء المعجمتين مع التشديد فياء مثناة من تحت آخره راء- العامري.

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٤٧٨/١٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٠٣/٢)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٨٩/٤).

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.

رسول الله -ﷺ- المسائل[١]، وعابها[٢].

---

(١) أوضح الإمام النووي -رحمه الله تعالى- المراد بتلك المسائل المكروهة فقال: "المراد كراهية المسائل التي لا يُحتاج إليها، لاسيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو مسلمة، أو إشاعة فاحشة أو شناعة على مسلم أو مسلمة، قال العلماء: أما إذا كانت المسائل مما يُحتاج إليه في أمور الدين وقد وقع فلا كراهة لها، وليس هو المراد في الحديث، وقد كان المسلمون يسألون رسول الله -ﷺ- عن الأحكام الواقعة فيجيبهم ولايكرهها"، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٢٠/١٠)، كيف وقد قال الله -تعالى-: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، جزء من الآية -٤٣- سورة "النحل"، وهو أيضاً جزء من الآية -٧- سورة "الأنبياء".

(٢) هذا جزء يسير ورد في أثناء حديث طويل له قصة، وهي قصة الملاعنة، وقد رواه بطوله: البخاري -في عدة مواضع-: -٤٧٤٥-، كتاب "التفسير"، باب ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ...﴾ (٤٤٨/٨)، -٥٢٥٩-، كتاب "الطلاق"، باب "من جوّز الطلاق الثلاث" (٣٦١/٩)، -٥٣٠٨-، كتاب "الطلاق"، باب "اللعان" (٤٤٦/٩)، -٧٣٠٤-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (٢٧٦/١٣)، ورواه مسلم أيضاً -١٤٩٢-، كتاب "اللعان" -١-، وأبو داود -٢٢٤٥-، كتاب "الطلاق"، باب "في اللعان"، والنسائي، كتاب "الطلاق"، باب "بدء اللعان" (١٧٠/٦)، وابن ماجة بنحوه -٢٠٦٦-، كتاب "الطلاق"، باب "اللعان"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الطلاق"، باب "ما جاء في اللعان" -٣٤-، والشافعي في مسنده، كتاب "الطلاق"، باب "في اللعان" -١٤٦-، -١٤٧-، -١٤٨-، (٤٤/٢-٤٦)، وأحمد في عدة مواضع -مختصراً كلفظ المؤلف- (٣٣٤/٥، ٣٣٥)، ومطولاً (٣٣٤/٥، ٣٣٦، ٣٣٧)، ورواه ابن الجعد في مسنده -٢٨٧١- وأبو خيثمة زهير بن حرب -المذكور في إسناد المؤلف- وذلك في كتاب "العلم" -٧٧-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "اللعان"، باب "سنة اللعان" (٣٩٨/٧-٤٠٠)، وأورده في "المدخل إلى السنن" -٢٧٦-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٤، ٤٨٥، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧/٢).

= =

٥١٣- أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا أبو بكر الجوزقي[٢]، أخبرنا الدغولي[٣]، حدثنا[٤] محمد بن سليمان القيراطي، عن علي بن الحسن / بن [١٠٦/ب] شقيق قال: قال لي ابن المبارك: سئل الثوري عن ابن عيينة فقال: **(ذاك أحد الأحدين[٥]!)**[٦].

٥١٤- وأخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا أبو بكر الجوزقي[٧]، سمعت الأصم[٨] [يقول][٩]: سمعت الربيع[١٠] يقول: سمعت الشافعي يقول: **(لولا**

= =

ورواه الطبراني في "الأوسط" -٨٠٤٧- (٩/٢٤-٢٥)، من طريق أبي رزين -رضي الله عنه-، لا من طريق سهل رضي الله عنه.

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر: "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) هو: محمد بن عبد الله الشيباني الخراساني، انظر "النبلاء" (١٦/٤٩٣).

(٣) هو: أبو العباس، محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (١٤/٥٥٧).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) معنى هذه الجملة أي: ليس له نظير، انظر مقدمة "الجرح والتعديل" (١/٣٣).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٣٣،٨٢)، (٤/٢٢٦)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة من وجهين (١/٩٦)، والخليلي في "الإرشاد" (١/٣٦٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/١٧٩-١٨٠)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١١/١٨٩)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٤٦١).

(٧) (الجوزقي) غير موجودة في (ظ)، ولعلها لم تذكر اكتفاء بذكرها في الإسناد الذي قبل هذا.

(٨) هو -كما تقدم مراراً-: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (١٥/٤٥٢).

(٩) كلمة (يقول): غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، ووجودها أوضح للكلام.

(١٠) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري.

مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز)[١].

٥١٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور بن يعقوب[٢]، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة[٣]، عن سليمان [و][٤] حبيب.

قال [السعدي][٥]: وحدثنا[٦] محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان[٧]، حدثنا

---

(١) أورد الشافعي قوله هذا في مسنده (١٩٨/٢)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٢،١٢/١)، وفي "آداب الشافعي" ص٢٠٥، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٢/٦)، (٧٠/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥٠٢/١)، ورواه بنحوه (٥١٨/١)، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٦٣/١)، وفي "الانتقاء" ص٢٢، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٥٠/١)، وفخر الدين الرازي في "مناقب الشافعي" ص٤٩، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٦٣/١)، وفي "النبلاء" (٤٥٧/٨).

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وهو موافق لما في "المعجم الكبير" للطبراني -٨٩٢٤- (٢١١/٩)، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر، ص٥٢٤.

وسليمان هو الأعمش، وحبيب هو ابن أبي ثابت، كما صُرح بهما في المصدرين آنفي الذكر.

أما العبارة فقد وردت في الأصل و(م) بلفظ (عن سليمان بن حبيب)، وهو خطأ، ولم أتمكن من العثور على راوٍ بهذا الاسم.

(٥) كلمة (السعدي) التي بين قوسين معقوفين ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو المذكور في الإسناد السابق، وهو عثمان بن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

محمد بن كثير، أخبرنا سفيان[١]، عن الأعمش، عن أبي وائل[٢]، عن عبد الله[٣] قال: **(إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون)**[٤].

٥١٦- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب[٥]، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي[٦]، حدثنا سفيان[٧]، حدثنا الأعمش -أو أُخبرت عنه-، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق[٨]

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٣) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٤) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" -١٠-، والدارمي في مقدمة سننه -١٧٦-، الباب الحادي والعشرون، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -٣٢٠-، والطبراني في "الكبير" -٨٩٢٣-، -٨٩٢٤- (٩/٢١١)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٥١، من طريقين، وكان قد أورده في ص٤٩، وقد أورده أيضاً في "الإبانة الكبرى" -٣٣٦-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق ص٣٥٨، ٥٢٣، ٥٢٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من عدة طرق أيضاً (٢/١٩٧، ١٩٨)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٣٠٦)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا"، (١/١٨٣) وقال -مشيراً إلى الموضع الأول عند الطبراني-: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون".

وهذا الأثر سبق أن ذكره المؤلف من طريق آخر عن سفيان، وذلك برقم -٢٧٥-.

(٥) تقدم تعليق على اسم هذا الراوي، انظر رقم -٤٦٤-.

(٦) هو: عبد الله بن الزبير القرشي المكي، صاحب "المسند" وغيره.

(٧) هو: ابن عيينة.

(٨) هو: ابن الأجدع الهمداني.

قال: قال عبد الله[١]: **(مَنْ عَلِمَ منكم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن مِن عِلْمِ الرجل أن يقول لما لايعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه -ﷺ-: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ[٢] وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ[٣]﴾)**[٤].

---

(١) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٢) في (ظ): (قُلْ مَا أَسْأَلُكُم عَلَيه أجراً)، وهو خطأ، لمخالفته نص كتاب الله تعالى.

(٣) الآية -٨٦-، من سورة "صٓ".

(٤) جزء من أثر طويل له قصة، رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه: -٤٧٧٤-، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الروم"، -٤٨٠٩- ، تفسير سورة "صٓ"، -٤٨٢٢-، تفسير سورة "الدخان" (٨/٥١١، ٥٤٧، ٥٧٢)، ورواه مسلم -٢٧٩٨- كتاب "صفات المنافقين"، باب "الدخان" -٣٩-، -٤٠-، ورواه الترمذي -٣٢٥٤-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الدخان"، وقال "هذا حديث حسن صحيح"، والطيالسي في مسنده -٢٩٤-، وفيه ذكر لآية أخرى غير تلك، ورواه الحميدي في مسنده -كما هو إسناد المؤلف -١١٦-، وأحمد (١/٣٨٠-٣٨١، ٤٣١)، والدارمي في مقدمة سننه، مختصراً كلفظ المؤلف -١٧٩-، وكذا البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٦٣، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٩٦٦- (٥/٣٣٩)، والطبري في تفسيره (٢٥/٦٦)، والهيثم بن كليب في مسنده -٣٩٨-٣٩٩-، وابن حبان في صحيحه -٦٥٨٥- (١٤/٥٤٨)، والآجري -مختصراً- في "أخلاق العلماء" ص١٣١، والطبراني في "الكبير" -٩٠٤٦-، -٩٠٤٧-، -٩٠٤٨-، (٩/٢٤٣-٢٤٤)، وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٩، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب الخامس والثلاثون، (٦/٤٧-٤٨)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٥٢، ٣٥٣، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧١)، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص١٢٦، مختصراً، وسيعيده المؤلف من طريق شيخين من شيوخه، انظر رقم -٧٣٠-.

٥١٧- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف، حدثنا محمد بن علي بن النضر الهروي، حدثنا أبو الصلت[١]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يونس بن عبيد، عن ثابت[٢]، عن أنس، **أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب / عن قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾[٣]، ما الأب؟[٤]، فقال عمر: (نُهينا عن التعمق والتكلف[٥])[٦].** [١٠٧/أ]

٥١٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن داود، أخبرنا الحسن بن

---

(١) هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي.

(٢) هو: ابن أسلم البناني -بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين- البصري.

(٣) الآية -٣١-، سورة "عبس".

(٤) (الأب): كل ما أنبتت الأرض مما لايأكله الناس ولا يزرعونه، بل تأكله الأنعام والدواب، وهو الكلأ والمرعى والعشب. انظر "تفسير الطبري" (٣٠/٣٨، ٣٩)، "تفسير البغوي" (٥/٥٢٤)، تفسير ابن كثير" (٤/٤١٣)، "الدر المنثور" (٨/٤٢١، ٤٢٢)، "تفسير الشوكاني" (٥/٣٨٥).

(٥) قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في هذه الآثار محمول- كما قال الإمامان ابن تيمية وابن كثير رحمهما الله تعالى -على أنه أراد أن يعرف شكل الأب وجنسه وعينه، ولم يُرِدْ معناه، لأنه وكُلُّ من قرأ هذه الآية يعلم أنه من نبات الأرض لسباق الآيات، ثم ختْمها بقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾، انظر "مجموع الفتاوى" (١٣/٣٧٢)، "تفسير ابن كثير" (١/٨)، (٤/٤١٣) بتصرف يسير.

(٦) رواه البخاري باختصار شديد -٧٢٩٣-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة السؤال..." (١٣/٢٦٤-٢٦٥)، وقد أورد ابن الأثير نحوه بطوله، وعزاه إلى البخاري، والأمر ليس كذلك، انظر "جامع الأصول" -٨٧١-، (٢/٤٢٣)، وانظر "فتح الباري" (١٣/٢٧٠-٢٧١).

محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان[١]، أخبرني شعيب[٢]، عن الزهري، أخبرني أنس، أنه سمع عمر بن الخطاب قال: (**ما الأب؟، ثم قال: مه![٣]، ورمى بعصاه الأرض، فقال: هذا لعمرو اللّه التكلف، اتبعوا ما بيّن[٤] لكم من هذا الكتاب**)[٥].

٥١٩- أخبرنا أبو يعقوب[٦]، أخبرنا جدي[١]، أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(١) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٢) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٣) (مه): كلمة مبنية على السكون، للزجر والنهي، ومعناها: اكفف، "لسان العرب" (٥٤٢/١٣).

(٤) في (م): (تبين)، وهو موافق لما في بعض المصادر، كالمستدرك للحاكم.

(٥) رواه بنحوه الطبري في تفسيره (٣٠/٣٨، ٣٩)، قال ابن كثير في أولهما: "إسناد صحيح"، "تفسير ابن كثير" (٤١٣/٤)، ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" -٢٩٨٩-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة "عبس وتولى"" (٥١٤/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "تلخيص المستدرك"، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٢٢٨١- (٤٢٤/٢)، **وقد سقط هذا مع أكثر من خمسمائة حديث وأثر من فهرس "شعب الإيمان" الذي وضعه محقق الكتاب محمد زغلول، فليتنبه إلى ذلك!**، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٦٨/١١-٤٦٩)، وأورده البغوي في تفسيره "معالم التنزيل" (٥٢٤/٥)، كما أورده مختصراً في "شرح السنة" (٢٦٥/١)، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" -٧٠٤-، بسنده إلى المؤلف، وقال: "هذا حديث صحيح"، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٤/١١-٥٥)، وفي "ميزان الاعتدال" (١٣٩/٣-١٤٠)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٢١/٨-٤٢٢)، وعلاء الدين الهندي في "كنز العمال" -٤١٥٤- (٣٢٨/٢)، والشوكاني في تفسيره "فتح القدير" (٣٨٧/٥).

(٦) تقدما، انظر رقم -٤٧١-.

يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد[١]، عن ثابت[٢]، وحميد[٣]، عن أنس، **أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾[٤]، قال[٥]: (هذه الفاكهة وهذه الأشياء قد عرفناها، فما الأب؟، فوضع يده على رأسه، ثم قال: (هذا التكلف يا ابن أم عمر!، ما عليك أن لا تدري ما الأب؟!)**[٦].

٥٢٠- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[٧]، حدثنا

---

(١) يحتمل أنه حماد بن زيد، وهو ما صُرح به في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢٧/٣)، ويحتمل أنه حماد بن سلمة، لاسيما وأنه أثبت الناس في ثابت البناني وحميد الطويل، انظر "تهذيب الكمال" (٢٥٩/٧، ٢٦١، ٢٦٢)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٣)، وكل من الحمادين ثقة، فجهالة التعيين لاتضر!.

(٢) هو: ابن أسلم البناني.

(٣) هو: حميد -بضم الحاء- الطويل، أبو عبيدة البصري.

(٤) الآية -٣١- سورة "عبس".

(٥) سقطت كلمة (قال) من (م).

(٦) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٢٧/٣)، من طريق ثابت البناني.
ورواه من طريق حميد: أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" -٥٨/٢-، وقد تحرف الإسناد فيه من (يزيد عن حميد) إلى (يزيد بن حميد)، ويزيد هنا هو ابن هارون، وحميد هو الطويل، ورواه سعيد بن منصور في سننه -٤٣- (١٨١/١) بتحقيق الحميد، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب "فضائل القرآن" (٥١٢/١٠-٥١٣)، وابن جرير في تفسيره (٣٨/٣٠) بإسنادين، والجورقاني في "الأباطيل" -٧٠٥-، بسنده إلى المؤلف.

(٧) هو: ابن عيينة.

الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه[١]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً[٢] من سأل عن أمر لم يحرَّم، فحُرِّم من أجل مسألته)**[٣].

---

(١) هو الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص -مالك- الزهري.

(٢) الجرم -بضم الجيم وسكون الراء- هو: الذنب بسكون النون، "النهاية" (١/٢٦٢).

(٣) رواه البخاري -٧٢٨٩-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة السؤال" (١٣/٢٦٤)، ومسلم -٢٣٥٨-، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره -ﷺ- وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه..." -١٣٢-، -١٣٣-، وأبو داود -٤٦١٠-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، والشافعي في "المسند" -٢٦-، -٢٧-، كتاب "الاعتصام"، ورواه أيضاً في "الأم"، كتاب "اللعان"، (٥/١٢٦-١٢٧، ١٢٧)، والحميدي في "المسند" -٦٧-، وأحمد (١/١٧٦، ١٧٩)، والدورقي في "مسند سعد" -١٣-، وأبو يعلى في "المسند" من -٧٦١-، حتى نهاية -٧٦٤- (٢/١٠٤-١٠٦)، وابن الجارود في "المنتقى" -٨٨٢-، باب "ما جاء في الأطعمة"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٢١٢)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٤٤٠-، والهيثم بن كليب في مسنده -٩٦-، -٩٧-، وابن حبان في صحيحه -١١٠-، (١/٣١٤)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٣، وأورده في "الشريعة" ص٧٥، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من ٢٨٨- حتى نهاية -٢٩١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٢٤-، ورواه تمام الرازي في "الفوائد" -١٤٠٢-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" من -٢٧٨- حتى نهاية -٢٨٠-، وأوردة ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٦، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٩)، وقال: "وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول اللّه -ﷺ-، واستقرت أحكام الشريعة، فلا حاظر ولامبيح بعده"، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٠٢٨- (٥/١١٥).

٥٢١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر[١]، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا محاضر[٢]، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه[٣]، عن سعد بن أبي / وقاص قال: [١٠٧/ب]

(كانوا يسألون عن الشيء وهو حلال، فلا يزالون يسألون عنه حتى يحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه)[٤].

٥٢٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة، عن مسعر بن كدام[٥]، قال: أخرج معن[٦] إليَّ كتاباً، فحلف لي أنه خط أبيه

---

(١) هو: ابن أحمد بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٧٦).

(٢) هو: ابن المورع -بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء مع تشديدها- الكوفي.

(٣) هو: يزيد بن شريك التيمي.

(٤) رواه البزار بنحوه -من طريق آخر عن سعد -رضي الله عنه- وذلك في "البحر الزخار" -١٢٢٩- (٤/٦٢-٦٣)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٩٨-، وفي "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "سبب النهي عن كثرة السؤال"، (١/١٥٨)، وقال: "رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما"، كما أورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -١٠٦-، وفي "فتح الباري" (١٣/٢٦٨)، وأورده السيوطي بلفظه في "الدر المنثور" (٣/٢٠٨)، وعزاه لابن المنذر، أما في "فتح القدير" للشوكاني (٢/٨٣) ففيه عزو أثر سعد -رضي الله عنه- هذا للصحيحين!!، وفيه عزو الحديث المرفوع الذي تقدم آنفاً -٥٢٠- لابن المنذر!، وهذا العزو وهمٌ، إما من الناسخ أو من الطابع أو من المؤلف -رحمه الله تعالى-، فسبحان الله الذي لايضل ولاينسى.

(٥) في النسخ التي بين يدي: (عن مسعر بن كدام، عن معن قال: أخرج معن إليّ كتاباً...)!، إلا أنه قد شطب في (ظ) على جملة (عن معن) لأنها مزيدة، وهذا هو الصواب، ولم يشطب عليها في النسختين الأخريين.

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي.

عبد الرحمن بيده، فإذا فيه قال عبد اللّه[١]: **(والذي لا إله غيره ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين[٢] من رسول اللّه -ﷺ-، ولا رأينا[٣] بعده أحداً أشد عليهم خوفاً من أبي بكر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وإني لأظن عمر[٤] -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم)**[٥].

٥٢٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان -بنيسابور-، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يوسف بن عدي، عن زيد ابن أبي أُنيسة، عن عاصم[٦].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن أبي عمرو المصعبي[٧]، حدثني أسلم بن سهل، حدثنا عمار بن خالد،

---

(١) هو: ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) تقدم تعريف بهذه الكلمة، انظر ص١٠٧.

(٣) في (ظ): (رأيت).

(٤) في (م): (أن عمر).

(٥) رواه الدارمي باختلاف يسير -١٤٠-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، كما رواه أبو يعلى في مسنده بلفظه -٥٠٢٢- (٤٣٧/٨)، وروى الطبراني أوله في "الكبير" -١٠٣٦٧- (٢١٦/١٠)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب"ما جاء في المتنعمين والمتنطعين" (٢٥١/١٠)، وقال: "رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات".

(٦) هو: ابن بهدلة الأسدي المقرىء، وقد صرح به في الإسناد الآتي.

(٧) في (م): (محمد بن عمر المصعبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

حدثنا علي بن غراب، عن إدريس الأودي[١]، عن عاصم.

ح- وأخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة، وعاصم بن بهدلة، عن زِرّ بن حُبيش قال: **(سألت أُبي بن كعب عن المعوذتين، قلت: إن ابن مسعود لايكتبها[٢] في المصحف[٣]، فقال: سألتُ**

---

(١) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٢) كذا في الأصل و(م)، أما في (ظ) فقد ورد بالتثنية (لا يكتبهما)، وهو أظهر.

(٣) لقد ثبت عن عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا الأمر أولاً، بل ثبت عنه أنه كان يحك المعوذتين من المصحف، كما روى ذلك الشافعي في "الأم" (١٨٩/٧)، وأحمد من عدة طرق في مسنده (١٢٩/٥، ١٣٠)، وابنه عبد الله في زيادات "المسند"، انظر "المسند" (١٢٩/٥ -١٣٠)، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -١٥٨٦- (٢٩/٥)، وابن حبان في صحيحه -٤٤٢٩- (٢٧٤/١٠)، والطبراني في "الكبير" من -٩١٤٨- حتى نهاية -٩١٥٢- (٢٦٨/٩، ٢٦٩)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٠٠/٤)، وفي "ذكر الأقران" -١٠٢-، -١٠٣-، وأشار إليه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص٣٠، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -٢٣٠١-، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "ما جاء في المعوذتين"، (١٤٩/٧)، وقال فيه: "رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات"، وكان قد أورد قبله رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال عقبها: "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبراني ثقات"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٨٣/٨)، وأشار إلى صحة ما ثبت عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما السبب الحامل لابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- على هذا الأمر فهو اجتهاد منه، فقد ظن أن هاتين السورتين ليستا من القرآن، وإنما هما تعاويذ وأدعية، أمر رسول الله -ﷺ- أن يتعوذ بهما، ولم يكن رسول الله -ﷺ- يقرأ بهما في صلاته، حسب ظن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، يقول
= =

= =

ابن عيينة: "ليسا [أي المعوذتان] في مصحف ابن مسعود، كان يرى رسول الله -ﷺ- يعوّذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه، وتحقق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما إياه"، رواه أحمد (١٣٠/٥)، وانظر "تفسير ابن عيينة" ص٣٤٩-٣٥٠، و"تأويل مختلف الحديث" ص٣٠، ويقول البزار: "وهذا الكلام لم يتابع عبد الله عليه أحد من أصحاب النبي -ﷺ-، وقد صح عن النبي -ﷺ- أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتا في المصحف"، "البحر الزخار" (٢٩/٥).

ويقول القرطبي: "وزعْمُ ابن مسعود -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أنهما دعاء تعوذ به، وليستا من القرآن، خالف به الإجماع من الصحابة وأهل البيت"، "تفسير القرطبي" (٢٥١/٢٠).

وقد رجع ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن رأيه هذا كما قال الإمام ابن كثير: "وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعود -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- كان لايكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي -ﷺ-، ولم يتواتر عنده، ثم قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة -رضي الله عنهم- أثبتوهما في المصاحف الأئمة، ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك، ولله الحمد والمنة"، "تفسير ابن كثير" (٤٩٩/٤-٥٠٠).

وقد حاول بعض العلماء إيجاد محمل حسن لفعل ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا، كقول بعضهم: إن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- لم ينكر كونهما من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، وقول بعضهم: إن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- لم يختلف مع غيره في قرآنيتهما، وإنما كان في صفة من صفاتهما، انظر: "فتح الباري" (٧٤٣/٨)، وقد استبعد ابن حجر هذا الجمع.

بل ذهب بعض العلماء -كما ذكر ابن حجر في الموضع نفسه- إلى إنكار صحة ما ورد عن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، منهم ابن حزم، حيث قال: "وكل ما رُوي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح"، "المحلّى" (١٦/١)، ومنهم الفخر الرازي، فقد قال في تفسيره: "نُقل من الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة من القرآن، وكان ينكر كون المعوذتين من القرآن، واعلم أن هذا في غاية الصعوبة، ..... والأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل"،

= =

[١٠٨/أ] /عنهما[١] رسول الله -ﷺ-، قال[٢]: فقيل[٣] لي، فقلت: قال أُبي[٤]: فقيل لنا، فنحن نقول)[٥].

= =

"الفتح الكبير" (٢١٨/١)، ومنهم النووي، إذ قال: "وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل، ليس بصحيح عنه"، ثم ذكر قول ابن حزم، "المجموع شرح المهذب" (٣٦٣/٣).

(١) في (م): (عنها).

(٢) في (ظ) و(م): (فقال)، والقائل هو رسول الله ﷺ.

(٣) في (ظ) و(م): (قيل)، وهو أظهر.

(٤) في (م): (قال لي) بدل (قال أُبي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) روى هذا الأثر بطوله: البخاري بنحوه -٤٩٧٦-، -٤٩٧٧-، كتاب "التفسير" (٧٤١/٨)، والموضع الأخير منهما أتم، حيث أن فيه تلميحاً لما صنع ابن مسعود -رضي الله عنه-، وقد ذُكر فيه صنيعه مبهماً لأنه كما قال ابن حجر: "كأن بعض الرواة أبهمه استعظاماً له"، "فتح الباري" (٧٤٢/٨)، وعزاه المزي في "تحفة الأشراف" -١٩- (١٥/١) إلى النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "التفسير"، وليس هو في المطبوعة، ولكن انظر ذيل "تفسير النسائي" -٧٦٤/٢٩-، المطبوع في آخر النسخة التي اقتصرت على التفسير وحده، وروى الأثر الحميدي في مسنده -٣٧٤-، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" من طريقين -٤٧/٥-، -٤٧/٦-، ص١٤٥-١٤٦، وأحمد من عدة طرق بألفاظ متقاربة (١٢٩/٥)، وابنه عبد الله في زوائد "المسند"، انظر "المسند" (١٢٩/٥-١٣٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" من عدة طرق، منها طريق المؤلف -كما هو ظاهر من الإسناد- (٣٣/١-٣٤)، وقد تحرف في أول الطرق (عبدة) إلى (عبد الله)، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -١٤٦٨-، -١٤٦٩-، -١٤٧١-، ١٤٧٢-، وابن حبان في صحيحه -٧٩٧- (٧٧/٣)، -٤٤٢٩- (٢٧٤/١٠)، وروى الطبراني في "الأوسط" -١١٤٣- (٧٣/٢-٧٤) قول: أُبي -رضي الله عنه-

= =

٥٢٤- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب ابن خراش، حدثني العوام بن حوشب، قال: قال لي مجاهد: **قلت لابن عباس في السجدة التي في "صٓ"[1]، فقال: (إن اللّه ذكر**

= =

باختصار شديد جداً لا يظهر منه المراد، ثم أعاده برقم -٤٣٤٨- (٥/١٧٩-١٨٠) من طريق شيخ آخر له بإسناد الأول نفسه، إلا أن لفظه أظهر لولا تقطع في حروف الكلمات في المخطوطة كما أشار المحقق إلى هذا، ورواه أبو الشيخ بطوله بنحوه في "ذكر الأقران" -١٠٣-، ورواه في "طبقات" المحدثين" (٤/٢٠٠)، مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٢٥٥٨-، (٢/٥١٠-٥١١)، وفي "السنن الكبرى" كتاب "الصلاة"، باب "في المعوذتين" (٢/٣٩٣-٣٩٤،٣٩٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "ما جاء في المعوذتين"، (٧/١٤٩) -لكن وقع في المطبوعة سقط وخلط!!-، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح".

والآن أذكر رواية الإمام الحميدي، لأنها أظهر في المعنى، مما يزيل الغموض في رواية المؤلف وغيره، قال الحميدي بإسناده: قال زر بن حبيش: (**سألت أُبي بن كعب عن المعوذتين، فقلت: يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يحكهما من المصحف، قال: إني سألت رسول اللّه -ﷺ-، قال: قيل لي: "قل"، فقلت، فنحن نقول كما قال رسول اللّه ﷺ**). "مسند الحميدي" -٣٧٤-.

(١) هي قول اللّه -عزّوجلّ- عن نبيه داود -عليه الصلاة والسلام-: ﴿**وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ**﴾، الآية -٢٤-، من سورة "صٓ".

ولعل سبب سؤال مجاهد -رحمه اللّه تعالى- ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- عن هذه السجدة لأن فيها خلافاً، هل يُسجد فيها أولا؟، والراجح السجود لأحاديث وآثار كثيرة، منها رؤية ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- رسول اللّه -ﷺ- يَسجد فيها، رواه البخاري -١٠٦٩-، كتاب "سجود القرآن"، باب "سجدة (صٓ)"، (٢/٦٤٣)، وأبو داود-١٤٠٩-،

= =

الأنبياء[١]، ثم قال[٢]: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[٣]، فاقتدى رسول اللّه -ﷺ- كما أُمر، واقتدينا نحن برسول اللّه ﷺ[٤].

= =

كتاب "الصلاة"، باب "السجود في (صٓ)"، والترمذي -٥٧٧-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في السجدة في (صٓ)"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (١/٣٦٠)، والدارمي -١٤٧٤-، كتاب "الصلاة"، باب "السجود في (صٓ)"، وابن خزيمة في صحيحه -٥٥٠-، كتاب "الصلاة"، باب "السجدة في (صٓ)"، والبيهقي في سننه، كتاب "الصلاة"، باب "سجدة (صٓ)" (٢/٣١٨)، ومما يرجح السجود -أيضاً- الأثران اللذان أوردهما المؤلف، والسجود مذهب الحنفية والمالكية وإحدى الروايتين عن أحمد، والمسألة -كما تقدم- خلافية، والخلاف منذ عصر الصحابة -ﷺ- كما أشار إلى ذلك الترمذي في الموضع المذكور، ولزيادة البيان انظر "شرح معاني الآثار" (١/٣٦١-٣٦٢)، "معالم السنن" في حاشية "سنن أبي داود"، في الموضع المشار إليه آنفاً، "التمهيد" (١٩/١٢٩-١٣٠)، "المغني" لابن قدامة (٢/٣٥٢-٣٥٥)، "تفسير ابن كثير" (٤/٣٠)، "سبل السلام" (١/٤٢٠-٤٢١)، "نيل الأوطار" (٣/١٠٩، ١١٢-١١٣)، "التبيان في سجدات القرآن" ص٥، ٨-١٠، ١٠٠-١١٣.

(١) يريد الآيات من الآية -٨٣- حتى نهاية الآية -٨٧-، من سورة "الأنعام".

(٢) في (م): (فقال).

(٣) جزء من الآية -٩٠-، سورة "الأنعام".

(٤) رواه من طريق مجاهد بنحوه: البخاري في عدة مواضع -٣٤٢١-، كتاب "أحاديث الأنبياء"، باب ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ﴾ (٦/٤٥٦)، -٤٨٠٦-، -٤٨٠٧-، كتاب "التفسير"، سورة "صٓ"، (٨/٥٤٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" -١/١١١٦٩- كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾، (٦/٣٤٢)، وانظر "تفسير النسائي" -١٨٩- وأحمد (١/٣٦٠)، وعبد الرزاق في "المصنف" -٥٨٦٢-، (٣/٣٣٦)، وابن أبي شيبة في

= =

٥٢٥- أخبرنا الحسين، أخبرنا العباس، أخبرنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: **(كان داود ممن أُمر نبيكم أن يقتدي به)**[١].

٥٢٦- أخبرنا حمدين بن أحمد، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة[٢]، حدثنا مسدد[٣]، عن عيسى[٤]، عن الأوزاعي[٥]، عن عبد اللّه بن [سعد][٦]، عن

= =

"المصنف"، كتاب "الصلوات" (٩/٢) من طريقين، وابن خزيمة في صحيحه -٥٥٢-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر العلة التي لها سجد النبي -ﷺ- في (ص)"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصلاة"، باب "المفصَّل هل فيه سجود أم لا؟" (٣٦٢/١)، وفي "مشكل الآثار" (٣٣/٤)، وابن حبان في صحيحه -٢٧٦٦- (٤٧١/٦-٤٧٢)، والطبراني في "الكبير" -١١٠٣٥-، -١١٠٣٦-، (٥٨/١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "سجدة (ص)"، (٣١٩/٢)، والبغوي في تفسيره "معالم التنزيل"، (٦٠١/٤).

(١) رواه من طريق يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- البخاري -٤٦٣٢-، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الأنعام"، باب ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، (٢٩٤/٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٦١/١)، وفي "مشكل الآثار" (٣٣/٤).

(٢) هو: الفضل بن الحباب -بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة- الجمحي البصري، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٣) هو: ابن مسرهد الأسدي البصري.

(٤) هو: ابن يونس -كما صرح به في الإسناد التالي- السبيعي.

(٥) هو: عبد الرحمن بن عمرو.

(٦) في النسخ الثلاث (سعيد)، إلا أنه ضبب عليه في الأصل و(ظ)، إشارة إلى خطئه، وهو كذلك،يؤكد ذلك وروده في الإسناد التالي بلفظه الصحيح (سعد) في جميع النسخ، والمذكور

= =

الصنابحي[١]، عن رجل من أصحاب النبي[٢] -ﷺ-، -يعني- عن النبي -ﷺ- ([أنه][٣] **نهى عن الأغلوطات**)[٤].

٥٢٧- أخبرناه يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد اللّه بن سعد، عن الصنابحي[١]، عن رجل من أصحاب النبي[٢] -ﷺ- سماه، قال: (**نهى رسول اللّه -ﷺ- عن الأغلوطات**)[٥]، قال

= =

هو: عبد اللّه بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي، انظر: "التاريخ الكبير" (١٠٦/٥) ترجمة -٣٠٨-، "الجرح والتعديل" (٦٤/٥)، ترجمة -٢٩٨-، "الثقات" لابن حبان (٣٩/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٠/١٥)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٨/٢)، ترجمة -٤٣٤٨-، "تهذيب التهذيب" (٢٣٥/٥)، ترجمة -٤٠٤-، "التقريب" ص١٧٥، "الخلاصة" ص١٩٩.

(١) هو: عبد الرحمن بن عسيلة -مصغراً- المرادي.

(٢) هذا الصحابي هو معاوية بن أبي سفيان -رضي اللّه تعالى عنهما-، كما صُرح به في "سنن أبي داود"، و"مسند أحمد"، وغيرهما.

(٣) كلمة (أنه) ثابتة في (ظ)، غير موجودة في الأصل و(م)، وأثبتها لأنه أوضح للسياق.

(٤) انظر ما بعده، -٥٢٧-.

(٥) رواه أبو داود -٣٦٥٦-، كتاب "العلم"، باب "التوقي في الفتيا"، وأحمد (٤٣٥/٥) من طريقين عن الأوزاعي ، وقع في أولهما خطأ يستحق أن يوصف بأنه فاحش!، حيث ورد هكذا: "...عن رجل من أصحاب النبي -ﷺ- يقول: إن اللّه -عز وجل- قال: نهى رسول اللّه -ﷺ-..."، ورواه سعيد بن منصور في سننه، -١١٧٩-، كتاب "الطلاق"، (٢٨٥/١)، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير"، في ترجمة (عبد اللّه بن سعد)، (١٠٦/٥)، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٦٢-، كتاب "العلم"، باب

= =

الأوزاعي: (يعني شرار / المسائل)[1]. [١٠٨/ب]

= =

"النهي عن صعاب المسائل"، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٣٠٥)، وأشار إليه ابن حبان في "الثقات" (٧/٣٩)، ورواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٤-١٢٥، وأورده في "الشريعة" ص٧٥، وكلام المحقق الشيخ محمد حامد الفقي يفيد أن البخاري ومسلماً وغيرهما قد رووه!، وهذا وهم بلاشك!، ورواه الطبراني في "الكبير" -٨٦٥- بنحوه، من طريق آخر عن معاوية -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، (١٩/٣٦٨)، وفي "مسند الشاميين" -٢٢٣٣-، ورواه بلفظه من طريق عيسى بن يونس -طريق المؤلف-، -٨٩٢-، (١٩/٣٨٠)، ورواه بلفظه من طريق آخر عن معاوية -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- -٩١٣-، (١٩/٣٨٩)، وفي "مسند الشاميين" -٢١٠٨-، وأورده الدارقطني في "العلل"-١٢١٩-، (٧/٦٧)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٠-،-٣٠١-،-٣٠٢-، وقد أورده في "الإبانة الصغرى" -٢٢-، ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (١/٣٥٤)، وتمام الرازي في "الفوائد" -١٥٢٢-،-١٥٢٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٣-،-٣٠٤-،٣٠٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق بلفظه وبنحوه، ص٤٨٣-٤٨٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من عدة طرق (٢/١٠ -١١)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٥/٢١)، وأورده ابن حجر، وأشار إلى ثبوته بقوله: "وقد ثبت النهي عن الأغلوطات، أخرجه أبو داود من حديث معاوية"، "فتح الباري" (١٠/٤٠٧)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/١٨٩)، ورمزله بالحسن.

(١) روى قول الأوزاعي بهذا اللفظ: سعيد بن منصور في سننه، في الموضع المشار إليه آنفاً، والخطابي في "معالم السنن"، انظر النسخة المطبوعة في حاشية "سنن أبي داود" (٤/٦٥)، ورواه بلفظ "شداد -بالدال لابالراء -المسائل": الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١١)، ورواه بلفظ "شداد المسائل وصعابها": الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٣٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" الموضع السابق، والطبراني في "الكبير" -٨٩٢- (١٩/٣٨٠)، إلا أن لفظه: "صعاب المسائل وشدادها"، وكذا رواه في "الأوسط" -٨٢٠٠- (٩/٩٥)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٢٢-، ولم ينسبه

= =

٥٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل،

==

إلى الأوزاعي، وقد وهم محققه حيث قال: "روى الحديث الهروي في (ذم الكلام) ...بدون قول الأوزاعي"، وهذا قول الأوزاعي بين أيدينا باتفاق النسخ الثلاث، ورواه أيضاً البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٣-.

ورواه بلفظ "صعاب المسائل": الخطابي في "غريب الحديث" (١/٣٥٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٤، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١/١٤٦).

وقول الأوزاعي هذا أحد الأقوال التي قيلت في معنى (الأغلوطات)، وهناك أقوال أخرى في معناها، وكلها أقوال متقاربة المعنى لامتضاربة!.

فمن تلك الأقوال ما قاله عيسى بن يونس -أحد رجال إسناد هذا الحديث-: "والأغلوطات ما لا يُحتاج إليه، من كيف؟ وكيف؟"، رواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٠-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١١).

ومنها ما قاله الخطابي: "الغلوطات جمع غلوطة -[بفتح الغين المعجمة وضم اللام وفتح الطاء المهملة]-، وهي المسألة التي يُعيا بها المسئول، فيغلط فيها، كره صلى الله عليه [وسلم] أن يُعترض بها العلماء، فيُغالطوا ليُستزلوا ويُستسقط رأيهم فيها، يقال: مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها..." انتهى، "غريب الحديث" (١/٣٥٤)، وانظر "معالم السنن" في حاشية "سنن أبي داود" (٤/٦٥-٦٦)، وأورده البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٦- بنحوه.

ومنها ما قاله تمام الرازي: "وهو كراهية الخوض في المحدثات كثيراً، لأن الخوض يورث الجدال، والجدال يغفل عن المسألة"، "الفوائد" -١٥٢٣-.

ومنها ما قاله الخطيب: "يعني دقيق المسائل"، "الفقيه والمتفقه" (٢/١١)، وأورد المزي نحوه في "تهذيب الكمال" (١٥/٢١).

ومنها ما قاله ابن حجر: "إن النهي محمول على مالا نفع فيه، أو ما خرج على سبيل تعنت المسئول أو تعجيزه"، "فتح الباري" (١/١٤٦) بتصرف يسير جداً.

وانظر "النهاية" لابن الأثير (٣/٣٧٨)، "لسان العرب" (٧/٣٦٣-٣٦٤).

أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد[١].

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور[٢]، قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد[٣] بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن، قالا: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر[٤]، سمعت عمرو بن مرة[٥] يحدث، عن عون[٦]، -أُراه- عن أبيه قال: -أو[٧] حقاً إن شاء الله-، **(وإن كان يقال[٨]: اتقوا[٩] صعاب[١٠] الكلام)**[١١].

---

(١) هو: ابن نصر المروزي.

(٢) هما من شيوخ المؤلف، أحدهما: منصور بن إسماعيل، والآخر: منصور بن العباس، كما صرح بهما في أكثر من موضع من الكتاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة لهما.

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٤/٤٨٤).

(٤) هو: ابن كدام الهلالي.

(٥) في (م): (مسرة)، وهو خطأ، انظر "التاريخ الكبير" (٦/٣٦٨)، "الجرح والتعديل" (٦/٢٥٧)، "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٣٢)، "النبلاء" (٥/١٩٦)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٠٢).

(٦) هو: ابن عبد الله بن عتبة الهذلي.

(٧) كذا في النسخ الثلاث (أو)، وفي "الزهد" لابن المبارك: (بل)، وكل من (أو) و(بل) تأتي للإضراب، انظر "شرح ابن عقيل" (٣/٢٣١-٢٣٣).

والمراد من هذا الإضراب إلغاء الشك الذي تقدم في قول أحد الرواة: (أُراه) أي: أظنه، ولم يظهر لي ممن الشك، ثم جزم بأنه عن أبي عون، وهو عبد الله بن عتبة الهذلي.

(٨) كذا في الأصل: (وإن كان يقال)، وفي (ظ) و(م): (إن كان يقال)، وفي "الزهد" لابن المبارك: (كان يقال)، وهذا أظهر في المعنى.

(٩) كلمة (اتقوا) غير واضحة في (م).

(١٠) في (م): (صواب)، وهذا ليس بصواب!!.

(١١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٨١٨-، باب "ماجاء في قبض العلم".

٥٢٩- أخبرناه محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[١]، حدثنا المسعودي[٢]، عن عون ابن عبد اللّه، أن عبد اللّه[٣] قال: **(إياكم وصعاب القول)**[٤].

٥٣٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو النضر[٥]، حدثنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن الحسن[٦] قال: **(شرار عباد اللّه الذين يتبعون شرار المسائل، يعمون بها عباد اللّه)**[٧].

---

(١) هو: الفضل بن دكين الكوفي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة الكوفي.

(٣) هو: ابن مسعود، الصحابي الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواية عون بن عبد اللّه عن عبد اللّه بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرسلة، حيث أن عون بن عبد اللّه -وهو- ابن عتبة بن مسعود الهذلي لم يدرك ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وهو عم أبي عون، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/٤٥٣-٤٥٤)، "النبلاء" (٥/١٠٤)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٧٢).

(٤) رواه الطبراني في "الكبير" -٨٩٧٨- (٩/٢٢٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "ما جاء في الصمت وحفظ اللسان" (١٠/٣٠٣)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود".

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.

(٦) هو: ابن أبي الحسن -يسار- البصري.

(٧) هذا الأثر غير موجود في (ظ).

وقد رواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" من طريقين عن الحسن البصري، أولهما كطريق المؤلف، بمثل لفظه،والآخر بنحوه -٣٠٤-،-٣٠٥-،

= =

٥٣١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد، أخبرنا إبراهيم بن الشادي الجبلي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، حدثنا أبو خلف[(١)]، عن أنس قال: كان رسول الله -ﷺ- يقول: (**الإسلام ذلول**[(٢)]، **لايركبه إلا ذلول**)[(٣)].

= =

وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٣-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩٣، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١/٢)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٤/٢)، وألفاظهم متقاربة.

(١) في (م): (ابن خلف)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو خلف البصري، خادم أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك الحديث، قال أبو حاتم: "منكر الحديث، ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث على قلّته، يأتي بأشياء لاتشبه حديث الأثبات"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٣)، "المجروحين" (٢٦٧/١)، "تهذيب الكمال" (٢٨٦/٣٣)، "ميزان الاعتدال" (٥٢١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٨٧/١٢)، "التقريب" ص٤٠٤، "الخلاصة" ص٤٤٩.

(٢) الذلول: ضد الصعب، يكون في الإنسان والدابة وغيرهما، انظر "لسان العرب" (٢٥٧/١١).

(٣) هذا الحديث غير موجود في (ظ).

وقد رواه من طريق أنس -رضي الله عنه-: ابن عدي في "الكامل في الضعفاء"، (٣٢٩/٦)، وفيه اختصار.

ورواه أحمد في مسنده (١٤٥/٥) من طريق أنس عن أبي ذر -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، وأورده كذلك الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب (في قوله: "خير دينكم أيسره"، ونحو ذلك)، (٦٢/١) وقال: "رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث"، وأورده السيوطي كذلك في "الجامع الصغير" (١٢٣/١)، ورمز له بالضعف، وانظر "ضعيف الجامع" -٢٢٧٩-.

وقد ذكر الحديث عبد الغفار البنداري في فهرسته لأحاديث "المستدرك" للحاكم ص١٢٠،

= =

٥٣٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى ابن زياد[١]، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل، عن / أبي خالد[٢]، عن عمه[٢] قال: [١٠٩/أ] **(كتب رجل إلى عمي دحيم بن مالك بن جبل أن يسأل من بالكوفة عن الرجل يدفع غنمه إلى الراعي، فيشترط عليه أن يعطيه من كل شاة من اللبن كذا وكذا، ومن الصوف كذا وكذا؟، فسألت علقمة[٣]، فقال: سل غيري، سل عبيدة[٤]، فسألت عبيدة، فقال: سل غيري، سل علقمة!، فقلت: علقمة أرسلني إليك!، قال: سل مسروقاً[٥]، فسألت مسروقاً، وابن أبي ليلى[٦]، فقالا: لا يصلح ذلك[٧]، وكان يقال: أجرؤهم على الفتيا**

= =

ولكن لم أعثر عليه في مظانه فيه، مما يدل على توهم البنداري، يؤكد ذلك أن محمد سليم وزملاءه لم يشيروا إلى هذا الحديث في فهرستهم لأحاديث "المستدرك"، والله تعالى أعلم.

(١) نسب هنا إلى جده، وإلا فهو يحيى بن أحمد بن زياد، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً بهذا اللفظ، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم أتمكن من معرفتهما.

(٣) هو: ابن قيس النخعي.

(٤) هو: عبيدة -بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة- ابن عمرو السلْماني المرادي.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمداني.

(٦) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.

(٧) بل نقل ابن قدامة الإجماع على عدم جواز ذلك، لما فيه من الجهالة، بل إن العوض معدوم، فلا يُدرى هل يوجد أولاً؟، انظر "المغني" (٨/١٥-١٦)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام (٣٠/١٤٠-١٤١).

أقلهم [علماً][(١)])[(٢)].

٥٣٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع[(٣)]، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير[(٤)]، حدثنا[(٥)] عطاء بن السائب، عن [كثير][(٦)] بن جُمْهان قال: **(كنت مع ابن عمر، فقال: [له][(٧)] قائل: مررت بدجاجة ميتة، فوطئت عليها، فخرجت منها بيضة، ففرَّختُها، أآكله؟![(٨)]**،

---

(١) كلمة (علماً) ساقطة من النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجودها، إذ بدونها لايظهر معنى العبارة، وقد أثبتها من المصادر التي خرجت الأثر.

(٢) هذا الأثر غير موجود في (ظ).

وقد روى هذا الأثر بنحوه من طريق آخر الآجري في "أخلاق العلماء" ص١١٨-١١٩، وعنه رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٣/٢).

(٣) هو: -كما تقدم مراراً- عبد الله بن محمد البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٤) هو: ابن معاوية الجعفي.

(٥) في (ظ): (عن).

(٦) في النسخ التي بين يدي: (سعيد)، وترجح لديّ أنه خطأ، وأن الصواب (كثير) بدليلين:

أحدهما: أن هذا الأثر رواه ابن الجعد في مسنده، وفيه (كثير)، وطريق ابن الجعد هو طريق المؤلف كما هو ظاهر من الإسناد.

والآخر: أنني لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن سعيداً يروي عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، وأن عطاء بن السائب يروي عنه، بينما تحقق الأمران في (كثير)، انظر ترجمتهما في "تهذيب الكمال" (٣٧٦/١٠)، (١٠٧/٢٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤/٤)، (٤١٢/٨)، والله تعالى أعلم.

(٧) كلمة (له) غير موجودة في الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٨) ذكر ابن قدامة هذه المسألة فقال: "وإن ماتت الدجاجة وفي بطنها بيضة قد صلب قشرها، فهي طاهرة، وهذا قول أبي حنيفة، وبعض الشافعية، وابن المنذر، وكرهها علي بن أبي طالب، وابن عمر -[ﷺ]-، وربيعة، ومالك، والليث، وبعض الشافعية، .... وكراهة الصحابة لها محمولة على كراهة التنزيه، استقذاراً، ولو وُضعت البيضة تحت طائر، فصارت فرخاً، كان طاهراً بكل حال..."، "المغني" (١٠١/١).

قال: ممن أنت؟، قال: من أهل العراق، قال: فعل اللّه بأهل العراق[1]!)[2].

---

(١) هذا دعاء من ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- على أهل ذلك الموضع، لما اشتهر عنهم -غالباً- من التنطع والتكلف والجدال والمماراة، ولما غلب عليهم -كما ذكر ابن حجر- من الجفاء والجهل بالنسبة لأهل الحجاز، "فتح الباري" (٤٢٧/١٠)، وقد جاءت أمثلة كثيرة تثبت ذلك.

منها: (أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]- عن دم البعوض يصيب الثوب؟!، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا، يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول اللّه ﷺ!!...)، رواه البخاري -٥٩٩٤-، كتاب "الأدب"، باب "رحمة الولد وتقبيله ومعانقته" (٤٢٦/١٠)، ورواه الترمذي - والمذكور لفظه - ٣٧٧٠ -، كتاب "المناقب"، باب "مناقب الحسن والحسين عليهما السلام"، وقال: "هذا حديث صحيح"، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، "ما جاء في الحسن والحسين رضي اللّه عنهما" (١٠٠/١٢)، ورواه القطيعي في زوائد "فضائل الصحابة"، انظر "فضائل الصحابة" للإمام أحمد -١٣٩٠-، ورواه أحمد (١١٤،٩٣/٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" -٨٥-، والنسائي في "خصائص علي رضي اللّه عنه" -١٤٥-، وأبو يعلى في مسنده -٥٧٣٩-، (١٠٦/١٠)، والطبراني في "الكبير" -٢٨٨٤- (١٢٧/٣).

ومنها: (أن ابن عمر -[رضي اللّه تعالى عنهما]- سأله رجل من أهل العراق عن محرِم قتل ذباباً؟!، فقال: يا أهل العراق، تسألوني عن محْرِم قتل ذباباً وقد قتلتم ابن بنت رسول اللّه ﷺ؟!...)، رواه البخاري -٣٧٥٣-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "مناقب الحسن والحسين رضي اللّه عنهما"، (٩٥/٧)، ورواه الطيالسي في مسنده -١٩٢٧-، وأحمد (١٥٣،٨٥/٢) -والمذكور لفظه في هذا الموضع-، ورواه ابن حبان في صحيحه -٦٩٦٩- (٤٢٥/١٥-٤٢٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٦٥/٧)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٢٩-.

وورد عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- أنه قال فيهم: "يا أهل العراق، تأتون بالمعضلات"، رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٠٤/١٥).

وورد عن سالم بن عبد اللّه بن عمر -رحمه اللّه تعالى- أنه قال فيهم: "يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغير، وأتركَكم للكبير!!"، رواه أبو يعلى في مسنده -٥٥٧٠- (٤٢٠/٩-٤٢١).

(٢) رواه ابن الجعد في مسنده، ضمن أثر فيه طول -٢٦٨٨-.

وقد سئل الإمام مالك مثل هذه المسألة، سأله رجل عراقي، أيضاً!!، فقال مالك -رحمه اللّه تعالى-: "سل عما يكون، ودع ما لا يكون"، أورد ذلك القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٩١/١).

٥٣٤- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان[١]، عن عمرو بن دينار قال: **(سئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة، طُلِّقتْ[٢] واحدة، فقال[٣]: أيهنّ[٤] طالق؟، قال: هذه أغلوطة[٥])[٦].**

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) ضبب على التاء في الأصل و(ظ).

(٣) أي: السائل.

(٤) كتبت في الأصل و(ظ) هكذا: (أيه)، وشكّلت في (ظ) بتشديد الياء، ووضْع ضمتين على الهاء، فظهر لي أن المراد هو ما أثبته، والله أعلم، أما في (م) فكتبت بلفظ (إنه)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) تقدم التعريف بها، انظر نهاية رقم -٥٢٧-.

وكون هذه المسألة أغلوطة، لأنه لم يعيّن واحدة من نسائه الأربع يقع الطلاق عليها.

(٦) رواه سعيد بن منصور -كما هو ظاهر إسناد المؤلف- في سننه، -١١٧٨-، ويظهر لي أن في لفظ "السنن" تصحيفاً، وأن لفظ الكتاب هو الصحيح، فقد ورد في "السنن" هكذا: "...أربع نسوة، فطلعت -بالعين- واحدة، فقال: أنت طالق..."، إذ المسألة بهذا اللفظ لا إشكال فيها ولا أغاليط، إنما كونها أغلوطة على سياق الكتاب.

وأما الحكم في تلك المسألة المسؤول عنها -وهي إذا كان لرجل أكثر من زوجة، فطلق إحداهن ولم يعيِّنها-، فيُرجع إلى نيّته، فتطلق امرأته التي نواها وقصد تطليقها، فأشبه تعيينها باللفظ.

فإن لم يكن قد نوى واحدة بعينها فقد اختلف أهل العلم، فذهب الإمام مالك بن أنس إلى أن جميع نسائه يطلقن، وذهب الإمامان أبو حنيفة والشافعي إلى أن يختار أيتهن شاء، فيوقع عليها
= =

٥٣٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان[١]، حدثنا عبد اللّه[٢]، حدثني الليث[٣]، حدثني عقيل[٤]، سألت ابن شهاب[٥]، فقال: **(نحن نرى أن لا تسألوا عن عويص[٦] المشكلات، إذ عافاكم اللّه أن ينزل[٧] بكم)**.

[١٠٩/ب] **٥٣٦-** / أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن محمود[٨] بن مقاتل، حدثنا الحلواني[٩]، حدثنا بشر بن عمر،

= =

الطلاق، وذهب الإمام أحمد إلى أن يقرع بين نسائه، فتخرج المطلقة منهن بالقرعة، واللّه -تعالى- أعلم، انظر "المغني" (١٠/٥١٩-٥٢٠)، "العدة شرح العمدة" ص٤٢٠، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٣١/٣٧١-٣٧٢).

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (١٣/٣١٩).

(٢) هو: ابن صالح الجهني المصري، كاتب الليث بن سعد.

(٣) هو: ابن سعد الفهمي.

(٤) هو: عقيل -بضم أوله- ابن خالد الأيلي.

(٥) هو الإمام محمد بن مسلم الزهري.

(٦) في (م): (عريض)، وأظنه تحريف، والعويص هو الغامض الذي لا يوقف عليه، وهو ضد الإمكان واليسر، انظر "لسان العرب" (٧/٥٨-٥٩).

(٧) في (ظ) و(م) بالتاء (تنزل).

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمود بن مقاتل)، فمحمد مزيدة هنا، انظر "تاريخ بغداد" (٥/١٥٦)، وانظر ترجمة تلميذه محمد بن عبد اللّه بن خميرويه في ""النبلاء" (١٦/٣١١)، وقد سبق له ذكر بلفظ (أحمد بن محمود) عند رقم -١٣٢-، -٣٠٠-، واللّه تعالى أعلم.

(٩) هو: الحسن بن علي الهذلي.

حدثنا مالك[١]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة، أن سعد بن عبادة قال لرسول اللّه -ﷺ-: **(أرأيتَ لو وجدتُ مع امرأتي رجلاً، أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟، قال: نعم)**[٣].

٥٣٧- أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا الطبراني[٤]، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر[٥]، حدثنا وكيع[٦]، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هاشم السامي[٧] قال: قال معاذ بن جبل: **(إياك والبدع والتبدع والتنطع، وعليك بالأمر العتيق[٨])**[٩].

---

(١) هو: ابن أنس

(٢) هو ذكوان السمان الزيات المدني.

(٣) رواه من طريق أبي هريرة عن سعد -رضي اللّه تعالى عنهما-: مسلم -١٤٩٨-، كتاب "اللعان"، -١٥-، -١٦-، وأبو داود -٤٥٣٣-، كتاب "الديات"، باب "في من وجد مع أهله رجلاً، أيقتله؟"، ومالك في "الموطأ" في موضعين: كتاب "الأقضية"، باب "القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً" -١٧-، وفي كتاب "الحدود"، باب "ما جاء في الرجم" -٧-، وأحمد (٤٦٥/٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٠٢/١)، والطبراني في "الأوسط" -٢٨١٨- (٣٨٠/٣-٣٨١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "الشهادة في الزنا" (١٤٧/١٠)، وفي بعض هذه المواضع المذكورة طول.

(٤) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة -إبراهيم- الواسطي الكوفي.

(٦) هو: ابن الجراح.

(٧) كذا في الأصل، وفي (ظ) و(م): (الشامي) بالمعجمة، وهو موافق لما في كتاب "الحجة" للأصبهاني، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٨) (العتيق): هو القديم من كل شيء، انظر "النهاية" (١٧٩/٣)، "لسان العرب" (٢٣٦/١٠)، والمراد به هنا هدي رسول اللّه -ﷺ- وخلفائه الراشدين -رضي الله عنهم- الذين أمرنا بالاقتداء بهم.

(٩) رواه ابن وضاح في "البدع"، ص٣٢-٣٣، وجاء فيه: (عن يحيى بن أبي هاشم، قال: حدثنا
= =

٥٣٨- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا حفص[١]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي[٢] قال: قال بن مسعود: **(يا أيها الناس، إنكم ستُحْدِثون ويُحْدَثُ لكم، فإذا رأيتم مُحْدثاً فعليكم بالأمر الأول)**[٣].

٥٣٩- أخبرنا سعيد بن إبراهيم[٤]، أخبرنا أحمد بن محمد البالوي[٥]،

= =

رجل، أن معاذ بن جبل..." وفيه زيادة، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٥، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١).

(١) هو: ابن غياث النخعي الكوفي، وقد صرح به عند الدارمي.

(٢) هو: عبد الله بن حبيب الكوفي المقريء.

(٣) رواه الدارمي في سننه -١٧٤-، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، والمروزي في "السنة" بنحوه -٨٠-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" من عدة طرق، بألفاظ متقاربة، من -١٨٠- إلى نهاية -١٨٣-، وروى اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٨٥- طرفاً يسيراً منه، ضمن أثر رواه من طريق آخر عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، ورواه بمثل لفظ المؤلف الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٨٢/١)، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٦٧، وابن حجر في "فتح الباري" (٢٥٣/١٣)، وأشار إلى ثبوته، وانظر "علم أصول البدع" لعلي الحلبي، ص٢٢٦.

(٤) بعدها في (ظ): (النصراباذي).

(٥) في (ظ): (البالوعي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحريف، وأن ما أُثبت هو الصواب، حيث أنني لم أعثر على هذه النسبة (البالوعي)، أما (البالوي) فهي نسبة إلى (بالويه)، وهو اسم لبعض أجداد بعض المحدِّثين، انظر "الأنساب" (٢٧٠/١)، والله أعلم.

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن [شعيب][(١)]، حدثني إسحاق بن أبي فروة[(٢)]، عن صفوان بن سليم، أنه أخبره عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن عمر -رضي اللّه عنهما][(٣)]-، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(عليكم بكتاب اللّه وحدوه[(٤)]، ولا / تدخلوا اللو، فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل الشيطان)**[(٥)]. [١١٠/أ]

---

(١) في النسخ الثلاث: (سعيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، وهو مثبت فوق كلمة (سعيد) في (ظ)، وعلى هامشها، والمذكور هو: محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي، ويدل على أن هذا هو المراد، ما ورد في ترجمة شيخه إسحاق في "الجرح والتعديل" (٢/٢٢٧)، وفي "تهذيب الكمال" (٢٥/٣٧٠)، وفي "الميزان" (١/١٩٣)، وقد تصحف فيه (ابن شابور)، إلى "ابن سابور"، بسين مهملة، وقد انتقد الإمام الذهبي من ضبطها بسين مهملة، فقال: "وهم الحافظ عبد الغني الأزدي، إذ ضبط جده (شابور) بسين مهملة"، "النبلاء" (٩/٣٧٧).

(٢) هو: إسحاق بن عبد اللّه الأموي المدني.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب لتقدم ذكر صحابيين، وفي الأصل و(م) بالإفراد.

(٤) كذا في (ظ)، وفي الأصل بالخاء المعجمة!، وفي (م) بالخاء والذال المعجمتين!!.

(٥) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، وفيها -من هذا الطريق- إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك، فلا يفرح بها!، فقد سئل ابن معين عن إسحاق وإخوته عبد الحكيم وعبد الأعلى وصالح، فقال: "كلهم ثقات إلا إسحاق"، "تاريخ ابن معين" (٢/٢٧)، وقال -أيضاً-: "إسحاق بن أبي فروة لاشيء، كذاب!"، انظر "الجرح والتعديل" (٢/٢٢٨)، وقال الإمام أحمد: "لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة!!"، "بحر الدم" ص٢١، وقال -أيضاً- بعد أن سئل عن إسحاق وأخويه: عبد الحكيم وعبد الأعلى، قال: "ليس بهم بأس إلا إسحاق"، فإنه نفض يده، وضعّفه، وأنكره، "العلل"، رواية المروذي ص١٦٨، وقال بتركه أيضاً: البخاري، وأبو
= =

٥٤٠- أخبرنا عبد اللّه بن أبي نصر بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه -إملاء-، أخبرنا[١] إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا[٢] أبو العباس عبد اللّه بن محمد بن علي بن أبي فاطمة القرشي الفقيه الكوفي -بها-، أخبرنا[٣] الفضل بن يوسف بن حمزة الجعفي[٤] أبو العباس، حدثنا محمد بن عكاشة، حدثنا سوّار[٥]، عن

= =

زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٩٦/١)، "الضعفاء الصغير" له، ص١٧، "الضعفاء" للنسائي، ص١٩، "الضعفاء" للعقيلي (١٠٢/١)، "المجروحين" لابن حبان (١٣١/١)، "الكامل" لابن عدي (٣٢٦/١)، "الضعفاء" للدارقطني، ص٦٢، "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٤٤٦/٢)، "الميزان" (١٩٣/١)، "المغني في الضعفاء" (٧١/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١)، "التقريب" ص٢٩، "الخلاصة" ص٢٩.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٣) في (ظ): (حدثنا)، وفي (م): (حدثني) بالإفراد.

(٤) في (م): (الجقي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) لعله: سوار -بتشديد الواو- ابن مصعب الهمداني -بتسكين الميم- الكوفي، فقد سبق التصريح باسمه في أوائل الكتاب، رقم -٧٦-.

فإن كان هو المراد فهو متروك، قال فيه الإمام أحمد: "ليس بشيء"، "العلل"، رواية المروذي، ص١١١، وقال -أيضاً-: "متروك الحديث" "بحر الدم" ص٧١، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٦٨/٤)، "الضعفاء الصغير" له، ص٥٦، وقال بتركه -أيضاً-: النسائي، "الضعفاء" ص٥١، والعقيلي، "الضعفاء" (١٦٨/٢)، وابن حبان، "المجروحين" (٣٥٦/١)، وابن عدي، "الكامل" (٤٥٤/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين"

= =

مجالد[١]، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير -[رضي اللّه عنهما]- قال: **(كان رسول اللّه -ﷺ- يقضي القضية، فينزل القرآن على غير ما قضى، فيُمضي القضية على ما قضى، ويستأنف القضاء بما أنزل القرآن)**[٢].

٥٤١- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم[٣]، أخبرنا مغيرة[٤]، عن شباك[٥]،

= =

ص١٠٣، وانظر "الجرح والتعديل" (٤/٢٧١)، "الميزان" (٢/٢٤٦)، "لسان الميزان" (٣/١٢٨).

وإن كان المذكور في الإسناد غير هذا فاللّه تعالى أعلم بمن هو؟.

(١) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٢) رواه بنحو لفظه من طريق آخر -لكنه مرسل إذ أنه عن الشعبي مرفوعاً-: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "أقضية الرسول ﷺ" (١٠/١٨٠)، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٣٥٣-، كتاب "القضاء"، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص١٥، وعزاه السيوطي إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع من "المدخل"، فلعله في القسم المفقود منه، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن بشير السلمي.

(٤) هو: ابن مقسم -بكسر الميم- الضبي.

(٥) كذا في الأصل و(م)، وهو شباك -بكسر الشين المعجمة، وتخفيف الباء الموحدة، آخره كاف- الضبّي الكوفي الأعمى، من شيوخه إبراهيم النخعي المذكور في الإسناد، بل وصفه ابن حجر بقوله: "صاحب إبراهيم النخعي"، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ص١٥، وجعله ابن حجر من أصحاب مرتبة التدليس الأولى، وممن يروي عن شباك: مغيرة بن مقسم الضبي، المذكور في الإسناد، انظر: "التاريخ الكبير" (٤/٢٦٩)، "الجرح والتعديل"

= =

عن إبراهيم[١]، ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٢]، قال: (المناكب[٣] للحق)[٤].

٥٤٢- أخبرنا القاسم[٥]، أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق -ببغداد-، أخبرنا ابن أبي داود[٦]، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن محمد، قالا: حدثنا قبيصة[٧]، حدثنا

= =

(٣٩٠/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٤٩/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٤)، "التقريب" ص١٤٣، "الخلاصة" ص١٦٨، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١٤١.

أما في (ظ) فقد ورد هكذا: (سماك) -بكسر السين المهملة، وتخفيف الميم، آخره كاف- وهو ابن حرب الذهلي الكوفي، من شيوخه إبراهيم النخعي، ومن الرواة عنه مغيرة بن مقسم، انظر: "تهذيب الكمال" (١١٥/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/٤)، "التقريب" ص١٣٧.

(١) هو: ابن يزيد النخعي.

(٢) جزء من الآية -١٥-، سورة "إبراهيم".

(٣) أي: الذي عدل عن الحق واعتزله وطرحه، انظر "النهاية" (١١٢/٥)، "لسان العرب" (٧٧٠/١)، "القاموس المحيط" (١٣٩/١).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٩/١٣-١٣٠)، بلفظ "الناكب عن الحق"، من طريقين: أحدهما عن المغيرة عن إبراهيم وهو النخعي، والآخر: عن مغيرة، عن سماك، عن إبراهيم -كما في نسخة (ظ)-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣١/٤)، من طريق مغيرة، عن إبراهيم، بمثل لفظ ابن جرير، إلا أنه قد تحرفت الآية فيه من (جبّار) إلى (كفّار).

(٥) هو: ابن سعيد، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد كثر ورود اسمه في الكتاب، منها ما ورد في نسخة (ظ) في إسناد رقم -١٢٧-: (القاسم بن سعيد بن العباس القرشي)، والله أعلم.

(٦) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٧) هو: ابن عقبة السوائي، وقد تحرف في (م) إلى (مضه) هكذا!.

سفيان[١]، عن أبي إسحاق الشيباني[٢]، عن الشعبي، عن شريح[٣]، أن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- كتب إليه: **(إذا أتاك أمر فاقض بما في كتاب اللّه، فإن أتاك ما ليس في كتاب اللّه، فاقض مما[٤] سن رسول اللّه -[ﷺ]-[٥]، فإن أتاك ما ليس في كتاب اللّه، ولم يسن فيه رسول اللّه -[ﷺ]-، فاقض بما اجتمع عليه الناس، فإن أتاك ما[٦] / ليس في كتاب اللّه، ولم يسنه رسول اللّه -[ﷺ]-، ولم يتكلم فيه أحد، فأيّ الأمرين شئتَ فخذ به[٧]: إن شئتَ فتقدم واجتهد رأيك، وإن شئتَ فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً[٨] لك[٦])**[٩]. [١١٠/ب]

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

(٣) هو: ابن الحارث النخعي القاضي.

(٤) في (م): (بما).

(٥) من قوله: "فإن أتاك" إلى نهاية قوله: "ﷺ" كل هذا ساقط من (ظ).

(٦) كتب في الأصل -في الموضعين- عبارة: (بلغ مقابلة).

(٧) في (ظ): (فخذه).

(٨) في (م): (خير)، وهو لحن، حيث أن (خيراً) مفعول ثانٍ للفعل (أرى).

(٩) رواه بنحوه النسائي، كتاب "آداب القضاة"، "الحكم باتفاق أهل العلم" (٨/٢٣١)، ورواه في "السنن الكبرى" -٥٩٤٤-، كتاب "القضاء"، "الحكم بما اتفق عليه أهل العلم"، والدارمي -١٦٩-، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، وابن حزم في "الإحكام"، الباب الخامس والثلاثون، (٦/٢٩-٣٠)، والباب الثامن والثلاثون (٧/١٤٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "موضع المشاورة"، من طريقين، "(١٠/١١٠)، وفي
= =

٥٤٣- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا موسى ابن الحسن، حدثنا عبد اللّه بن بكر السهمي، حدثنا محمد بن حاتم، عن أبي المقدام[١] مولى عثمان[٢]، عن محمد بن كعب، حدثنا ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(الأمور ثلاثة: أمر بيّنٌ رشده فاتبعه، وأمر بيّنٌ غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكِلْه إلى عالمه)**[٣].

= =

باب "ما يقضي به القاضي..." (١٠/١١٥)، وعزاه السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٤٦-٤٧، إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في المفقود، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/١٣٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٦٠، من طريقين، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٦٦، ١٩٩، ٢٠٠)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٤٠٣).

(١) هو: هشام بن زياد القرشي المدني.

(٢) هو: الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ذو النورين رضي الله عنه.

(٣) رواه بنحوه الطبراني في "الكبير" -١٠٧٧٤- (١٠/٣٨٦-٣٨٧)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "الأدب" (٤/٢٧٠)، وجاء فيه: "الأمر ثلاث" ولم يُذكر إلا أمران فقط، والحديث عند هذين -أعني الطبراني والحاكم- من قول عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- يرويه عنه نبينا محمد -ﷺ-، ورواه بنحوه أيضاً ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣١١، وليس فيه ذكر عيسى -عليه الصلاة والسلام-، وقد سقط من إسناده أربعة رجال!، وتحرف خامس، كما يتضح بالمقارنة مع إسناد الطبراني، والحديث قد أورده البغوي في "مصابيح السنة"، كتاب "الإيمان"، باب "الاعتصام بالكتاب والسنة" (١/١٦٤-١٦٥)، وأورده الهيثمي بلفظ الطبراني في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأمور ثلاثة"، (١/١٥٧)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون"، قلت: إن الهيثمي -رحمه اللّه تعالى- قد وهم هنا وهماً عظيماً!، حيث أن الحديث مداره على أبي المقدام: هشام بن زياد -كما ورد عند

= =

٥٤٤- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي[(١)]، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: **(بلغني أن محمد ابن كعب القرظي -[رحمه الله][(٢)]- ولد في حياة النبي ﷺ)[(٣)]**.

= =

الطبراني والحاكم والمؤلف-، وهو متروك!!، لذا قال الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى- في "تلخيص المستدرك" (٤/٢٧٠): "هشام متروك،....فبطل الحديث!"، وإليك ما قاله بعض أئمة الحديث في هشام أبي المقدام: قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال أيضاً: "ليس بثقة"، وقال أيضاً: "ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٢/٦١٦)، "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين" ص١١٨، وقال أحمد: "حديث هشام بن زياد ليس بشيء"، "بحر الدم" ص١٦٣-١٦٤، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، "التاريخ الصغير" ص١٨٩، وقال في "التاريخ الكبير" (٨/١٩٩-٢٠٠): "ضعيف"، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" له ص١٠٥، بل قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به"، "المجروحين" (٣/٨٨)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء"، ص١٧٣، هذا بعض ما قيل فيه، وانظر: "الجرح والتعديل" (٩/٥٨)، "الكامل في الضعفاء" (٧/١٠٥)، "تهذيب الكمال" (٣٠/٢٠٠)، "الميزان" (٤/٢٩٨)، "تهذيب التهذيب" (١١/٣٨)، "التقريب" ص٣٦٤.

(١) هو الإمام المشهور: محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، صاحب "السنن"، وغيرها.

(٢) جملة (رحمه الله) ثابتة في (ظ).

(٣) رواه الترمذي في سننه، في آخر حديث -٢٩١٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "ماجاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر" (٥/١٧٦)، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من هذا الكتاب -أعني "ذم الكلام"-، -١٧-، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٦/٣٤٤)، والذهبي في "النبلاء" (٥/٦٧).

لكن هذا القول ضعيف لعدم معرفة من بلّغ قتيبة بن سعيد بذلك، وقتيبةَ بن سعيد هو الثقفي، ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٤٠هـ)، رحمه الله تعالى، انظر: "تهذيب الكمال"

= =

٥٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سجور المقري الكازروني[(١)]، والحسن بن علي البشمهري[(٢)] المعدَّل، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق -بالري-[(٣)]، حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي،

= =

(٢٣/٥٣٦-٥٣٧)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٦٠)، "التقريب" ص٢٨١، بل إن هذا القول -أعني كون محمد القرظي ولد في حياة النبي ﷺ- قد رده جمع من الأئمة، وجزموا ببطلانه وعدم صحته!، فقد قال الإمام البخاري: "كان أبوه ممن لم يُنبت يوم قريظة، فتُرك"، "التاريخ الكبير" (١/٢١٦)، وكذا قال ابن حبان في "الثقات" (٥/٣٥١)، وغزوة قريظة وقعت في السنة الخامسة من الهجرة، انظر "البداية والنهاية" (٤/١١٦)، وقال ابن حبان: "مات سنة ثمان عشرة ومائة،... وقد قيل مات سنة سبع عشرة ومائة...، وكان له يوم توفي ثمانون سنة"، "الثقات" (٥/٣٥١)، ومعنى ذلك أنه ولد سنة ٣٨هـ، أو ٣٩هـ، بل قال الإمام الذهبي: "قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي -ﷺ-، ولم يصح ذلك"، "النبلاء" (٥/٦٥)، وعده الذهبي من طبقة التابعين الثانية، انظر "المعين في طبقات المحدثين" له، ص٤٢، وقال ابن حجر: "وما تقدم نقله عن قتيبة من أنه ولد في عهد النبي -ﷺ- لاحقيقة له!، وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه"، "تهذيب التهذيب" (٩/٤٢١-٤٢٢)، وقال -أيضاً-: "وهو وهْمٌ من قتيبة، وإنما ورد ذلك في حق كعب والد محمد..."، "الإصابة" (٣/٥١٧)، ذُكره في القسم الرابع: فيمن ذكر في الصحابة غلطاً!، وقال -أيضاً-: "ولد سنة أربعين -على الصحيح-، وَوَهِمَ من قال: ولد في عهد النبي ﷺ"، "التقريب" ص٣١٦.

(١) (الكازروني): نسبة إلى (كازرون) -بسكون الزاي كما في "الأنساب"، وجاء في "معجم البلدان" و"اللباب" بفتحها، وضم الراء، وسكون الواو، آخره نون- وهي مدينة واسعة في إقليم (فارس)، في (إيران)، تقع في الجنوب الغربي منها، قرب (شيراز)، انظر: "الأنساب" (٥/١٤)، "معجم البلدان" (٤/٤٢٩)، "اللباب" (٣/٧٤).

(٢) في (ظ): (البشهمري)، وفي (م) غير واضحة، ولم أتمكن من العثور عليه، ولم أعثر على أي من النسبتين.

(٣) (الري): بفتح الراء المهملة، مدينة مشهورة، كانت من أمهات البلاد، وأعلام المدن، تقع في

= =

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، [عن][(١)] كثير بن عبد اللّه، عن أبيه[(٢)]، عن جده[(٣)] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، عن النبي -ﷺ- قال[(٤)]: **(إنكم ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى اللّه، وإلى محمد ﷺ)**[(٥)].

٥٤٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور[(٦)]، / قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا [١١١/أ] محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا ابن المبارك، عن

= =

شمال إيران، جنوب شرق "طهران" -عاصمة إيران-، على بعد ثمانية كيلو مترات منها، وهي الآن أطلال!!، انظر: "الأنساب" (٢٣/٣)، "معجم البلدان" (١١٦/٣)، "الموسوعة العربية" ص٩٠٤، "أطلس العالم" ص٥٣.

(١) كذا في (ظ)، و(م)، وهو الصواب، وقد تحرفت في الأصل إلى (ابن).

(٢) هو: عبد اللّه بن عمرو بن عوف المزني المدني.

(٣) هو الصحابي: عمرو بن عوف بن زيد المزني، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) (قال): غير موجودة في (م).

(٥) رواه البخاري -كما هو ظاهر من الإسناد- في "القراءة خلف الإمام" -٢١٩-، وفي "خلق أفعال العباد" ص٦٢، وفي الإسناد كثير بن عبد اللّه، وهو ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء" انظر "تاريخ الدارمي" ص١٩٥، وكذا قال الإمام أحمد وضرب على حديثه، "بحرالدم" ص١٣٢، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" ص٨٩، وكذا قال الدارقطني: "الضعفاء" ص١٤٤، وانظر "الجرح والتعديل" (١٥٤/٧)، "تهذيب الكمال" (١٣٦/٢٤)، "الميزان" (٤٠٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (٤٢١/٨).

(٦) هذان من شيوخ المؤلف كما سبق، انظر رقم -٥٢٨-.

سفيان[١]، عن أبيه[٢] قال: كان بكر بن ماعز يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول: **(يابكر بن ماعز[٣]، إني اتهمت الناس على ديني، أطع[٤] اللّه[٥] فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكِلْه إلى عالمه)**[٦].

٥٤٧- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، وعبد الرحمن بن محبور، ويحيى بن الفضيل[٧]، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالا: أخبرنا[٨] ابن منيع، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل[٩]، عن سعيد بن

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٣) (ابن ماعز) غير موجودة في (م).

(٤) في (م): (اطلع)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) سقط لفظ الجلالة من (م).

(٦) هذا جزء من كلام فيه طول للربيع -رحمه اللّه تعالى-، رواه ابن المبارك -كما هو ظاهر الإسناد- في "الزهد"، انظر زوائد نعيم بن حماد -٣٢-، وروى طرفاً يسيراً منه ابن وهب في "الجامع" -٣٤٨-، وابن سعد في "الطبقات" (١٨٣/٦)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، بطوله، كتاب "الزهد" (٣٩٥/١٣)، ورواه في موضع آخر من طريق آخر، كتاب "الزهد" (١٥/١٤)، وروى أحمد في "الزهد" ص٤٠٢ طرفاً يسيراً منه، وكذا الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٦/٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -٥٨٢-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢) بطوله.

(٧) في (ظ): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: ابن يونس السبيعي الكوفي.

مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم قال: **(اتق اللّه فيما علمت، وما استؤثر به[١] فكِلْه إلى عالمه)**[٢].

٥٤٨- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي[٣]، حدثنا المنذري[٤]، حدثنا أبو العباس عبد اللّه بن الصقر، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر بن عثمان التيمي، حدثني نافع بن راشد[٥] قال: ما خطب عمر بن عبد العزيز على هذا المنبر -يعني منبر رسول اللّه ﷺ- قط إلا قال: **(أيها الناس، عليكم بالقرآن، فتَعلَّموه وعَلِّموه، فبه فَقُه الفقهاء، وبه عَلِم العلماء، وبه يبلغ العلم، وإليه ينتهي العلم)**.

---

(١) في (ظ): (به عليك)، وهو موافق لما في عدد من المصادر التي روت هذا الأثر.

(٢) هو بمعنى الأثر الذي قبله، وهو جزء من كلام فيه طول للربيع -رحمه اللّه تعالى-، رواه من طريق سعيد عن منذر: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦/١٨٤) بنحوه، وفي (٦/١٨٥)، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، عدا طول فيه كما سبق، وأحمد -كما هو ظاهر الإسناد- في "الزهد" ص٤٠٦، وهناد في "الزهد" -٩١٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (٢/٥٦٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/١٠٨)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة الربيع، (٩/٧٢-٧٣)، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٤/٢٥٨-٢٥٩).

(٣) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، لم أظفر بترجمة له، لكن انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (١٧/٥٥٢).

(٤) لم أتمكن من معرفته.

(٥) قال المزي في ترجمة عمر بن عثمان -وهو ابن عمر بن موسى- التيمي، قال: "روى عن... ورافع بن راشد، ويقال: نافع بن راشد"، "تهذيب الكمال" (٢١/٤٦٠)، ولم أتمكن من العثور على أي من الاسمين!.

٥٤٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا خالي أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا أحمد بن عبد الله الفرياناني[(١)]، حدثنا ابن شقير[(٢)]، عن عمرو [بن][(٣)] عثمان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (**انتهى علمهم إلى قولهم: آمنا به كل من عند ربنا، وقرأ على المنبر ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾**[(٤)])[(٥)]. [١١١/ب]

٥٥٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف،

---

(١) (الفرياناني) نسبة إلى (فريانان) -بكسر الفاء وسكون الراء-، وهي قرية من قرى (مرو)، انظر "الأنساب" (٣٧٧/٤)، "معجم البلدان" (٢٥٩/٤)، "اللباب" (٤٢٧/٢).

وقد سبق التعريف بمرو، انظر رقم -٤١٥-.

(٢) في (م): (ابن سعيد)، ولم يتضح لي أيهما الصواب!، إذ لم أتمكن من معرفتهما.

(٣) سقطت من الأصل كلمة (ابن)، والمذكور هو: أبو سعيد التيمي الكوفي.

(٤) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٥) رواه بنحوه من طريق غير هذا عن عمرو بن عثمان، عن عمر بن عبد العزيز: أحمد في "الزهد" ص٣٥٦-٣٥٧، وقد تحرف فيه (عمرو) إلى (عمر)، وابن جرير في تفسيره (١٢٢/٣)، وأورده بنحوه البغوي في تفسيره (٤٢٩/١).

أما طريق المؤلف ففيه أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال النسائي: "ليس بثقة"، "الضعفاء" ص٢٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدّثوا"، "المجروحين" (١٤٥/١)، وقال ابن عدي: "يحدث بالمناكير"، "الكامل في الضعفاء" (١٧٢/١)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص٥٠، وقال السمعاني: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم"، "الأنساب" (٣٧٨/٤)، وقال الذهبي: "وضاع"، "المغني في الضعفاء" (٤٣/١)، وانظر "الميزان" (١٠٨/١)، "لسان الميزان" (١٩٤/١).

حدثنا عمران[١] بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[٢]، حدثنا محمد ابن ثور، عن معمر[٣]، عن الكلبي[٤] قال: (**التأويل: العاقبة**)[٥].

٥٥١- أخبرنا يحيى بن الفضيل[٦]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا

---

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٢) في (م): (حسان) بالنون، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٩)، "التقريب" ص٣١٠، وفيه: "حساب بكسر الحاء [المهملة] وتخفيف السين المهملة".

(٣) هو: ابن راشد الأزدي.

(٤) هو: محمد بن السائب بن بشر الكوفي.

(٥) لم أتمكن من العثور على من رواه، ولكن لا يفرح به!، فالكلبي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٥١٧/٢)، وقال أبو داود: "الكلبي متهم"، "سؤلات أبي عبيد أبا داود" ص٢٠٤، بل قال أبو حاتم الرازي: "الناس مجتمعون على ترك حديثه، لايشتغل به، هو ذاهب الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٧١/٧)، وقال عثمان الدارمي: "وقد أجمع أهل العلم بالأثر على أن لا يحتجوا بالكلبي في أدنى حلال ولا حرام"، "رد الدارمي على بشر المريسي" ص٥٤، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٩١، وقال ابن حبان: "مذهبه في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه"، "المجروحين" (٢٥٥/٢)، وروى بسنده عن أحمد بن هارون قال: (سألت أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي؟، فقال: كذبٌ، قلت: يحل النظر فيه؟، قال: لا!)، "المجروحين" (٢٥٤/٢)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٥١، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٧٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٥)، "الميزان" (٥٥٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٧٨/٩)، "التقريب" ص٢٩٨.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٩٦/٥) هذا المعنى من قول قتادة بن دعامة، ومن قول إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.

(٦) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص[١]، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو[٢] بن مرة قال: **(جاء رجل[٣] إلى ابن عمر، فقال: مالك تحج وتعتمر ولا تجاهد؟، قال: بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا اللّه، وإقام[٤] الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، فأخذهن الرجل يعدّهن بيده: وصيام رمضان، وحج البيت، فقال[٥] ابن عمر: وحج البيت، وصيام رمضان، هكذا سمعنا رسول اللّه ﷺ)**[٦].

---

(١) هو: سلام -بتشديد اللام- ابن سليم الحنفي الكوفي.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨)، "التقريب" ص٢٦٢، "الخلاصة" ص٢٩٣.

(٣) رواية الطبراني في "الأوسط" -٢٩٥١- (٤٤٢/٣) تفيد أن هذا الرجل من الخوارج، وفي "شعب الإيمان" -٢١- (٥٥/١) أن الرجل من أهل العراق، ولا منافاة بين الروايتين، بل هذا مما يصدق إحداهما الأخرى!!.

(٤) في (م): (وإقامة).

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) رواه بطوله بألفاظ متقاربة، من طرق مختلفة عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-: العدني في "الإيمان" -٦-، والطبراني في "الأوسط" -٢٩٥١-، (٤٤٢/٣)، -٦٢٦٠- (١٤٦/٧)، -٦٧٦٦- (٣٩٤/٧-٣٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٢١- (٥٥/١)، وقال: "وإنما أراد -[يعني ابن عمر رضي اللّه تعالى عنهما]- واللّه أعلم- أن الجهاد من فروض الكفايات، وليس بفرض على الأعيان"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٧٦.
وقد روى طرفه الأول المشتمل على مساءلة الرجل ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-، وجوابه له، بنحوه من طرق متعددة عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-: البخاري -٤٥١٤-، كتاب "التفسير"، باب رقم -٣٠- من تفسير سورة "البقرة"، (١٨٣/٨)، ومسلم -١٦-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان أركان الإسلام" -٢٢-، والنسائي، كتاب
= =

٥٥٢- نظيره حديث أبي إسحاق[١]، عن البراء[٢]: (آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك، قال: لا، ونبيك[٣] الذي أرسلت[٤])[٥].

= =

"الإيمان وشرائعه"، "على كم بُني الإسلام؟" (١٠٧/٨)، وأحمد (١٤٣/٢)، وانظر (٩٣،٢٦/٢)، والدولابي في "الكنى" (٨٠/١)، وابن خزيمة في صحيحه -٣٠٨-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر الدليل على أن إقام الصلاة من الإسلام"، وابن حبان في صحيحه -١٥٨- (٣٧٤/١)، -١٤٤٦- (٢٩٤/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٢٢-، -٨٢٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦٢/٣)، وفي "تاريخ أصبهان" (١٤٦/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "أصل فرض الصلاة" (٣٥٨/١)، وفي "شعب الإيمان"، -٣٥٦٧- باب "في الصيام" (٢٨٨/٣).

وروى طرفه الأخير المتمثل في عدّ الرجل أركان الإسلام، وتقديمه بعضها على بعض، وردّ ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- عليه، روى ذلك مسلم -١٦- في الكتاب والباب آنفي الذكر -١٩-، إلا أن فيه: "...وصيام رمضان، والحج، فقال رجل: الحج وصيام رمضان، قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول اللّه ﷺ"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٧٥-١٧٦، وسياقه بنحو سياق المؤلف.

(١) هو: عمرو بن عبد اللّه الهمداني السبيعي.

(٢) هو: ابن عازب بن الحارث الأوسي الأنصاري، له ولأبيه صحبة، رضي اللّه تعالى عنهما، انظر: "الاستيعاب" (١٧١/١)، (٧٢/٣)، "أسد الغابة" (١٧١/١)، (٧٢/٣)، "الإصابة" (١٤٢/١)، (٢٤٤/٢).

وقد ورد في (م) بلفظ: (أبي البراء)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (وبنبيك).

(٤) كتب بعد كلمة (أرسلت) في النسخ الثلاث -وقد شطب عليه في (ظ)-: (هكذا سمعنا رسول اللّه ﷺ)، وهو وَهْمٌ من النسّاخ، إذ تقدم آنفاً مكانه الصحيح في الأثر الذي قبله -٥٥١-.

(٥) لم يسند المؤلف -رحمه اللّه تعالى- هذا الحديث، فخرج عن عادته!، وهذا الحديث جزء من حديث فيه طول، أسوقه هنا بتمامه، لأن الجزء الذي اقتصر المؤلف عليه قد يكون فيه

= =

= =

غموض، ولا يتبين المراد لأول وهلة: روى الإمام البخاري -رحمه الله تعالى- بسنده عن سعد ابن عُبيدة، عن البراء بن عازب -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال النبي -ﷺ-: **"إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيك الذي أرسلتَ، فإن متَّ من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به"، قال: فردّدتها على النبي -ﷺ-، فلما بلغتُ: "اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ" قلتُ: ورسولك، قال: "لا، ونبيك الذي أرسلتَ"**، "صحيح البخاري" -٢٤٧-، كتاب "الوضوء"، باب "فضل من بات على الوضوء" (١/٣٥٧).

وقد روى هذا الحديث بهذه الزيادة وهي ردُّ الرسول -ﷺ-على البراء -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- حينما أبدل كلمة (نبيك) بكلمة (رسولك)، وهذه الزيادة هي المقصودة من إيراد المؤلف لهذا الحديث، لذا اقتصر -رحمه الله تعالى- عليها، أقول: قد رواه من طريق أبي إسحاق السبيعي -الذي ذكره المؤلف- مسلم -٢٧١٠-، كتاب "الذكر والدعاء"، باب "ما يقول عند النوم وأخذ المضجع" -٥٨- وأخرى بدون رقم، لكن مسلماً ذكر هذه الرواية باختصار شديد، لأنه ذكرها بطولها من طريق سعد بن عبيدة التي سأشير إليها بعد قليل، ورواه الترمذي -٣٣٩٤-، كتاب "الدعوات"، باب "ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه"، وقال: "هذا حديث حسن"، والحميدي في مسنده -٧٢٣-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٤٥)، وأورده البيهقي في "الآداب" ص٤٤٢، ثم رواه فيه دون ذكر للزيادة -٩٩٠-.

وروى هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق سعد بن عُبيدة عن البراء -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: البخاري في الموضع الذي سقت لفظه آنفاً، وفي موضع آخر -٦٣١١-، كتاب "الدعوات"، باب "إذا بات طاهراً"، (١١/١٠٩)، ومسلم -٢٧١٠- في الكتاب والباب المشار إليهما آنفاً -٥٦-، وأبو داود -٥٠٤٦-، كتاب "الأدب"، باب "ما يقول عند النوم"، والترمذي -٣٥٧٤-، كتاب "الدعوات" باب ١١٧، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٢/٢٩٣)،

= =

٥٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا [أبو ثوبان][(١)]، حدثنا المعافى[(٢)]، حدثني إسماعيل[(٣)]، حدثني العلاء بن الحجاج البصري، عن الحسن بن أبي الحسن[(٤)]، عن أيوب

= =

والنسائي في "عمل اليوم والليلة" -٧٨٢-، -٧٨٣-، وانظر "السنن الكبرى" له -١٠٦١٨/١٨-، -١٠٦١٩/١٩-، والطحاوي في مشكل الآثار"، (٤٦/٢) مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٠٤- (١٧٣/٤)، وفي "الآداب" -٩٧٥-، من طريقين.

وقد علل الإمام الطحاوي رد الرسول -ﷺ- على البراء -رضي الله عنه- بقوله: "إن قوله: (ورسولك الذي أرسلت) ليس فيه إلا الرسالة خاصة، والذي رد عليه النبي -ﷺ- وأمره أن يقول مكان ذلك وهو (ونبيك الذي أرسلت) يجمع الرسالة والنبوة جميعاً، فكان أولى مما يكون على الرسالة دون النبوة"، المصدر السابق، في الموضع نفسه، وكذا قال ابن الأثير في "النهاية" (٤/٥)، ونقل الإمام ابن حجر عدة أقوال في بيان العلة من ذلك، انظر "فتح الباري" (٣٥٨/١)، (١١٢/١١)، ثم قال -في الموضع الأخير-: "وأولى ما قيل في الحكمة... أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به".

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م) بلفظ (ابن ثوبان)، وهو خطأ، والمذكور هو: مزداد بن جميل البهراني الحمصي، انظر "الأسامي والكنى" للحاكم (٣٣/٣)، "المقتنى" (١٤٠/١)، وانظر ترجمة (المعافى بن عمران) في "تهذيب الكمال" (١٥٧/٢٨)، وقد تصحف في مخطوطته (جميل) إلى (حميل) بالحاء المهملة، انظر ورقة ١٣٤٢، "النبلاء" (٨٦/٩).

(٢) هو: ابن عمران الظهري -بكسر الظاء المعجمة وسكون الهاء- الحميري، وقد تحرف في "التقريب" ص٣٤١ إلى الظاهري.

(٣) هو: ابن عياش العنسي الحمصي.

(٤) في (ظ) و(م): (الحسن بن علي)، ولم أتمكن من معرفته.

السختياني قال: قلت لأبي قلابة[١]: أوصني، قال: (**أوصيك بثلاث خصال، احفظهنّ بعدي: كتاب اللّه لا تفسره / برأيك، وأصحاب محمد لاتذكر واحداً[٢] منهم إلا بخير، والقدر لاتقولنّ[٣] فيه شيئاً**)[٤]. [١١٢/أ]

وضعه ابن المسيب[٥] في الأقران، لرواية الحسن عن أيوب.

٥٥٤- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا[٦] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرني شبابة[٧]، عن ورقاء[٨]، عن ابن أبي نجيح[٩]، عن مجاهد[١٠] قال[١١]: ﴿**لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ**﴾[١٢]، قال: (**لا تفتاتوا على رسول اللّه -ﷺ- بشيء، حتى**

---

(١) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي البصري.

(٢) وردت العبارة في (ظ) هكذا: (لا تذكرنّ أحداً)، وفي (م): (لا تذكر من أحد).

(٣) في (م): (تقول)، وهو لحن.

(٤) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٢٠١٤- كتاب "القدر"، وأورده بنحوه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٤٢٩/٧)، وسيرويه المؤلف بأطول من هذا من طريق آخر عن أيوب السختياني، انظر رقم -٨١٨-.

(٥) هو المذكور في الإسناد: محمد بن المسيب بن إسحاق النيسابوري، انظر "النبلاء" (٤٢٢/١٤).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن سوار المدائني.

(٨) هو: ابن عمر اليشكري.

(٩) هو: عبد اللّه بن أبي نجيح -يسار- الثقفي المكي.

(١٠) هو: ابن جبر المخزومي المكي.

(١١) كلمة (قال) غير موجودة في (ظ)، وهو أوضح.

(١٢) جزء من الآية -١-، سورة "الحجرات".

يقضيه اللّه على لسانه)[١].

٥٥٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن [أحمد][٢] بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة قال: كتب أبو موسى[٣] إلى ابنه[٤]: **(يا بني، ما آتاك اللّه من علم فلا**

---

(١) ذكره مجاهد في تفسيره، ص٦٠٥، وأورده البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات" (٥٨٩/٨)، ورواه ابن جرير في تفسيره (٧٤/٢٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٥١٦-، (١٩٥/٢)، وأورده البغوي في تفسيره (١٩٥/٥).

(٢) في الأصل (حمزة)، وفي (م): (أخبرنا أبو يحيى بن حمزة بن زياد)، وكلاهما خطأ، وما أثبت من (ظ)، وهو الصواب، لوروده بكثرة في الكتاب بهذا اللفظ، وباتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: عبد اللّه بن قيس بن سليم الأشعري، صحابي جليل مشهور، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) الذي يظهر أنه: أبو بردة، واسمه الحارث، ويقال: عامر، ويقال: اسمه كنيته، وقد كان لأبي موسى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- من الأبناء: إبراهيم، وموسى، وأبو بردة، وأبو بكر، وكلهم من رجال "التهذيب"، والذي رجح لي أن المراد به هنا هو أبو بردة، أنه هو الذي نُص في ترجمته أن القاسم ابن مخيمرة -مصغراً- الهمداني- بسكون الميم- قد روى عنه، وورد أيضاً في ترجمة القاسم أن من شيوخه أبا بردة، واللّه تعالى أعلم، انظر ترجمة أبي موسى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- في "تهذيب الكمال" (٤٤٦/١٥)، "الإصابة" (٣٥٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٢/٥).

وانظر ترجمة أبي بردة في "تهذيب الكمال" (٦٦/٣٣)، "النبلاء" (٣٤٣/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٨/١٢).

وانظر ترجمة القاسم بن مخيمرة في "تهذيب الكمال" (٤٤٢/٢٣)، "النبلاء" (٢٠١/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٧/٨).

تكتمه فتخرج من الدين، ولا تزد فيه فتكون من المتكلفين)[١].

٥٥٦- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا يوسف[٢]، عن[٣] حجاج[٤]، حدثنا[٥] ليث[٦]، حدثني عُقيل[٧]، عن الزهري، أخبرني أنس، أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة، حين جلس أبو بكر على منبر رسول اللّه -ﷺ-، وذلك من[٨] الغد من متوفى رسول اللّه -ﷺ-، فتشهَّد عمر، وأبو بكر صامت، ثم قال: **(أما بعد، فإني قلت لكم أمس مقالة[٩]، وإنها لم تكن كما قلتُ، واللّه ما وجدت الذي / قلت لكم في** [١١٢/ب]

---

(١) روى ابن سعد نحوه في "الطبقات الكبرى" (٤/١٠٩-١١٠)، من طريق آخر، وفيه أن أبا موسى -رضي الله عنه- قال ذلك على المنبر.

(٢) هو: ابن سعيد المصيصي.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: ابن محمد المصيصي.

(٥) في (ظ): (عن).

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: ابن خالد الأيلي.

(٨) (من) غير موجودة في (ظ)، وهذا موافق لما في "صحيح البخاري" (١٣/٢٠٦).

(٩) المراد بتلك المقالة هي نفيه لموت رسول اللّه -ﷺ-!، وقوله -رضي الله عنه-: "واللّه ما مات رسول اللّه -ﷺ-!، وليبعثنّه اللّه فليقطعنّ أيدي رجال وأرجلهم"، ثم جاء أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وأبان الحق، وبصر الناس بالهدى، وقال مقالته الثابتة المشهورة -بعد أن حمد اللّه -تعالى- وأثنى عليه-: "ألا من كان يعبد محمداً -ﷺ- فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد
= =

كتاب اللّه، ولا في عهد عهده إليّ رسول اللّه -ﷺ-، ولكني رجوت أن يعيش رسول اللّه -[ﷺ]- حتى يدبر أمرنا[1]، يقول: حتى يكون

= =

اللّه فإن اللّه حيٌّ لايموت، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، -[آية -٣٠- من سورة "الزمر"]-، وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آية -١٤٤-، سورة "آل عمران"].

وقد روى هذا -أعني مقالة عمر، ومقالة أبي بكر رضي اللّه تعالى عنهما-: البخاري في عدة مواضع من صحيحه، -١٢٤٢-، كتاب "الجنائز"، باب" الدخول على الميت بعد الموت"، (١١٣/٣)، -٣٦٦٧- حتى نهاية -٣٦٧٠-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "قول النبي -ﷺ-: "لو كنت متخذاً خليلاً"، (١٩/٧-٢٠)، -والنص الذي ذكرته آنفاً منقول من هذا الموضع-، -٤٤٥٤-، كتاب "المغازي"، باب "مرض النبي -ﷺ- ووفاته"، (١٤٥/٨)، ورواه ابن ماجة -١٦٢٧-، كتاب "الجنائز"، باب "ذكر وفاته ودفنه ﷺ"، وأحمد (٢١٩/٦-٢٢٠)، والدارمي بنحوه -٨٤-، في مقدمة سننه، باب "في وفاة النبي ﷺ"، والبزار في مسنده -١٠٣-، (١٨٢/١)، والطبري في تاريخه، (٢٠٢/٣)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٢٠- (٥٨٧/١٤-٥٩٠)، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٧٤٤-، -٣٠٢٢-، وجاءت الإشارة إليها في "المعجم الأوسط" -٩١٦٤-،-٩١٦٥- (٧٩/١٠-٨٠)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢١٣/٧-٢١٥،٢١٥-٢١٦،٢١٧-٢١٨)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الجنائز"، باب "الدخول على الميت وتقبيله"، (٤٠٦/٣)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "علامات النبوة"، (٣١/٩-٣٢،٣٧-٣٨)، وقال -في الموضع الأخير-: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن المنذر، وهو ثقة"، كما أورده في "كشف الأستار" -٨٥٢-، كتاب "الجنائز"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -١٨٦٥-، باب "المناقب المحمدية"، وقال: "صحيح".

(١) في (م): (أمراً).

رسول الله -ﷺ- آخرنا، فاختار الله لرسوله -[ﷺ]- الذي عنده على الذي عندكم، وإن الله جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمداً -ﷺ-، فخذوا به تهتدوا بما[١] هُدي به رسول الله ﷺ)[٢].

٥٥٧- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أخبرنا[٣] أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا محمد ابن يحيى الإسكندراني، حدثنا حيوة[٤]، عن[٥] عُقيل[٦]، عن سلمة بن أبي سلمة بن[٧] عبد الرحمن، عن أبيه[٨]، عن عبد الله[٩] بن مسعود، عن رسول الله

---

(١) في (م): (كما).

(٢) رواه بطوله: البخاري -٧٢١٩-، كتاب "الأحكام"، باب "الاستخلاف"، (٢٠٦/١٣)، ورواه -أيضاً- ٧٢٦٩- وفيه اختصار، كتاب "الاعتصام"، (٢٤٥/١٣)، وأورده ابن هشام في "السيرة النبوية" (٦٦٠/٢-٦٦١)، ورواه ابن جرير في تاريخه (٢١٠/٣)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٢٠- (٥٨٩/١٤-٥٩٠)، -٦٨٧٥- (٢٩٦/١٥-٢٩٨)، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٦٩٩-، -٢٩٨٨-، وابن حزم في "الإحكام"، (١٥٠/٤-١٥١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢١٦/٧-٢١٧)، وأورده ابن كثير في "البداية والنهاية"، (٢٤٨/٥).

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) هو: ابن شريح بن صفوان التجيبي.

(٥) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: ابن خالد الأيلي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٨) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، قيل: إن اسمه عبد الله، وقيل: اسمه إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣-٣٧١)، "النبلاء" (٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٩) جملة (عن عبد الله) ساقطة من (م)، فاختل الكلام فيها اختلالاً عظيماً!.

-ﷺ- قال: (كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، على حرف واحد[١]، ونزل القرآن من[٢] سبعة أبواب، على سبعة أحرف[٣]: زاجر،

---

(١) معنى ذلك أن من كُتب اللّه -عز وجل- المنزلة على من شاء من أنبيائه -عليهم الصلاة والسلام- من تكون خالية من الحدود والأحكام، والحلال والحرام، كزبور داود -عليه الصلاة والسلام- فهو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى -عليه الصلاة والسلام-، فهو تمجيد ومحامد لله -عزّ وجلّ-، وحض على الصفح، دون غيرها من الأحكام والشرائع، انظر "تفسير الطبري" (١/٢٤-٢٥) بتصرف.

(٢) في (م): (على).

(٣) اختلف أهل العلم اختلافاً عظيماً في المراد بهذه الأحرف السبعة، حتى إن أقوالهم بلغت نحواً من أربعين قولاً!، وقيل: خمسة وثلاثين قولاً، بل قال السيوطي: "والمختار عندي أن المراد به أنه من المتشابه، الذي لا يدرى تأويله"!!، "شرح السيوطي لسنن النسائي" (٢/١٥٢).

ومن أشهر تلك الأقوال مايلي:

القول الأول: أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة، بألفاظ مختلفة، نحو: أقبل، وهلمّ، وتعال، وهذا قول أكثر أهل العلم.

القول الثاني: أن المراد سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فبعض القرآن الكريم بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وذهب إلى هذا القول بعض العلماء كأبي عبيد الهروي، وقال: "وبعض الأحياء أسعد بها وأكثر حظاً فيها من بعض"، "فضائل القرآن" ص٢٠٣.

القول الثالث: أن المراد سبع لغات منحصرة في مضر خاصة، على اختلاف قبائلها.

القول الرابع: أن المراد معاني كتاب اللّه -تعالى-، وهي: أمر ونهي ووعد ووعيد وقَصص ومجادلة، وأمثال، وقد ضعف هذا القول جمع من أهل العلم، وقالوا: إن هذا لا يسمى أحرفاً، وإن الإجماع انعقد على أن التوسعة لم تقع في تغيير شيء من المعاني، قال الإمام الزهري: "بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا

= =

وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أُمرتم بـه، وانتهـوا عمـا نُهيتـم عنـه، واعتـبروا بأمثالـه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا"[1].

= =

حرام" رواه مسلم، انظر -٨١٩-، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "بيان أن القرآن على سبعة أحرف" -٢٧٢-.

انظر في موضوع الأحرف السبعة: "فضائل القرآن" لأبي عبيد ص٢٠٣،٢٠٧، "تأويل مشكل القـرآن" ص٣٣-٤٩، "تفسير الطبري" (١/٩-٢٦)، "مشكل الآثـار" (٤/١٨١-٢٠٢)، "معالم السنن" المطبوع في حاشية "سـنن أبي داود" (٢/١٥٩)، "شعب الإيمـان" (٢/٤٢١)، "التمهيد" (٨/٢٧٣-٣٠٠)، "تفسير القرطبي" (١/٤١-٤٩)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢/٩٩-١٠٠)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٣/٣٨٩-٤٠٣)، "فضائل القـرآن" لابـن كثير ص٤٤-٦٥، "البرهـان" للزركشي (١/٢١١-٢٢٧)، "فتـح البـاري" (٩/٢٦-٣٨)، "الإتقان" للسيوطي (١/١٣١-١٤٢).

(١) رواه بسنده ولفظه: الطبري في تفسيره (١/٢٣-٢٤)، والطحاوي في "مشكل الآثـار" (٤/١٨٤-١٨٥)، وقال: "وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاع في إسناده، لأن أبا سلمة لا يتهيؤ في سِنِّه لقاء عبد الله بن مسعود، ولا أخذه إياه عنه"، ورواه ابن حبان في صحيحه -٧٤٥-، (٣/٢٠)، والآجري في "الأربعين" الحديث التاسع، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "فضائل القرآن"، (١/٥٥٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وأقره الذهبي في "التلخيص"، إلا أن الحاكم أعاد الحديث في كتاب "التفسير" من "المستدرك" (٢/٢٨٩-٢٩٠)، وقال عبارته السابقة، ثم تعقبه الذهبي بقوله: "منقطع"، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨/٢٧٥)، ثم قال: "وهذا حديث عند أهل العلم لا يثبت....، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يُحتج به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسناده، وقد رده قوم من أهل النظر"، والحديث قد أورده بلفظه، الديلمي في "الفردوس" -٤٨١٨-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/١٨٢)، والهيثمي في "موارد

= =

٥٥٨- ورواه أبو ضمرة[(١)]، عن أبي حازم[(٢)]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[(٣)].

= =

الظمآن" -١٧٨٢-، وابن حجر في "فتح الباري" (٢٩/٩)، وقال: "وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود".

وروى أبو عبيد الحديث بنحوه، وفيه: "عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ"، "فضائل القرآن" -٦/١١-، ثم أعاده بالإسناد نفسه، إلا أن لفظه أقرب من سابقه إلى لفظ المؤلف -٥٢/٢٨-.

ورواه بنحو لفظه مختصراً موقوفاً على ابن مسعود -رضي الله عنه-: النسائي في "السنن الكبرى" -٧٩٨٤-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من كم أبواب نزل القرآن؟"، وأحمد (٤٤٥/١)، ورواه -أيضاً- في "العلل" -٣٧٢٣-، -٣٧٢٤-، -٣٧٢٥-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢١٩/٦)، والطبراني في تفسيره (٢٤/١)، وابن أبي داود في "المصاحف" ص٢٥، والطحاوي في المصدر السابق (١٨١/٤-١٨٢)، والهيثم بن كليب في مسنده -٨٨١-، وأورده الدارقطني في "العلل" -٨٤٦- (٢٣٦/٥-٢٣٧)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات..." (١٥٢/٧)، وقال: "رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرّحه، ولم يوثّقه، وبقية رجاله ثقات".

وروى الطحاوي الحديث من طريق سلمة بن أبي سلمة عن رسول الله ﷺ، المصدر السابق (١٨٥/٤).

(١) هو: أنس بن عياض الليثي، وقد تحرف في "التقريب" ص٣٩، إلى أبي حمزة!.

(٢) هو: سلمة بن دينار التمار المدني.

(٣) ورد هذا الإسناد في (ظ) بعد الحديث الآتي رقم -٥٥٩-، وهذا أنسب، حيث وردت روايتا ابن مسعود -رضي الله عنه- متواليتين، ووردت روايتا أبي هريرة -رضي الله عنه- متواليتين.
واقتصر المؤلف -رحمه الله تعالى- هنا على طرف من الإسناد دون ذكر للفظه، لأنه سبق أن ذكره بسنده ولفظه في القسم الأول من الكتاب، وذلك برقم -١٦٥-.

= =

٥٥٩- أخبرنا أبو شعيب صالح بن النعمان[(١)]، حدثنا إسحاق بن محمد ابن حمدان -ببخارى-[(٢)]، حدثنا أحمد بن / عبد اللّه بن خالد، حدثنا [١١٣/أ]

= =

روى الحديث من هذا الطريق: أحمد (٢/٣٠٠)، وهذا لفظه: عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن رسول الله -ﷺ- قال: **"نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر، -ثلاث مرات-، فما عرفتم منه فاعملوا، وماجهلتم منه فردوه إلى عالمه"**، ورواه النسائي في "السنن الكبرى" -١/٨٠٩٣-، كتاب "فضائل القرآن"، "المراء في القرآن" (٥/٣٣)، وفيه اختصار، وأبو يعلى في مسنده -٦٠١٦-، (١٠/٤١٠)، والطبري في تفسيره (١/٩)، وابن حبان في صحيحه -٧٤-، (١/٢٧٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، (١١/٢٦)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -٦٨٠٦-، والهيثمي في "موارد الظمآن" -١٧٨٠-.

وورد الحديث من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً، رواه أحمد (٢/٣٣٢، ٤٤٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "فضائل القرآن"، "القرآن على كم حرف نزل؟"، (١٠/٥١٦)، والطبري في تفسيره (١/٩) من طريقين، وابن حبان في "صحيحه" -٧٤٣- (٣/١٨)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩١-،-٧٩٢-، من طريقين، وابن عبد البر في "التمهيد" (٨/٢٨٤)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -١٦٢٨-، والهيثمي في "كشف الأستار" -٢٣١٣-، من طريقين، كتاب "التفسير"، باب "كم أنزل القرآن على حرف؟"، وفي "موارد الظمآن" -١٧٧٩-، وأورد هاتين الروايتين في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات...." (٧/١٥١) ثم قال: "رواه كله أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه"، ثم أورد رواية البزار (٧/١٥٣)، وقال: "رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٥٥٦-،-١٥٥٧-، وقال: "صحيح".

(١) في (ظ) هكذا: (أخبرنا صالح بن نعمان بن محمد الأنصاري، أبو شعيب، التاجر، من ولد جابر ابن عبد الله) رضي الله تعالى عنهما.

(٢) (بخارى): -بضم الباء الموحدة وفتح الراء-، مدينة من أعظم مدن ماوراء نهر "جيحون"

= =

عبد الله بن حماد الآملي، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا[١] أبي[٢]، عن يونس[٣]، عن ابن شهاب[٤]، أخبرني سلمة بن أبي سلمة[٥]، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قاله[٦].

٥٦٠- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة[٧]، أخبرنا عبد الرحمن ابن حمدان الجلاب -بهمذان-[٨]، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا

= =

وأحلّها، تقع في الطرف الجنوبي الغربي مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، قرب حدوده مع أفغانستان، وتتبع لجمهورية (أوزبكستان)، انظر: "معجم البلدان" (٣٥٣/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٣٣١، "أطلس العالم" ص٥٥.

(١) في (م): (وحدثنا)، وهو خطأ.

(٢) هو: شبيب -بفتح الشين المعجمة، وكسر الباء الموحدة- ابن سعيد التميمي.

(٣) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٤) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(٥) الذي يظهر لي أنه هو المتقدم آنفاً، في إسناد -٥٥٧-، انظر "التاريخ الكبير" للبخاري، (٨٠/٤-٨١)، وإذا كانت رواية والده أبي سلمة عن ابن مسعود -رضي الله عنه- منقطعة، فما بالك بروايته هو عن ابن مسعود كما هو الحال هنا؟!!، وقد تقدم قول ابن عبد البر: "إن سلمة ليس ممن يحتج به"، "التمهيد" (٢٧٥/٨)، وانظر "لسان الميزان" (٦٨/٣).

(٦) روى الطبراني نحوه، إلا أن إسناده هكذا: "... عن الزهري، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أن النبي -ﷺ- قال لعبد الله بن مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد..."، "المعجم الكبير" -٨٢٩٦-، (١١/٩)، وقد أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير" باب "القراءات..." (١٥٣/٧)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جداً، وقد وثّقه بعضهم".

(٧) هو: محمد بن إسحاق العبدي الأصبهاني، انظر "النبلاء" (٢٨/١٧).

(٨) كذا في (ظ) بالذال المعجمة، وهو الصواب، حيث أن (همذان) -بفتح الهاء والميم والذال

= =

الهيثم بن خالد المقري، حدثنا عبيد أبو عمرو[١] البصري، حدثنا مُعارك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(اعرضوا[٣] القرآن، واتبعوا[٤] غرائبه، وأقيموا حدوده، فإن القرآن نزل على ثمانية[٥] وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بمتشابهه، وقولوا: كل من عند ربنا)**[٦].

= =

المعجمة- مدينة كبيرة مشهورة، تقع في غرب إيران، انظر: "الأنساب" (٦٤٩/٥)، "معجم البلدان" (٤١٠/٥)، "القاموس المحيط" (٣٧٤/١)، "الموسوعة العربية" ص١٩٠١، "أطلس العالم" ص٥٣.

أما الكلمة في الأصل و(م) فقد وردت بالدال المهملة، وهو خطأ، لأن (همدان) -بفتح الهاء، وسكون الميم، فدال مهملة- قبيلة كبيرة في اليمن، تجمع بطوناً شتى، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص٣٩٢-٣٩٥، "الأنساب" (٦٤٧/٥)، "لسان العرب" (٤٣٧/٣)، "القاموس المحيط" (٣٦٢/١)، "الموسوعة العربية" ص١٩٠١، ومما يؤكد صحة ما في (ظ) قول الإمام الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن حمدان: "... الهمذاني...، أحد أركان السنة بهمذان"، "النبلاء" (٤٧٧/١٥).

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، والمذكور هو: عبيد بن عقيل -بفتح أوله- الهلالي البصري، انظر: "الجرح والتعديل" (٤١١/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٢١/١٩)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٧)، "التقريب" ص٢٢٩، "الخلاصة" ص٢٥٥.

(٢) هو: سعيد بن أبي سعيد -كيسان- المقبري المدني.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وفي المصادر التي روت الحديث (أعربوا).

(٤) في (ظ): (فابتغوا).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو مُشْكِل، حيث لم يذكر في الحديث إلا أربعة.

(٦) روى طرفه الأول: أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٣/١-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، = =

= =

كتاب "فضائل القرآن"، "ما جاء في إعراب القرآن" (٤٥٦/١٠)، وأبو يعلى في مسنده -٦٥٦٠-، (٤٣٦/١١)، وأورده الدارقطني في "العلل" -٢٠٥٥- (٣٦٥/١٠)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة" "حم" السجدة"، (٤٣٩/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا!!، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل أُجمع على ضعفه!"، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٢٢٩١-،-٢٢٩٢-، (٤٢٧/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، (٧٧/٨-٧٨)، كل هؤلاء رووه بلفظ "أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه"، إلا أن الجملة الأخيرة لم ترد عند أبي عبيد.

وراه بطوله بنحوه البيهقي في المصدر السابق، في الموضع نفسه -٢٢٩٣-، وفيه: "...فإن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واحتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال"، فعلى هذه الرواية لا إشكال، إنما الإشكال في رواية المؤلف، كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً.

ولكن طريق البيهقي، بل طريق من ذكرتهم آنفاً فيه عبد الله بن سعيد المقبري -المذكور في طريق المؤلف-، وهو متروك!، قال يحيى بن معين، "ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٣١٠/٢)، وقال أحمد: "متروك"، "بحر الدم" ص٨٦، وقال -أيضاً-: "ليس هو بذاك"، "العلل" ص٨٣، وأورده البخاري في "الضعفاء الصغير" ص٦٥، وانظر "التاريخ الكبير" (١٠٥/٥)، وقال أبو زرعة الرازي: "هو ضعيف الحديث، ليس يوقف منه على شيء"، "الجرح والتعديل" (٧١/٥)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، المصدر السابق، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" ص٦٥، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار، ويَهِمُ في الآثار"، "المجروحين" (٩/٢)، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه الضعف عليه بَيِّن"، "الكامل" (١٦٢/٤-١٦٤)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء"، ص١١٢، وقال -أيضاً-: "ضعيف ذاهب"، "العلل" (٣٦٧/١٠)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٥٨/٢)، "تهذيب الكمال" (٣١/١٥)، "الميزان" (٤٢٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/٥)، "التقريب" ص١٧٥، "الخلاصة" ص ١٩٩، فلهذا تعقب الذهبيُ الحاكم في تصحيح الحديث، وقد أورد البغوي الحديث بنحو رواية البيهقي في "مصابيح السنة" -١٤٤-، وأورد أوله: "الهيثمي وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن

= =

٥٦١- أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي -بنيسابور-، أخبرنا محمد بن محمد [بن أحمد][(١)] بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن ميمون بن مسعود الزيات البالسي -بأنطاكية-[(٢)]، حدثنا[(٣)] إبراهيم بن سعيد الجوهري، أخبرنا[(٤)] معن بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن خالد.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي[(٥)]،حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه[(٦)]، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: **(ما كان رسول الله**

= =

سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك"، "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "فضل القرآن" (١٦٣/٧)، وأورده السيوطي في الجامع الصغير" (٤٦/١)، ورمز له بالضعف، وانظر "السلسلة الضعيفة" -١٣٤٥-،-١٣٤٦-، و"ضعيف الجامع" -١٠٣٤-،-١٠٣٥-.

(١) ما بين قوسين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، انظر "المنتظم" (١٤٦/٧)، "النبلاء" (٣٧٠/١٦)، "تذكرة الحفاظ" (٩٧٦/٣)، "العبر" (١٥٣/٢)، "النجوم الزاهرة" (١٥٤/٤)، "شذرات الذهب" (٩٣/٣).

(٢) (أنطاكية): -بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الكاف، وفتح الياء المثناة التحتية المخففة- مدينة من الثغور الشامية، كانت واقعة في جنوب تركيا، ثم صارت تابعة لسوريا، إذ تقع في الطرف الشمالي الغربي منها، على نهر "العاصي"، انظر: "معجم البلدان" (٢٦٦/١)، "الموسوعة العربية" ص٢٤٥، "أطلس العالم" ص ١٥،٢٥.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر: "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٦) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

-ﷺ- **يفسر شيئاً من القرآن / إلا آياً تعده[1]، علّمهنّ إياه جبريل، عليه السلام)[2]**، لفظ معن بن عيسى. [١١٣/ب]

٥٦٢- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ، أخبرنا الحسن بن منصور -بحمص-[3]، حدثنا جدي محمد بن

---

(١) في (ظ): (تُعدّ)، وهو أظهر.

(٢) رواه أبو يعلى -٤٥٢٨-، (٢٣/٨)، وفيه: "... حدثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام..."، ورواه الطبري في تفسيره، (٢٩/١)، من طريقين عن جعفر بن محمد، أحدهما طريق معن بن عيسى، ورواه ابن شاهين في جزء من كتاب "الأفراد" له -٣١-، وقال: "وهذا حديث غريب من حديث المدينة"، وطبع هذا الجزء ضمن مجموعة من مؤلفاته -رحمه الله تعالى-، وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/١)، منقولاً عن ابن جرير، ثم قال ابن كثير: "...حديث منكر غريب، وجعفر هذا... قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث" انتهى، قلت: لم أعثر على قول البخاري هذا، فقد ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" (١٨٩/٢)، جعفر بن خالد بن الزبير -وهو مما قيل في اسمه كما أشار إلى ذلك الذهبي- ذكره البخاري ولم يعدله ولم يجرحه، بل إن ابن أبي حاتم قال: "صدوق"، "الجرح والتعديل" (٤٨٧/٢-٤٨٨)، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٣/٦-١٣٤)، وانظر "الميزان" (٤١٦/١)، "لسان الميزان" (١٢٤/٢).

والحديث قد أورده -أيضاً- الهيثمي في "كشف الأستار" -٢١٨٥-، كتاب "التفسير"، باب "التوقيف في تفسير القرآن"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "كيف يفسر القرآن؟" (٣٠٣/٦)، وقال: "رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح"، -قلت: هذا الراوي هو جعفر بن محمد خالد-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٤٤٨-.

(٣) (حمص): -بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، آخره صاد مهملة- مدينة كبيرة قديمة مشهورة، = =

العباس بن معاوية، حدثنا موسى بن يوسف الذهبي[١]، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه **(أنه لم يتكلم في شيء من القرآن، إلا شيئاً سمعه من خالته عائشة[٢]، تأثره عن رسول الله ﷺ)**[٣].

٥٦٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان -بنيسابور-، أخبرنا أحمد بن الحسن بن هانيء الصباحي، حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، حدثنا سليمان بن سفيان، حدثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة قال: **(يكون في آخر الزمان رؤوس، جهّال، يفتون الناس برأيهم، فيَضلون، ويُضلون)**[٥].

= =

تقع على نهر "العاصي"، في الجهة الغربية من سوريا، انظر: "معجم البلدان" (٣٠٢/٢)، "الموسوعة العربية" ص٧٣٧، "أطلس العالم" ص١٥.

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (الوهبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هي أم المؤمنين: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، وصارت خالة لعروة بن الزبير بن العوام الأسدي لأن أمه هي أسماء بنت أبي بكر، وهي أخت لعائشة من أبيها، وكانت عائشة أكبر منها، ﵂، انظر "الاستيعاب" (٢٣٢/٤، ٣٥٦)، "أسد الغابة" (٣٩٢/٥، ٥٠١)، "النبلاء" (١٣٥/٢، ٢٨٧)، "الإصابة" (٢٢٩/٤، ٣٥٩).

(٣) رواه بنحوه مختصراً أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٨/١١-، وعنه أورده شيخ الإسلام ابن تيمية، انظر "مجموع الفتاوى" (٣٧٤/١٣).

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني.

(٥) هكذا ورد في جميع النسخ موقوفاً على أبي هريرة -رضي الله عنه-، لكن الخطيب رواه مرفوعاً بالإسناد نفسه وباللفظ نفسه، وذلك في "الفقيه والمتفقه" (١٥٢/٢-١٥٣)، وانظر ما بعده.

٥٦٤-[١] أخبرناه علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا[٢] الحسين بن [أحمد][٣] الصفار -إملاء-، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الأصبغ بن زيد، عن يحيى بن عبيد اللّه قال: سمعت أبي[١] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(يخرج في آخر الزمان رجال، رؤوس، جهّال، يفتون الناس، فيَضلون، ويُضلون)**[٤].

---

(١) هذا الحديث بسنده ومتنه غير موجود في (م).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل (إدريس) وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٨/٨)، "النبلاء" (٣٦٠/١٦)، "ميزان الاعتدال" (٥٢٨/١)، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً بهذا اللفظ، وهو ضعيف، بل اُتهم بالكذب، انظر المراجع السابقة.

(٤) رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٢/٢)، من طريقين، غير طريق الأثر الذي قبل هذا، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٨٩٢٩-، وأورده علاء الدين في "كنز العمال" -٢٩٠٩٦-، (٢٠٧/١٠)، وعزاه إلى أبي نعيم والديلمي، أما الديلمي فقد أشرت إليه آنفاً، وأما أبو نعيم فلم أعثر عليه في "الحلية"، فاللّه تعالى أعلم.

وهذا النص المرفوع منه والموقوف -إن قلنا بوقفه ولم يثبت رفعه- يدور على يحيى بن عبيد اللّه التيمي، كما هو ظاهر من طريقي المؤلف، ومن طرق الخطيب، ويحيى متروك، قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ الدارمي" ص٢٢٧، وقال أحمد: "منكر الحديث، ليس بثقة"، "بحر الدم" ص١٧٣، وأورده البخاري في "الضعفاء الصغير" ص١٢٠، وانظر "التاريخ الكبير" (٢٩٥/٨)، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه ما لا أصل له"، "المجروحين" (١٢١/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٧٥، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٤١٥/٤)، "الجرح والتعديل" (١٦٧/٩)، "الكامل" لابن عدي (٢٠٢/٧)، "تهذيب الكمال" (٤٤٩/٣١)، "الميزان"

= =

= =

(٣٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٢/١١)، "التقريب" ص٣٧٧، "الخلاصة" ص٤٢٦.

بل إن أباه -أيضاً- ضعفه بعض أهل العلم، فقد قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال -أيضاً-: "لايُعرف"، "بحرالدم" ص١٠٥،١٧٣، وانظر: "تهذيب الكمال" (٧٩/١٩)، (٤٥٠/٣١ -٤٥١)، "الميزان" (١١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٥/٧).

[الباب الثاني عشر]

[١١٤/أ] **باب "مخافة المصطفى -ﷺ- والسلف الصالح / على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب، وعلى من أَكبَّ على كتاب سوى[١] كتاب اللّه -تعالى-، علماً منه -ﷺ- بما هو كائن فيهم من الكتب المضِلَّة بعده".**

٥٦٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا محمد بن سلمة بن[٢] عثمان الحنفي، حدثنا موسى بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن عُلية[٣]، قالا: حدثنا هَمّام[٤]، حدثنا زيد بن أسلم.

ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه الحافظ، وأحمد بن محمد بن منصور، قالا: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ[٥] -ببغداد-، حدثنا

---

(١) كلمة (سوى) ساقطة من (م).

(٢) في (م): (عن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر لي أن ما في (م) تحريف، نظراً لما اشتهرت به هذه النسخة من أخطاء وتصحيف وتحريف، لا سيما تحريف (بن) إلى (عن)، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري.

(٤) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٥) من كلمة: (وأحمد) إلى نهاية كلمة (الحافظ) كل هذا ساقط من (م).

محمد بن الحسين القطان، حدثنا النضر بن طاهر، حدثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري[١]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري[٢]، عن النبي -ﷺ- قال: **(لاتكتبوا غير القرآن، فمن كتب غير القرآن فليمحه)**[٣].

---

(١) هو: سفيان بن سعيد.

(٢) صحابي جليل، اشتهر بكنيته، أما اسمه فهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما، انظر: "الاستيعاب" (٢/٤٧)، (٣/٣٧٠)، "أسد الغابة" (٢/٢٨٩) وتحرف فيه (سنان) إلى (شيبان) (٤/٢٨١)، "النبلاء" (٣/١٦٨)، "الإصابة" (٢/٣٥)، (٣/٣٤٥).

(٣) رواه مسلم -٣٠٠٤-، كتاب "الزهد"، باب "التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم" -٧٢-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٠٨-، كتاب "فضائل القرآن"، "كتابة القرآن"، وأحمد (٣/١٢- من طريقين-، ٢١، ٣٩، ٥٦)، ورواه -أيضاً- في "العلل" -٣٢٥-، ورواه الدارمي -٤٥٦-، في المقدمة، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وقد تحرف فيها "همام" إلى "هشام"، وأبو يعلى -١٢٨٨-، (٢/٤٦٦)، وعبد الله بن أبي داود في "المصاحف" ص٩، وابن حبان في صحيحه -٦٤- (١/٢٦٥)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (١/١٢٦-١٢٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في "التلخيص": "على شرطهما"، قلت: كيف ساغ قول أبي عبد الله الحاكم هذا، والحديث قد رواه مسلم، كما ذكرت ذلك آنفاً؟!، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٢٤-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص١٠٧، وقد تحرف فيه "همام" إلى "هشام"، والخطيب في "تقييد العلم" من عدة طرق ص٢٩-٣٢، كل هؤلاء رووه من طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم.

أما طريق سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، فرواه الخطيب في المصدر السابق ص٣٢، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٤٨٢- (٥/٣٢٤).

وقد ورد عن أهل العلم عدة أقوال في توجيه النهي عن الكتابة الوارد في بعض النصوص كهذا الحديث:

= =

٥٦٦- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد [ابن محمد][(١)] بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة[(٢)]، عن الجريري[(٣)]،

= =

فقيل: إن النهي خاص بوقت نزول القرآن خوفاً من الالتباس بغيره، أو لئلا يُشتغل عن القرآن بغيره.

وقيل: إن النهي خاص بمن يثق في حفظه، فيُخشى أن يتكل على كتابه.

وقيل: إن النهي عن جمع القرآن وغيره في صحيفة واحدة.

وقيل: إن النهي لئلا يتكل الكاتب على ما كتب فلا يحفظ.

وقيل: إن حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- هذا الصحيح أنه موقوف عليه.

هذا وقد أجمع العلماء على جواز الكتابة، وممن أشار إلى الإجماع الإمامان النووي وابن حجر، بل قال ابن حجر: "وإن كان الأمر استقر، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم، بل على استحبابه، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان، ممن يتعين عليه تبليغ العلم"، "فتح الباري" (١/٢٠٤).

انظر: "المدخل إلى السنن" للبيهقي ص٤٠٦، ٤١٠، "جامع بيان العلم" ص١١٥، "تقييد العلم" ص٥٧، "مقدمة ابن الصلاح" ص٨٧-٨٩، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٨/١٢٩-١٣٠)، "التقريب" للنووي، ص٦٦-٦٧، "فتح الباري" (١/٢٠٤، ٢٠٨)، "فتح المغيث" (٢/١٦٢-١٦٣)، "تدريب الراوي" (٢/٦٥-٦٨)، "السنة قبل التدوين" ص٣٠٣-٣٠٩.

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لوروده في عدة مواضع من الكتاب بهذا اللفظ، وباتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سقطت جملة (ابن محمد) من الأصل و(م).

(٢) هو: ابن الحجاج العتكي، وقد تحرف في (م) إلى : (سعيد).

(٣) هو: سعيد بن إياس الجريري -بضم الجيم وفتح الراء فياء مثناة تحتية ساكنة فراء أخرى- نسبة إلى (حرير -بضم الجيم- ابن عباد)، من بني بكر بن وائل، انظر: "جمهرة أنساب العرب"

= =

عن أبي نضرة[١]، عن أبي سعيد الخدري قال: **(تحدَّثوا، فإن الحديث يهيج[٢] الحديث)[٣]، قلت: أكتبني، قال: (أتريد أن تتخذه قرآناً؟!، اسمع كما كنّا نسمع)[٤]**.

= =

ص٣٢٠، "الأنساب" (٢/٥٣).

وقد تحرف في (م) إلى : (الحيري).

(١) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٢) (يهيج) أي: يثير، انظر "النهاية" (٥/٢٨٦).

(٣) روى هذا الجزء بلفظه أو بنحوه: ابن الجعد في مسنده -١٤٤٩-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "تذاكر الحديث"، (٨/٥٤٥)، والدارمي في مقدمة سننه، من -٦٠١-، إلى نهاية -٦٠٤-، باب "مذاكرة العلم"، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٤٩-، كتاب "العلم"، باب "الاستذكار للعلم"، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٧٢٢-،-٧٢٣-، والطبراني في "الأوسط" -٢٤٩٨- (٣/٢٣٤)، والحاكم في "المستدرك" كتاب "العلم" (١/٩٤)، وكتاب "معرفة الصحابة" (٣/٥٦٣)، وفي "معرفة علوم الحديث" ص١٤٠، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٢٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٦٤،١٧٩، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٤٦٨-،-١٨١٩-،-١٨٢٠-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٠٧-،-٢٠٨-، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٢١٢-، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في مدارسة العلم"، (١/١٦١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح"، كما أورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٦٩٨- (٥/٤٢٥).

(٤) انظر الأثر التالي -٥٦٧-، حيث أنه بمعناه، إذ كل منهما مخاطبة بين أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- وبين أبي نضرة العبدي رحمه الله تعالى.

[١١٤/ب] **٥٦٧-** أخبرنا / محمد بن موسى، حدثنا الأصم[(١)]، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا مستمر[(٢)]، عن أبي نضرة[(٣)] قال: قلت لأبي سعيد: **لو كتبتم [لنا][(٤)]، فإنا لا نحفظ، قال: (لا نُكْتِبُكُم، ولا نجعلها مصاحف، كان رسول اللّه -ﷺ- يحدثنا فنحفظ، فاحفظوا عنا كما كنّا نحفظ عن نبيكم ﷺ)**[(٥)].

---

(١) هو -كما تقدم مراراً-: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (١٥/٤٥٢).

(٢) هو: ابن الريان الزهراني البصري.

(٣) وهم ناسخ (م)، إذا انتقل من (أبي نضرة) في الأثر السابق إلى (أبي نضرة) في هذا الأثر!، فسقط ما بين اللفظين!، ومثل هذا التصرف يكثر وجوده في تلك النسخة.

(٤) كلمة (لنا) ساقطة من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابتة لدى البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٢٧-، والخطيب في "تقييد العلم" ص٣٦، وروايته كرواية المؤلف سنداً ومتناً، والسياق يحتم وجود هذه الكلمة.

(٥) رواه بهذا اللفظ أو بنحوه: ابن المبارك في مسنده -٢٣١-، وابن الجعد في مسنده -١٤٤٩-، وأبو خيثمة في "العلم" -٩٥-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "من كان يكره كتاب العلم"، (٩/٥٢)، وأحمد في "العلل" -٢٠-، -٢١٦٤-، -٢٢٣٤-، -٢٧٤٩-، والدارمي في مقدمة سننه -٤٧٧-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" الموضع السابق، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٣٦٣-، والطبراني في "الأوسط" -٢٤٩٨- (٣/٢٣٤)، وابن عدي في مقدمة "الكامل"، (١/٢١)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة" (٣/٥٦٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٢٥-، -٧٢٦-، -٧٢٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق، ص١٠٨-١٠٩، وقد تحرف فيه "المستمر" إلى "المعتمر"، والخطيب في "تقييد العلم" من طرق كثيرة، كلها عن أبي نضرة، ص٣٦-٣٨، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٢١٢-، وفي

= =

٥٦٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص، المذكّر الصدوق، أخبرنا أحمد بن محمد[١] بن شارك، حدثنا ابن منيع[٢]، حدثنا [عبيد اللّه][٣] بن سعد الزهري، حدثني عمي[٤]، حدثنا ابن [أخ][٥] الزهري[٦]، عن عمه[٧]، أخبرني.

ح- وأخبرنا سعيد[٨] بن العباس، أخبرنا محمد بن [عبد اللّه][٩]، أخبرنا

= =

"مجمع الزوائد" (١٦١/١)، كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٦٩٢- (٤٢٢/٥).

(١) (ابن محمد) سقطت من (م)، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٢) هو -كما تقدم مراراً-: عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٣) في النسخ التي بين يدي (عبد اللّه)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، انظر: "الجرح والتعديل" (٣١٧/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٨/٣)، "تاريخ أصبهان" (١٠٠/٢)، "تاريخ بغداد" (٣٢٣/١٠)، "المنتظم" (٢٤/٥) -وقد تحرف فيه (سعد) إلى (سعيد)-، "تهذيب الكمال" (٤٦/١٩)، "تهذيب التهذيب" (١٥/٧)، "التقريب" ص٢٢٥، "الخلاصة" ص٢٥٠.

(٤) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥) في النسخ التي بين يدي (أخي) بياء المتكلم، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب.

(٦) هو: محمد بن عبد اللّه بن مسلم بن عبيد اللّه الزهري.

(٧) هو الإمام: محمد بن مسلم بن عبيد اللّه الزهري.

(٨) في (م): (سعد)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (٥٥٢/١٧)، وقد تعدد وروده في الكتاب بلفظ (سعيد).

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل (عبيد اللّه)، وفي (م): (عبيد) دون ذكر للفظ الجلالة، وكلاهما خطأ، إذ المذكور هو ابن خميرويه بن سيار، وقد كثر وروده في الكتاب، انظر "النبلاء" (٣١١/١٦).

الحسين بن إدريس، وابن مقاتل[١]، قالا: حدثنا الحلواني[٢]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري[٤]، حدثني ابن أبي نملة الأنصاري[٣]، أن أبا نملة[٤] أخبره قال[٥]: **بينا[٦] هو جالس عند رسول اللّه -ﷺ-، جاءه رجل من اليهود، فمُر بجنازة، فقال: يا محمد!، هل تكلّم هذه الجنازة؟!، فقال رسول اللّه -ﷺ-: اللّه أعلم، قال اليهودي: فإنها تتكلم، فقال رسول اللّه -ﷺ-: (ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا باللّه وكتبه ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقاً لم تكذبوه)**[٧]، هذا سياق معمر بن راشد.

---

(١) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٦/٥).

(٢) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي، وقد تحرف في (م) إلى (الحواني).

(٣) هو: نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني.

(٤) صحابي جليل، اختلف في اسمه، فقيل: عمار، وقيل: عمرو، وقيل: عمارة، وقيل غير ذلك، وهو ابن معاذ بن زرارة الأوسي، ولأبيه معاذ صحبة أيضاً، فرضي اللّه تعالى عنهما، انظر: "الطبقات الكبرى" (٢٥٨/٥)، "الكنى" للدولابي، (٥٨/١)، "الاستيعاب" (٣٦٦/٣)، (١٩٥/٤)، "أسد الغابة" (٣٨٠/٤)، (٣١٣/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣٤)، "الإصابة" (٤٢٨/٣)، (١٩٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٩/١٢)، "التقريب" ص٤٣٠.

(٥) (قال) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) في (ظ): (أنه بينا) وهو موافق لما في "المصنف" لعبد الرزاق، وفي (م): (أنه بينما).

(٧) رواه أبو داود -٣٦٤٤-، كتاب "العلم"، باب "رواية حديث أهل الكتاب"، وأحمد (١٣٦/٤)، من طريقين، وعبد الرزاق في عدة مواضع من "المصنف" -١٠١٦٠-، (١١١/٦)، -١٩٢١٤-، (٣١٤/١٠)، -٢٠٠٥٩-، (١١/١٠٩-١١٠)، وأورده ابن

= =

٥٦٩- وأخبرنا القاسم / بن سعيد[١]، أخبرنا عبد اللّه بن يوسف [١١٥/أ] الأصبهاني، أخبرنا ابن الأعرابي[٢]، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مُجالد[٣]، عن عامر[٤]، عن[٥] جابر بن عبد اللّه، عن رسول اللّه

= =

خياط في "الطبقات" ص٨١، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (١/٣٨٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" -٢١٢١-، (٤/١٤٠)، والدولابي في "الكنى"، (١/٥٨)، والطبراني في "الكبير" من عدة طرق عن الزهري، من -٨٧٤- حتى نهاية -٨٧٩-، (٢٢/٣٤٩-٣٥١)، وابن حبان في صحيحه، -٦٢٥٧-، (١٤/١٥١)، والبيهقي في "الشعب"، -٥٢٠٦-، (٤/٣٠٩)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "لا تُسمع دلالة مشرك..."، (٢/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، من عدة طرق، ص٣٣٦-٣٣٧، والخطيب في "الجامع" -١٣٤٦-، والبغوي في تفسيره (٤/٣٨٠)، وفي "شرح السنة" -١٢٤-، (١/٢٦٨)، وأورده جزءه الأخير ابن قدامة في "ذم التأويل" ص٤٧، ورواه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/٣١٣-٣١٤)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤/٣٥٤)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٣٥٦-٣٥٧)، والهيثمي في "موارد الظمآن" -١١٠-، وابن حجر في "الإصابة" (٤/١٩٨-١٩٩)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٦٩).

وروى الحديث بنحوه، لكن من رواية عامر بن ربيعة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الطبراني في "مسند الشاميين" -١٧٨٤-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة" (٣/٣٥٨-٣٥٩)، وسكت عنه، وكذا الذهبي.

(١) (ابن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر "النبلاء" (١٥/٤٠٧).

(٣) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٤) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٥) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

-ﷺ- قال: **(لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا)**[1]،

---

(١) هذا جزء من حديث له قصة تتعلق بعمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وقراءته على رسول اللّه -ﷺ- شيئاً من كُتب أهل الكتاب، وسيروي المؤلف نحوها من رواية عبد اللّه بن ثابت -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، انظر رقم -٥٧٩-.

وسيذكر المؤلف جزءاً آخر من حديث جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا لاحقاً، من طريق آخر عن مجالد الهمداني، انظر -٥٨٣-.

وقد رواه بطوله: أحمد (٣/٣٣٨، ٣٨٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "من كره النظر في كُتب أهل الكتاب"، (٩/٤٧)، وأبو يعلى في مسنده -٢١٣٥-، (٤/١٠٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٣٩، وأورده ابن كثير في تفسيره (١/٣٢٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، وقد سقط (مجالد) عند ابن كثير، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٢٤-، كتاب "العلم"، باب "اتباع الرسول ﷺ"، وقد رواه البزار من طريقين، تحرف في أحدهما (مجالد) إلى (خالد)، وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد"، وأورده أيضاً في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول اللّه ﷺ"، (١/١٧٣-١٧٤) من وجهين، قال في الأول منهما: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد و يحيى بن سعيد وغيرهما"، وقال في الآخر: "رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب"، قلت: ليس في إسناد أحمد أو البزار جابر الجعفي، وأورده -أيضاً- في "مجمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "وجوب اتباعه -ﷺ- على من أدركه" (٨/٢٦٢)، وقال: "رواه أحمد"، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٣٣٤) عند كلامه على قول البخاري في كتاب "الاعتصام": باب "قول النبي -ﷺ-: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء"، قال ابن حجر: "هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبزار من حديث جابر"، ثم ساقه، وقال: "ورجاله موثقون، إلا أن في مجالد ضعفاً"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٦٩-٤٧٠)، وعلاء الدين في "كنز العمال" -١٠٠٧-، (١/٢٠٠).

= =

هذا غريب[١]، والمحفوظ إنما هو من قول عبد الله بن مسعود[٢] [رضي الله عنه].

٥٧٠- أخبرنا محمد بن عبد الله بن داود، أخبرنا الحسن بن محمد بن الزناد[٣]، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان[٤]، أخبرني

= =

وقد روى هذا الجزء مقتصراً عليه: البيهقي في "شعب الإيمان" -١٧٩-، (١/٢٠٠)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "لا تسمع دلالة مشرك..."، (٢/١٠-١١)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -٧٤٦٩-، (٥/٦٤).

(١) لأن كل من ذكرت أنه رواه إنما رواه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر -رضي الله عنه-، بل سبق قول البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد"، "كشف الأستار" (١/٧٩).

(٢) رواه عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- موقوفاً وفيه زيادة: عبد الرزاق في موضعين من "المصنف"، -١٠١٦٢-، (٦/١١١-١١٢)، -١٩٢١٢-، (١٠/٣١٢-٣١٣)، وابن أبي شيبة في المصدر السابق، (٩/٤٨)، والطبري في تفسيره، (٢١/٤)، والطبراني في "الكبير" -٩٧٥٩-، (٩/٤١٣)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٣٦، وأورده في ص٣٣٨، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٣٥٧)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "النهي عن سؤال أهل الكتاب"، (١/١٩٢)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون"، وأورده ابن حجر في "فتح الباري"، (١٣/٣٣٤)، من طريقين، قال عقبهما: "وسنده حسن"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، (٦/٤٧٠).

(٣) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (الزيادي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر لي أن الصواب ما في (ظ)، إذ أن المؤلف قد سبق أن ساق هذا الأثر بالإسناد نفسه برقم -٦٨-، واتفقت النسخ الثلاث على (....ابن زياد)، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

شعيب[١]، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير: **(أن عمر بن الخطاب -[رضي الله عنه]- أراد أن يكتب السنن، واستشار فيها أصحاب رسول الله -ﷺ-، فأشار عليه عامتهم بذلك، فلبث عمر شهراً يستخير الله -تعالى- في ذلك، شاكّاً فيه، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: "إني كنت[٢] ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم، ثم تذكرت فإذا أناس[٣] من أهل الكتاب قبلكم[٤]، قد كتبوا مع كتاب الله كُتُباً[٥]، فأكبُّوا عليها[٦]، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس[٧] كتاب الله بشيء"، فترك كتاب السنن)**[٨].

---

(١) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الأموي الحمصي.

(٢) في (ظ): (إني قد كنت).

(٣) في (ظ): (أناساً)، وهو لحن.

(٤) في (ظ) و(م): (من قبلكم).

(٥) في (ظ): (كتاباً).

(٦) (فأكبوا عليها): أي أقبلوا عليها ولزموها، انظر: "النهاية" (١٣٨/٤)، "لسان العرب" (٦٩٥/١، ٦٩٦).

(٧) (لا ألبس): أي لا أخلط، انظر المصدرين السابقين: (٢٢٥/٤)، (٢٠٣/٦، ٢٠٤).

(٨) سبق للمؤلف أن ساقه -مختصراً- بهذا الإسناد، وذلك في أوائل الكتاب، رقم -٦٨-.

وقد روى هذا الأثر: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٤٨٤-، (٢٥٨/١١)، وابن سعد في "الطبقات" (٢٨٦/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٣١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٠٩، من طريقين، أحدهما طريق المؤلف، والآخر بنحو لفظه، ورواه الخطيب

= =

٥٧١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن محمد[١] الفريابي، حدثنا منجاب[٢].

ح- وأخبرنا محمد بن العباس الأوسي، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حمويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم / قالا: [١١٥/ب] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، قالا: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[٣]، أخبرنا[٤] أبو خيثمة[٥].

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي[٦] الحسين، أخبرنا محمد بن

= =

في "تقييد العلم" ص٤٩-٥١، من خمسة طرق، أحدها طريق المؤلف، وأورده ابن الجوزي في "مناقب عمر" ص١٢٧، والسيوطي في "تدريب الراوي" (٢/٦٧-٦٨).

وقد تقدم ذكر بعض أقوال أهل العلم في توجيه النصوص المانعة من الكتابة، انظر رقم-٥٦٥-.

(١) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، وقد كان في الأصل كذلك (أحمد)، إلا أنه كتب الصواب وهو (محمد) فوق كلمة (أحمد)، انظر: "النبلاء" (١٤/٩٦).

(٢) هو: منجاب -بكسر الميم وسكون النون ثم جيم آخره باء موحدة- ابن الحارث التميمي الكوفي.

(٣) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب "المسند"، وغيره، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٦) سقطت كلمة (أبي) من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن كثر وروده في الكتاب باللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث.

أحمد بن حمدان الفقيه، حدثنا عبدان الجواليقي[١].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين[٢]، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمران بن موسى، قالوا -ثلاثتهم[٣]-: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد ابن أحمد بن زهير، حدثنا عبد اللّه بن هاشم، قالوا: حدثنا أبو معاوية[٤]، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يحيى الروياني[٥]، حدثنا إبراهيم -هو- الفراء[٦]، أخبرنا عيسى -هو- ابن

---

(١) (عبدان) لقب لعبد اللّه بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر "كشف النقاب" (٣١٩/١)، "النبلاء" (١٦٨/١٤)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

والجواليقي: نسبة إلى صنع أو بيع الجوالق -بكسر اللام ويقال بفتحها- وهي أوعية معروفة، انظر: "الأنساب" (١٠٤/٢)، "لسان العرب" (٣٦/١٠).

(٢) في (م): (والحسين بن محمد).

(٣) هم: عبدان، والحسين بن إدريس، وعمران بن موسى.

(٤) هو: محمد بن خازم -بمعجمتين- الكوفي الضرير.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، كما سبق، انظر رقم -٤٢٣-.

(٦) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، الفراء -بالفاء-، وقد تحرف في "التقريب" ص٢٣ إلى القراء بالقاف.

يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه[١] قال: خطبنا عليٌّ -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- فقال: **(من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه، إلا كتاب اللّه، وهذه الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل[٢]، وأشياء من الجراحات[٣]، فقد كذب)**. قال: وفيها قال رسول اللّه -ﷺ-: **(المدينة حرم ما بين عير إلى ثور[٤]، من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة اللّه والملائكة**

---

(١) هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي.

(٢) (أسنان الإبل): يحتمل أن المراد الإبل المتعلقة بالزكاة، ويحتمل أن المراد الإبل المتعلقة بالخراج، ويحتمل أن المراد أعم من ذلك، انظر "فتح الباري" (٢/٤٢).

(٣) (وأشياء من الجراحات): أي من أحكام الجراحات، "عمدة القاري" (٢٣/٢٥٥).

(٤) (عير) -بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت آخره راء-، وورد في بعض الروايات بلفظ (عائر)- بعين مهملة فألف فهمز-، و(ثور) -بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو آخره راء- هذان اسمان لجبلين معروفين في المدينة، وهما يمثلان حدود حرم المدينة من الجهتين الجنوبية والشمالية، إذ يقع (عير) في جنوب المدينة، على بعد ساعتين منها تقريباً، وهو جبل عظيم، أما (ثور) فيقع في شمال المدينة، خلف جبل (أحد)، وهو -أعني ثوراً- جبل صغير مدور أحمر، وقد وهم جمع من العلماء في تعيين جبل ثور، وقالوا: إن ثوراً جبل بمكة، وليس في المدينة جبل بهذا الاسم، وإزاء هذا القول قاموا بتخريج هذا الحديث الثابت على تخريجات ضعيفة!، لعدم صحة القاعدة التي قامت عليها، وهي نفي وجود جبل ثور بالمدينة، فمن تخريجاتهم: أن ذكر (ثور) غلط من الراوي، وأن الصحيح ذكر (أحد) بدلاً من ثور، ومنها: أن المراد بعير وثور جبلان بمكة، فيكون معنى الحديث أن حرم المدينة قدر حرم مكة الواقع بين هذين الجبلين، وقيل غير ذلك.

وممن وهم في هذا أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن الأثير، وياقوت الحموي، وابن منظور، قال الفيروز أبادي راداً على أبي عبيد وغيره: "وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر
= =

والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً[1]، أحاديثهم متقاربة متداخلة[2].

= =

الأعلام إن هذا تصحيف، والصواب (إلى أحد) لأن ثوراً إنما هو بمكة، فغير جيد!!..."، "القاموس المحيط" (٣٩٨/١).

انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (١٨٩/١)، "معالم السنن"، في حاشية "سنن أبي داود" (٥٣٠/٢)، "النهاية" (٢٢٩/١-٢٣٠)، (٣٢٨/٣)، "معجم البلدان" (٨٦/٢-٨٧)، (١٧١/٤-١٧٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٤٣/٩)، "لسان العرب" (١١٢/٤، ٦٢٦)، القاموس المحيط" (٣٩٨/١)، (١٠١/٢)، "فتح الباري" (٨٢/٤-٨٣)، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على "صحيح مسلم" (٩٩٥/٢-٩٩٨)، "آثار المدينة" ص١٥٠.

(١) اختلف أهل العلم في معنى (الصرف) و(العدل) على عدة أقوال، أوصلها الإمام ابن حجر إلى أكثر من عشرة أقوال، الجمهور على أن المراد بالصرف: الفريضة، والعدل: النافلة، وقيل: إن الصرف هو التوبة، والعدل: الفدية، وهذا ما رجحه أبو عبيد، واستدل له من القرآن العظيم، ثم قال: "وهذا التفسير أشبه بالمعنى"، انظر: "غريب الحديث" (٤٥٥/١)، "معالم السنن" (٥٣٠/٢)، "النهاية" (١٩٠،٢٤/٣)، "شرح النووي لمسلم" (١٤١/٩)، "لسان العرب" (١٩٠/٩-١٩١)، (٤٣٤/١١)، "القاموس المحيط" (١٦٦/٣)، (١٣/٤)، "فتح الباري" (٨٦/٤).

(٢) رواه من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه: البخاري -في عدة مواضع-: -١٨٧٠-، كتاب "فضائل المدينة"، باب "حرم المدينة" (٨١/٤)، -٣١٧٢-، كتاب "الجزية"، باب "ذمة المسلمين وجوارهم واحدة"، (٢٧٣/٦)، -٣١٧٩- كتاب "الجزية"، باب "إثم من عاهد ثم غدر"، (٢٧٩/٦)، -٦٧٥٥-، كتاب "الفرائض"، باب "إثم من تبرأ من مواليه"، (٤١/١٢)، -٧٣٠٠-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..."، (٢٧٥/١٣)، ورواه مسلم -١٣٧٠-، كتاب "الحج"، باب "فضل المدينة" -٤٦٧-، -٤٦٨-، ورواه -أيضاً- في كتاب "العتق" -١٣٧٠-، باب "تحريم تولي العتيق

= =

٥٧٢- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا[١] سفيان[٢]، حدثنا مطرف بن / طريف، سمعت الشعبي[٣] يقول. [١١٦/أ]

ح- وأخبرنا الأبرار: محمد بن أبي[٤] اليمان، ومحمد بن محمد بن يوسف،

= =

غير مواليه" -٢٠-، ورواه أبو داود -٢٠٣٤-، كتاب "المناسك"، باب "في تحريم المدينة"، والترمذي -٢١٢٧-، كتاب "الولاء والهبة"، باب "ماجاء فيمن تولى غير مواليه"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٦/٤٢٧٨-، كتاب "الحج"، باب "منع الدحال من المدينة"، وأحمد (١/٨١،١٢٦)، والطيالسي في مسنده -١٨٤-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٧١٥٣-، (٩/٢٦٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الرد على أبي حنيفة"، (١٤/١٩٨)، وأورده عثمان الدارمي في رده على بشر المريسي، ص١٣٠، ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" -١٢٥٨-،-١٢٥٩-،-١٢٦٠-، وأبو يعلى في "المسند" -٢٦٣-،-٢٩٦-،-٤٤٨-، (١/٢٢٨،٢٥٤،٣٤٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد"، باب "صيد المدينة" (٤/١٩١)، و-أيضاً- في كتاب "الكراهة"، باب "كتابة العلم"، (٤/٣١٨)، وابن حبان في صحيحه -٣٧١٦-،-٣٧١٧- (٩/٣٠،٣٢)، والدارقطني في "العلل" -٤٨١- (٤/١٥٤)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٩-، وأبو نعيم في "الحلية"، (٤/٢١٥)، وفي "الإمامة" -١٦٦-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ماجاء في حرم المدينة"، (٥/١٩٦)، ورواه -أيضاً- في "دلائل النبوة" (٧/٢٢٧)، والخطيب في "تقييد العلم" ص٨٨.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) (أبي) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن عبيد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا[١] أبو يعلى[٢]، حدثنا زهير[٣]، حدثنا ابن عيينة، عن مطرف[٤]، عن الشعبي، أخبرني أبو جُحَيفة[٥] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قلت لعلي -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **(هل عندكم عن رسول الله -ﷺ- شيء سوى كتاب اللّه؟، قال: لا، إلا أن يؤتي الله رجلاً فهماً، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة؟، قال: العقل[٦]، وفكاك الأسير[٧]، ولا يقتل مسلم بكافر)[٨]**.

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٣) هو: ابن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة.

(٤) هو: ابن طريف الكوفي، المذكور آنفاً في الإسناد السابق.

(٥) هو: الصحابي الجليل وهب بن عبد الله السوائي -بضم السين المهملة، نسبة إلى بني سواءة بن عامر بن صعصعة- الكوفي، مشهور بكنيته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٣/٦٢٨)، (٤/٣٦)، "الأنساب" (٣/٣٣٠)، "أسد الغابة" (٥/٩٥،١٥٧)، "النبلاء" (٣/٢٠٢)، "الإصابة" (٣/٦٤٢).

(٦) (العقل): بفتح العين المهملة وسكون القاف، أي: الدية، سميت بذلك لأن القاتل إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل، وربطها بفناء دار المقتول بالعقال وهو الحبل، "النهاية" (٣/٢٧٨)، "فتح الباري" (١/٢٠٥).

(٧) (فكاك الأسير) -بفتح الكاف، ويجوز كسرها-، أي إطلاق الأسير وتخليصه من يد العدو بمال أو بغيره، والمراد بيان حكم ذلك والترغيب فيه، "فتح الباري" (١/٢٠٥)، (٦/١٦٧).

(٨) رواه من طريق الشعبي، عن أبي جُحيفة، عن علي -رضي الله تعالى عنهما-: البخاري في عدة مواضع: -١١١-، كتاب "العلم"، باب "كتابة العلم" (١/٢٠٤)، -٣٠٤٧-، كتاب

= =

٥٧٣- أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا المحاملي[١]، حدثنا[٢] أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا

= =

"الجهاد"، باب "فكاك الأسير" (١٦٧/٦)، -٦٩٠٣- كتاب "الديات"، باب "العاقلة"، (٢٤٦/١٢)، -٦٩١٥- كتاب "الديات"، باب "لا يقتل المسلم بالكافر"، (٢٦٠/١٢)، والترمذي -١٤١٢-، كتاب "الديات"، باب "ماجاء لا يقتل مسلم بكافر"، وقال الترمذي: "حديث علي حديث حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٢/٦٩٤٦-، كتاب "القسامة"، "سقوط القود من المسلم للكافر"، وابن ماجة -٢٦٥٨-، كتاب "الديات"، باب "لا يقتل مسلم بكافر"، وأحمد (٧٩/١)، والدارمي -٢٣٦١-، كتاب "الديات"، باب "لا يقتل مسلم بكافر"، والطيالسي في مسنده -٩١-، والشافعي في مسنده -٣٤٦-، -٣٤٧-، كتاب "الديات"، (١٠٤/٢)، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٥٠٨-، (١٠٠/١٠)، والحميدي في مسنده -٤٠-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الديات"، "من قال: لا يقتل مسلم بكافر"، (٢٩٣/٩)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" -١٢٥٠-، -١٢٥١-، والبزار في مسنده -٤٨٦-، (١٢٨/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٤٥١- (٣٥٠/١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنايات"، باب "المؤمن يقتل الكافر متعمداً"، (١٩٢/٣)، والطبراني في "الأوسط" -٢١٨١-، -٢٥٧٦- (٩١/٣، ٢٦٣)، وقد تحرف في الموضع الأول (مطرف) إلى (مطر)!، ورواه في موضع آخر منه من طريق آخر عن أبي جحيفة -رضي الله عنه- -٦٦٠٣- (٣١٦/٧-٣١٧)، وأورد أبو نعيم طرفاً منه في "الإمامة" ص٢٣٧، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٤٦-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الجنايات"، باب "فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين" (٢٨/٨)، من عدة طرق، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١١٩.

(١) هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي، انظر "النبلاء" (٢٥٨/١٥).

(٢) في (م): (أخبرنا).

سعيد بن عامر، أخبرنا شعبة[١]، عن سليمان[٢]، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد[٣]، قال: قلنا لعلي -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: (**أخصكم رسول اللّه -ﷺ- بشيء؟**)، فذكره[٤].

٥٧٤- وأخبرناه القاسم بن سعيد[٥]، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران،

---

(١) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٢) هو: الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي، وليس هو سليمان بن بلال التيمي، كما قاله الأخ وصي اللّه بن محمد، محقق كتاب "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٢/٧٠٤).

(٣) في (م): (الحارث بن يزيد)، وهو خطأ، انظر: "التاريخ الكبير" (٢/٢٦٩)، "الجرح والتعديل" (٣/٧٥)، "تهذيب الكمال" (٥/٢٣٥)، "النبلاء" (٤/١٥٦)، "تهذيب التهذيب" (٢/١٤٣)، "التقريب" ص٦٠، "الخلاصة" ص٦٧.

(٤) رواه من طريق سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: النسائي في "السنن الكبرى" -٥/٤٢٧٧-، كتاب "الحج"، "منع الدجال من المدينة"، وأحمد في مسنده (١/١٥١)، وفي "فضائل الصحابة" -١٢٠٤-، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٣٥١-، كتاب "الحج"، باب "الحث على الحج"، ورواه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل في "السنة" -١٢٦١-، وقال: "...فذكر الحديث، إلا أن شعبة خالفهم، قال: عن الحارث بن سويد، فأخطأ، إنما هو عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، وهو الصواب إن شاء اللّه"، وبنحو قول عبد اللّه هذا قال الدارقطني في "العلل" -٤٨١- (٤/١٥٤)، ورواه الحاكم في "المستدرك" بنحوه، كتاب "المناسك"، (١/٤٤٨-٤٤٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/١٣١-١٣٢)، من طريقين، وأشار الترمذي إلى هذه الرواية، عقب روايته للحديث الذي تقدم آنفاً برقم -٥٧١-، فقال: "وروى بعضهم عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي نحوه"، "سنن الترمذي" (٤/٤٣٩).

(٥) (ابن سعيد) غير موجودة في (م).

حدثنا ابن أبي داود[١]، حدثنا محمد بن عمر، أخو رسته[٢]، حدثنا محمد بن بكير، عن شريك[٣]، عن مخارق[٤]، عن طارق[٥] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: (**خطبنا علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وعليه سيف، حليته من حديد، فقال: ما عندنا شيء نقرؤه عليكم إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة، فكان فيها فرائض الصدقة**[٦])[٧].

---

(١) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٢) (رسته) -بضم الراء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثناة من فوق، آخره هاء ساكنة- هذا لقب لعبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري المديني الأصبهاني من رجال "التهذيب"، ولم أتمكن من العثور على معنى هذا اللقب، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٩٢/٢)، "تاريخ أصبهان" (١٠٩/٢)، "الإكمال" (٧٢/٤)، "الأنساب" (٦٤/٣)، "كشف النقاب" (٢٢٨/١)، "تهذيب الكمال" (٢٩٦/١٧)، "النبلاء" (٢٤٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٤/٦)، "التقريب" ص٢٠٧، "تبصير المنتبه" (٦٠٣/٢)، "نزهة الألباب" (٣٢٦/١)، "الخلاصة" ص٢٣٢، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١١١.
وانظر ترجمة محمد المذكور في الإسناد في "تاريخ أصبهان" (١٨٧/٢).

(٣) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٤) هو: ابن خليفة الأحمسي الكوفي.

(٥) هو الصحابي: طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي الكوفي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٢٣٧/٢)، "أسد الغابة" (٤٨/٣)، "النبلاء" (٤٨٦/٣)، "الإصابة" (٢٢٠/٢).

(٦) هذا الاختلاف في الذي في الصحيفة التي أشار إليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، والذي ورد في عدة روايات، مردُّه إلى اختلاف الرواة، لا إلى تعدد الصحف، بل هي صحيفة واحدة، كل ذلك كان مكتوباً فيها، فنقل كل واحد من الرواة عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ما حفظه، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، انظر "فتح الباري" (٢٠٥/١)، (٨٥/٤).

(٧) رواه من طريق شريك، عن مخارق، عن طارق، عن علي -رضي الله تعالى عنهما-: أحمد
= =

٥٧٥- أخبرنا سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الله بن هرثمة الزاهد -ببغداد-، حدثنا إسحاق بن إبراهيم / بن سنين [١١٦/ب] -ببغداد-، حدثنا أبو خالد يزيد بن سيف بن خالد[١] الحضرمي، حدثنا الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد الحماني[٢]، عن الحسن[٣]، عن قيس بن عُبَاد قال: قال علي بن أبي طالب -[رضي الله عنه]-: **(عن رسول الله -ﷺ- سنة مكتوبة في قائم سيفي هذا: من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن انتمى إلى غير أبيه متعمداً فمثل ذلك، ومن تولى غير مواليه فمثل[٤] ذلك، ومن انتقص شيئاً من حدود مكة فمثل[٤] ذلك، ومن لعن أبويه المسلمين فمثل ذلك، ومن ذبح لغير الله فمثل ذلك، ومن كذب عليَّ متعمداً فمثل ذلك)**[٥].

= =

بطوله (١/١٠٠، ١١٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "العقيقة"، "من كان يحلي سيفه بالحديد" (٨/٢٨٩) روى أوله فقط، حتى قوله: "من حديد"، ورواه بطوله -أيضاً-: عبد الله ابن أحمد في زوائد "المسند" انظر "المسند" (١/١٠٢، ١١٠)، والبزار في مسنده -٥١٣-، (٢/١٥٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الكراهة"، باب "كتابة العلم" (٤/٣١٨)، والخطيب في "تقييد العلم" ص٨٩.

(١) (يزيد بن سيف بن خالد): غير مذكور في (ظ).

(٢) هو راشد بن نجيح البصري.

(٣) هو: البصري.

(٤) في (ظ): (مثل)، في الموضعين.

(٥) روى نحوه بمعناه مختصراً، من طريق الحسن البصري، عن قيس بن عباد -بضم المهملة وتخفيف

= =

٥٧٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا[(١)] محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، قالا: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة[(٢)]

= =

الموحدة- عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أبو داود -٤٥٣٠-، كتاب "الديات"، باب "أيقاد المسلم بالكافر؟"، والنسائي، كتاب "القسامة"، باب "القود بين الأحرار والمماليك بالأنفس"، (١٩/٨)، ورواه أيضاً في "السنن الكبرى" -٢/٨٦٨٢-، كتاب "السير"، "إعطاء العبد الأمان"، وأحمد (١٢٢/١)، وابنه عبد اللّه في "السنة" -١٢٤٨-،-١٢٦٥-، والبزار في مسنده -٧١٤-، (٢٩٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٣٣٨-،-٦٢٨- (٢٨٢/١، ٤٦٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنايات"، باب "المؤمن يقتل الكافر متعمداً"، (١٩٢/٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجنايات"، باب "فيمن لاقصاص بينه باختلاف الدينين"، (٢٩/٨).

وقد جاءت رواية عن قيس بن عباد، عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- تفيد إقسام علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن رسول اللّه -ﷺ- لم يعهد إليه بشيء، روى هذه الرواية: ابن المبارك في مسنده -٢٥٢-، وأحمد (١٤٢/١-١٤٣)، وابنه عبد اللّه في "السنة" -١٢٦٧-.

وروى أبو بكر الخلال في "السنة" -٣٤٩-، نحو ذلك.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: العدوي البصري، مختلف في اسمه، ومختلف في صحبته!!:

فقيل: اسمه تميم بن نذير -مصغراً-، وعلى هذا كثير من المصادر، وقد تصحف في "التقريب" إلى (ندير) بدال مهملة، وقيل: تميم بن يزيد، وقيل: نذير بن قنفذ، وقيل غير ذلك.

= =

-[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)]- قال: **(كنا مع عمران بن حصين، وبُشير بن كعب -[رضي اللّه عنهما][(٢)]-، فحدَّث عمران[(٣)] قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: "الحياء خير كله"[(٤)]، أو "الحياء كله خير"، فقال بُشير بن كعب: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينة ووقاراً، ومنه ضعف[(٥)]،**

= =

وأما صحبته فالأشهر أنها غير ثابتة، لذا عده ابن سعد في الطبقة الأولى من أصحاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وذكره ابن خياط فيمن حفظ الحديث في البصرة بعد أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، وذكره ابن حجر في القسم الثالث فيمن أدرك رسول اللّه -ﷺ- ولم يره، وعده في "التقريب" من الطبقة الثانية، واللّه تعالى أعلم، انظر "الطبقات" لابن سعد (١٣٠/٧)، "الطبقات" لابن خياط ص١٩٣، "التاريخ الكبير" (١٥١/٢)، "الجرح والتعديل" (٤٤١/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩٧/٣٤)، "الكاشف" (٣٢٥/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٥/١٢)، "التقريب" ص٤٢٢، "الإصابة" (١٨٨/١)، "الخلاصة" ص٤٥٨.

(١) صيغة الترضي ثابتة في (ظ)، وقد تقدم آنفاً أن في صحبته خلافاً.

(٢) هكذا وردت صيغة الترضي في (ظ) بالتثنية، ولا يفهم منها أن بُشيراً صحابي، بل هو تابعي، وهو بشير -بضم الباء الموحدة- ابن كعب بن أُبي الحميري العدوي البصري، رحمه اللّه تعالى، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٢٣/٧)، "تهذيب الكمال" (١٨٤/٤)، "النبلاء" (٣٥١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٧١/١)، "التقريب" ص٤٦، "فتح الباري" (٥٢٢/١٠).

(٣) في (م): (عمران بن حصين).

(٤) روى هذا الحديث المرفوع فقط، من طريق أبي قتادة عن عمران -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أحمد (٤٤٦/٤)، والطبراني في "الكبير" -٥٥٤- (٢٢٢/١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦٢/٦).

(٥) ورد هكذا مرفوعاً في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "صحيح مسلم"، فتعتبر الجملة مستأنفة متكونة من مبتدأ وخبر، وفي بعض المصادر ورد منصوباً بالعطف على ما قبله.

قال: وأعاد[١] بُشير الكلام، وأعاد[١] عمران الحديث، فغضب عمران حتى أحمرت عيناه، وقال: ألا أُراني[٢] أحدثك عن رسول الله -ﷺ- وتحدثني عن كتبك؟!، قال: قلنا / يا أبا نجيد[٣]، إنَّهُ[٤]! وإنَّهُ[٤]!)[٥]. [١١٧/أ]

٥٧٧- وأخبرنا حمد[٦] بن محمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد،

---

(١) في (ظ) بالفاء (فأعاد).

وسياق الكلام في هذه الرواية -كما في النسخ التي بين يدي- غير متناسب، والأَوْلى -كما في "صحيح مسلم"- تقديم ذكر إعادة عمران للحديث على ذكر إعادة بشير للكلام.

(٢) في (ظ): (ألا إني أُراني).

(٣) هذه كنية عمران -رضي الله عنه-، وهي بضم النون وفتح الجيم، مصغراً، انظر "الاستيعاب" (٢٢/٣)، "أسد الغابة" (١٣٧/٤)، "تهذيب الكمال" (٣١٩/٢٢-٣٢٠)، "النبلاء" (٥٠٨/٢)، "الإصابة" (٢٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٢٥/٨)، "التقريب" ص٢٦٤.

(٤) جاء توضيح هذا في بعض المصادر، ففي "صحيح مسلم": "إنه منّا يا أبا نجيد!، إنه لابأس به!"، وكذا في "مسند أحمد"، وفي موضع آخر منه: "إنه طيب الهوى"، وكذا في "مكارم الأخلاق" لابن أبي الدنيا، وفي "المعجم الكبير" للطبراني: "إنه رجل من أهل البيت"، وعند ابن عبد البر في "التمهيد": "إنه طيب القراءة".

(٥) رواه بطوله من طريق حماد بن زيد: مسلم -٣٧-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان عدد شعب الإيمان..." -٦١-، وأبو داود -٤٧٩٦-، كتاب "الأدب"، باب "في الحياء"، وأحمد (٤٤٥/٤)، والطبراني في "الكبير" -٥٥٣-، (٢٢١/١٨-٢٢٢)، وابن مندة في "الإيمان" -١٧٨-.

(٦) في (م): (أحمد)، وفي (ظ): (حمدين بن أحمد بن حمدين)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد تقدم مراراً، واختلفت النسخ في اسمه، انظر -١١٧-، -٤٩٩-، -٥٢٦-.

أخبرنا أبو خليفة[١]، حدثنا مسدد[٢]، عن يزيد بن زريع، حدثنا أبو نعامة[٣]، حدثنا حجير بن الربيع، عن عمران بن حصين -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: (**سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: "الحياء خير كله"[٤]، فقال بُشير: منه ضعف، ومنه وقار[٥] لله، فقال: والله لا أحدثك بحديث اليوم!**)[٦].

---

(١) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٢) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٣) هو: عمرو بن عيسى بن سويد العدوي البصري.

(٤) روى اللفظ المرفوع وحده: وكيع في "الزهد" -٣٨٢-، -٣٨٨-، والطيالسي في مسنده -٨٥٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "ما ذكر في الحياء وما جاء به"، (٣٣٥/٨)، وأحمد (٤٢٦/٤) من طريقين (٤٣٦/٤)، وهناد في "الزهد" -١٣٤٦-، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠/٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٧٩-، والبزار في مسنده -٣٥٩٢- (٦٥/٩)، والروياني في مسنده -١٢٧-، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٥-، والطبراني في "الكبير" -٥٠١-، -٥٠٢-، -٥٠٣- (٢٠٥/١٨)، وفي "الصغير" (٨٥/١)، وابن عدي في "الكامل" (٢٠/٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (١٢٥/٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٢) من طريقين، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٧٠-.
كل هؤلاء رووه من طريق أبي السوار العدوي عن عمران -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأبو السوار هو المذكور في سند الأثر التالي -٥٧٨-، وقد اختلف في اسمه، فقيل: حجير بن الربيع، المذكور في سند هذا الأثر، وقيل غير ذلك، وسيأتي له زيادة بيان عند الكلام على الأثر التالي -٥٧٨-.
وقد جاء المرفوع مروياً من طرق أخرى عن عمران -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه البزار في مسنده -٣٥٣٧-، -٣٥٣٨-، -٣٥٧١- (٢٩/٩، ٤٩)، ورواه الطبراني في "الكبير" -٣٨٧-، -٥٦٥- (١٧١/١٨، ٢٢٧).

(٥) في (م): (وقاراً) بالنصب، وهو لحن.

(٦) رواه من طريق أبي نعامة، مسلم، ولم يذكر لفظه، بل قال: "نحو حديث حماد بن زيد"، وهو المتقدم قبل هذا، انظر رقم -٥٧٦-، ولم يُوضع لهذا الحديث الذي بين أيدينا
= =

٥٧٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا[١] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة[٢]، قال: سمعت [أبا السوار][٣] العدوي يحدِّث

= =

-٥٧٧- رقم له في "صحيح مسلم" لاعام ولا خاص، ورواه أحمد (٤٤٢/٤) في موضعين، تحرف (أبو نعامة) في أولهما إلى (أبو عوانة)، ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٨٨-، والروياني في مسنده -١٣٢-، و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٧- وقد تحرف -فيما ظهر لي- (أبو نعامة) إلى (أبي معاوية)، لذا قالت محققة الكتاب: "أبو معاوية العدوي لم أعرفه"، ورواه الطبراني في "الكبير" -٤٩٣-، (٢٠٢/١٨)، -٥٠٤- (٢٠٥/١٨-٢٠٦)، وقد تحرف في الموضع الأخير (أبو نعامة) إلى (أبي أمامة)، ورواه ابن بطة في "الإبانة" الكبرى" -٩٢-، وقد تحرف (حجير بن الربيع) إلى (حجير بن أبي الربيع)، ورواه ابن منده في "الإيمان" (٣٣٧/١)، إذ لم يوضع له رقم، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٧٠٤، -٧٧٠٥-، (١٣٢/٦-١٣٣)، وأورده في "الآداب" -١٩٧-، مختصراً، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٦/٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٩/٧)، وقد تحرف فيه (أبو نعامة العدوي) إلى (أبي نعامة السعدي)، ورواه -أيضاً- في "الفقيه والمتفقه" (١٤٨/١).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) في الأصل (أبا السرار) -براءين-، وهو تحريف ظاهر، وما أُثبت- (أبا السوار)- هو الصواب، لثبوته في مراجع ترجمته، وهو بفتح السين المهملة، وتشديد الواو، بعدها ألف فراء، وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال، منها: حسان بن حريث، وعليه كثير من المصادر، منها: "الطبقات" لابن سعد (١٥١/٧)، "الطبقات" لابن خياط ص٢٠٢، ٢٠٧، "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٠/٣)، "الكنى" للإمام مسلم (٤١٠/١)، "المعرفة والتاريخ" (١٤٤/٢)، (٧٠/٣)، "الكنى" للدولابي (٢٠١/١)، "الجرح والتعديل" (٢٣٣/٣)، "شرح النووي

= =

عن عمران بن حصين -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(إن الحياء لا يأتي إلا بخير"[1]، فقال بُشير بن كعب: إن في الحكمة[2]: [أن من الحياء وقاراً، ومن الحياء ضعفاً][3]، فقال عمران -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: أحدثك عن رسول اللّه -ﷺ- وتحدثني عن الصحف؟!!)**[4].

= =

لصحيح مسلم" (٧/٢)، "المقتنى" للذهبي (٢٩٩/١)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١٣٤، وقيل: اسمه حريث، قال ابن حجر: "اسمه حريث على الصحيح"، "فتح الباري" (٥٢١/١٠)، وقيل: حجير بن الربيع، وقيل غير ذلك، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٧٧/٥)، (٣٩٢/٣٣)، "الكاشف" (١٥١/١)، "تهذيب التهذيب" (٢١٥/٢)، (١٢٣/١٢)، "التقريب" ص٦٥، ٤١٠، "فتح الباري" (٥٢١/١٠)، "الخلاصة" ص٤٥١، وقد تحرف فيه إلى (أبي السواد) آخره دال.

(١) روى المرفوع فقط بهذا اللفظ من طريق قتادة عن أبي السوار: أبو بكر الخلال في "السنة" -١١١٦- (٣٧/٤)، والطبراني في "الكبير" -٥٠٥-،-٥٠٦- (٢٠٦/١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٧١-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٩٥/١١).

ورواه الطبراني -أيضاً- في "الكبير" من طريق آخر عن عمران -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- -٢٣٨- (١١٩/١٨).

(٢) في (ظ): (الحِكَم).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب الثلاث، ثابت في المصادر التي روت هذا الأثر، وقد أضفته من "مسند أبي داود الطيالسي" ومن "الإيمان" لابن مندة، لأن سياقهما يوافق سياق المؤلف، وعند غيرهما فيه اختلاف يسير، وقد تحرفت كلمتان في "الإيمان" لابن مندة: أولاهما (من الحياء) إلى (في الحياء)، وأخراهما (ومن الحياء) إلى (أو من الحياء).

(٤) رواه بطوله من طريق شعبة بسنده: البخاري -٦١١٧-، كتاب "الأدب"، باب "الحياء"،

= =

وفي حديث عفان بن مسلم[١]: **(لا حدثتك أبداً حديثاً!)**.

ورواه بعضهم: **(وتُحدثني عن كتبك الخبيثة؟)**، وبعضهم قال: **(حِكَمِك[٢] الخبيثة؟)**[٣].

٥٧٩- أخبرنا[٤] منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا[٥]

= =

(٥٢١/١٠)، ورواه مسلم -٣٧-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان عدد شعب الإيمان..." -٦٠-، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٨٥٣-، وأحمد (٤٢٧/٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" -١٣١٨-، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٩٩-، والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (٧/١-٨)، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٦٧-، ورواه ابن منده في "الإيمان" -١٧٧-، والبيهقي في "الآداب" -١٩٦-، وفي "الشعب" -٧٧٠٣-، (١٣١/٦ -١٣٢).

وجاء من طريق آخر عن أبي السوار، رواه: أحمد (٤٣٦/٤)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٧٦-، والبزار في مسنده -٣٥٩١- (٦٤/٩-٦٥)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٦-، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٦/٩)، وقد سقط من إسناده (أبو السوار وعمران -رضي الله عنه-)، وتحرف -أثناء سياق الأثر- (عمران) إلى (عمر)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥١/١-١٥٢)، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -٣٤٩-.

ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٨٥-، من طريق آخر غير تلك.

(١) رواه من طريق عفان بن مسلم: أحمد (٤٤٠/٤) من طريقين، ولكن لم ترد فيه الجملة التي ذكرها المؤلف.

(٢) في (ظ) و(م): (حكمتك).

(٣) بعد كلمة (الخبيثة) زيدت في (م) كلمة (وبعضهم)، وهو خطأ.

(٤) (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

محمد بن حفص الجويني، حدثنا أبو حاتم -هو- الرازي[١]، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبدالله بن ثابت[٢] -خادم النبي ﷺ [ورضي عنه]- قال: **(جاء عمر -[رضي الله عنه]- بصحيفة، فقال: يا رسول الله، بعث إليَّ بهذه الصحيفة رجل من بني قريظة، فيها / جوامع من التوراة، أقرؤها عليك، فجعل عمر -[رضي الله عنه]- يقرؤها،** [١١٧/ب] **وجعل وجه رسول الله -ﷺ- يتغير، فغمزت عمر، وقلت[٣]: مسخ الله وجهك!، ألا ترى وجه رسول الله -ﷺ- يتغير؟، فرمى عمر الصحيفة بشماله!، وقال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، فمازال يقولها حتى أسفر وجه رسول الله -ﷺ-!، ثم قال: "والذي نفس محمد بيده، لو أصبح موسى اليوم فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، إنكم[٤] حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء")[٥].**

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٢) ورد هذا الاسم لِعلَمين، ذهب ابن عبد البر وغيره إلى أن المراد به واحد، ورجح هذا القول ابن الأثير، وقيل: إنهما اثنان، ولعل من أسباب هذا الاختلاف عدم معرفة النسب كاملاً، فقد قال خليفة بن خياط في "الطبقات" ص١٠٤: "ومن الأنصار ممن لم نحفظ له نسباً إلى أقصى آبائه:....، وعبد الله بن ثابت"، انظر: "الاستيعاب" (٢/٢٧٠-٢٧١)، (٤/١٦)، "أسد الغابة" (٣/١٢٦-١٢٧)، (٥/١٣٦)، "التجريد" للذهبي (١/٣٠٠)، "الإصابة" (٢/٢٨٤-٢٨٥)، (٤/٧-٨)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (فقلت) بالفاء.

(٤) في (م): (أنتم).

(٥) رواه من طريق الشعبي عن عبد الله بن ثابت -رضي الله عنه-: أحمد -في موضعين، من طريق واحد

= =

= =

ليس بينهما خلاف يذكر في اللفظ- (٣/٤٧٠-٤٧١)، (٤/٢٦٥-٢٦٦)، وعبد الرزاق في "المصنف" -في موضعين، من طريق واحد ليس بينهما -أيضاً- خلاف يذكر في اللفظ -١٠١٦٤-، (٦/١١٣)، -١٩٢١٣-، (١٠/٣١٣)، وأورد ابن خياط جزءاً يسيراً منه في "الطبقات" ص١٠٤، ورواه -أيضاً- الدارقطني في "العلل" (٢/١٠١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٥٢٠١-، (٤/٣٠٧)، إلا أنه فيه (عبد الله بن الحارث) بدل (عبد الله ابن ثابت) فيحتمل أنه خطأ، ويحتمل أنه نسب لجده، وأورده ابن عبد البر مختصراً في "جامع بيان العلم" ص٣٣٨، بسند عبد الرزاق، ورواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" من طريقين، أحدهما طريق المؤلف، -١٣٣٨-،-١٣٣٩-، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/١٢٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ"، (١/١٧٣)، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف"، قلت: رواية أحمد قد تقدم آنفاً الإشارة إليها، أما رواية الطبراني فلم أعثر عليها في مظانها، فلعلها في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، والله أعلم، وأورد الهيثمي نحوه مختصراً في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب"، وأورد هذا المختصر -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٢٥-، كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ"، ونقل قول البزار: "لا نعلم روى ابن ثابت إلا هذا..."، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٣٣٤) مختصراً، وعزاه إلى البزار، وقال: "وفي سنده جابر الجعفي، وهو ضعيف"، وأورده بطوله السيوطي في "الدر المنثور" في موضعين (٢/٢٥٣)، (٦/٤٧٢)، وعزاه في أولهما إلى الإمام أحمد، وفي آخرهما إلى عبد الرزاق والبيهقي وغيرهما، وورد في هذا الموضع بلفظ: (عبد الله بن ثابت بن الحارث الأنصاري)، وأورده السيوطي -أيضاً- في "الجامع الصغير" (٢/١٣٢) مختصراً، مقتصراً على اللفظ المرفوع، وعزاه إلى البيهقي في "شعب الإيمان" ورمز له بالضعف، وقد ورد فيه بلفظ (عبد الله بن الحارث) كما ورد عند البيهقي، وقد أشرت إلى ذلك آنفاً، وبهذا اللفظ -أيضاً- ورد في "صحيح الجامع، للألباني" -٥٣٠٨- (٢/٩٣٩)، وأشار الشيخ إلى أنه حديث حسن،

= =

٥٨٠- وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا الرمادي[١]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب[٢]، عن أبي قلابة[٣]، **(أن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- مرّ برجل يقرأ كتاباً، فاستمعه ساعة، فاستحسنه، فقال: أتكتب لي من هذا الكتاب؟، قال: نعم، فاشترى أديماً[٤]، فهيأه ثم جاء به إليه، فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبي -ﷺ-، فجعل يقرأ عليه، وجعل النبي -ﷺ- يتلون![٥]، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك[٦] يا ابن الخطاب!، ألا ترى إلى وجه رسول الله -ﷺ- منذ اليوم؟، وأنّى[٧] تقرأ[٨] عليه هذا الكتاب؟!، فقال**

= =

وذلك بالنظر إلى طرقه الأخرى، كما أشار إلى ذلك في "ظلال الجنة في تخريج السنة" (١/٢٧).

(١) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي.

(٢) هو: السختياني.

(٣) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري.

(٤) الأديم: الجلد أياً كان، وقيل: الأحمر، وقيل: المدبوغ، وقيل غير ذلك، انظر "لسان العرب" (١٢/٩).

(٥) يتغير لونه من شدة الغضب.

(٦) (ثكلتك أمك): أي فقدتك، كأنه دعاء عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء، "النهاية" (١/٢١٧).

(٧) أي: وكيف؟، وفي (ظ) و(م) وأبى، وفي "المصنف" لعبد الرزاق: (وأنت).

(٨) جاء الحرف الأول من الفعل (تقرؤ) مهملاً في (ظ) و(م).

النبي -ﷺ- عند ذلك: "إنما بُعثت فاتحاً وخاتماً، وأُعطيت جوامع الكلم / وفواتحه[١]، واختُصر لي الحديث اختصاراً، فلا يلهينّكم[٢] المتهوِّكون"[٣])[٤]. [١١٨/أ]

---

(١) (فواتحه): أي ما يسَّر الله -عزوجل- له -ﷺ- من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحكم، "النهاية" (٣/٤٠٧).

(٢) في(ظ): (يهلكنكم).

(٣) التهوُّك: قيل: هو التحير، وقيل: هو التهور، وهو الوقوع في الأمر بغير رويّة، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/٣٩٠)، "النهاية" (٥/٢٨٢)، وفي أحد موضعي الحديث في "المصنف": (المشركون).

(٤) رواه من طريق أبي قلابة عن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: عبد الرزاق في "المصنف"، في موضعين -ليس بينهما خلاف يذكر-، -١٠١٦٣-، (٦/١١٢-١١٣)، -٢٠٠٦٢-، (١١/١١٠)، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٤١٧-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٥٢٠٢-، (٤/٣٠٧-٣٠٨)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٧٢)، وعزاه لعبد الرزاق والبيهقي، وأورده -أيضاً- في "الجامع الصغير" (١/١٠٢)، وعزاه إلى البيهقي في "الشعب"، وقال: "عن أبي قلابة مرسلاً"، لذا أورده الألباني في "ضعيف الجامع" -٢٠٥٤-، وأبو قلابة لم يسمع من عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، بل لم يدركه!!، فقد كان أبو قلابة -رحمه الله تعالى- كثير الإرسال، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص٩٥-٩٦، "تهذيب الكمال" (١٤/٥٤٢)، "النبلاء" (٤/٤٦٨)، "ميزان الاعتدال" (٢/٤٢٥-٤٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٢٤)، "التقريب" ص١٧٤.

وقد ورد هذا الحديث بنحوه من طرق أخرى عن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، منها: ما رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢١)، والخطيب في "تقييد العلم" ص٥١-٥٢، وأورد هذه الرواية الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في موضعين: كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ" (١/١٧٣)، وباب "الاقتداء بالسلف" (١/١٨٢)، وقال الهيثمي في كل من هذين الموضعين: "رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة"، قلت: لم أتمكن من العثور عليه في مسند "أبي يعلى".

ومن تلك الطرق ما رواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -١٤٨٨-، إلا أن هذه الرواية

= =

٥٨١- وأخبرنا محمد، أخبرنا[١] محمد، أخبرنا[٢] محمد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حفصة[٣] -[رضي اللّه عنها]-، **(جاءت إلى النبي -ﷺ- بكتاب من قصص يوسف[٤] في كتف[٥]، فجعلت تقرأ عليه، والنبي -ﷺ- يتلون وجهه، فقال: "والذي نفسي بيده، لو أتاكم يوسف وأنا معكم، فاتبعتموه وتركتموني ضللتم")**[٦].

= =

منقطعة كالرواية الأولى، حيث أن هذه الرواية من طريق الحسن البصري عن عمر -رضي الله عنه-، والحسن لم يسمع منه، فقد وُلد الحسن قبل وفاة عمر -رضي الله عنه- بسنتين!، انظر: "المراسيل" ص٣٦، "تهذيب الكمال" (٩٧/٦)، "النبلاء" (٥٦٣/٤)، "ميزان الاعتدال" (٥٢٧/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٢)، "التقريب" ص٦٩.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

والمراد بهؤلاء المحمدين هم المذكورون في الإسناد السابق.

(٣) هي أم المؤمنين بنت أمير المؤمنين، حفصة بنت عمر بن الخطاب، رضي اللّه تعالى عنهما.

(٤) هو نبي اللّه، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

(٥) (كتف): الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم، "النهاية" (١٥٠/٤).

(٦) رواه عبدالرزاق في "المصنف" في الموضعين السابقين المذكورين عند تخريج الحديث المتقدم آنفاً، -١٠١٦٥- (١١٣/٦-١١٤)، -٢٠٠٦١- (١١٠/١١)، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٥٢٠٥- (٣٠٨/٤-٣٠٩)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧٢/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق والبيهقي.

وبنهاية هذا الحديث ينتهي الجزء الثالث حسب تجزئة النسخة الظاهرية، ويبتديء من -٥٨٣- الجزء الرابع منها.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
المقدمة	أ
تتمة الباب التاسع: باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأي"	١
الباب العاشر: باب"شدة كراهية المصطفى -ﷺ-؛ وخيار أمته؛ التعمق في الدين"	٣٩
الباب الحادي عشر: باب"كراهية التنطع في الدين، والتكلف فيه، والبحث عن الحقائق، وإيجاب التسليم"	١٤٢
الباب الثاني عشر: باب"مخافة المصطفى -ﷺ- والسلف الصالح على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب، وعلى من أكبَّ على كتاب سوى كتاب الله -تعالى-، علماً منه -ﷺ- بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده"	٢٣٧
فهرس الموضوعات:	٢٧١